



## السفاح باق في عرين أسود الرافدين

ص 22 &lt;&lt;

## قادة «فجر ليبيا» يهربون عائلاتهم إلى تونس

طرابلس - كشفت تقارير إعلامية عن مغادرة أفراد عائلات قادة ميليشيات «فجر ليبيا» الموالية لجماعة الإخوان، وكبار المسؤولين السياسيين المساندين لها الأراضي الليبية إلى تونس، فيما يستعد البعض الآخر للمغادرة فرارا من احتدام المعارك التي تُنذر بانتهاء تلك الميليشيات خلال الأيام القليلة القادمة.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي حقق فيه الجيش الليبي بقيادة الفريق أول ركن خليفة حفتر تقدما على امتداد جبهات القتال، بعد أن سيطر على مناطق هامة في اتجاه مصائر ليبيا وتونسية إن أفراد عائلات قادة «فجر ليبيا» وعددا من القيادات السياسية الإخوانية «فرت إلى تونس» بعد إعادة الخط الجوي بين مطاري مصراتة وتونس الجمعة الماضي.

وانطلقت منذ ثلاثة أيام، أول رحلة جوية من مطار مصراتة الدولي، في اتجاه مطار صفاقس الدولي، حيث أعلن سليمان الجهيمي الناطق الإعلامي باسم مطار مصراتة الدولي، أن سلطات الطيران المدني التونسي سمحت للطيران الليبي بتسيير 4 رحلات أسبوعيا بواقع رحلتين من مطار مصراتة الدولي، ورحلتين من مطار معيتيقة الدولي.

ويخضع مطار مصراتة لميليشيات مسلحة موالية لجماعة الإخوان بقيادة صلاح بادي، بينما يخضع مطار «معيتيقة» لسيطرة ميليشيات تابعة للقيادي الليبي المثير للجدل عبدالحكيم بلحاج.

وتعرض المطاران خلال الأيام والأسابيع الماضية لقصف جوي نفذته طائرات تابعة للجيش الليبي للاستيلاء بهاتهما أصحبا من أبرز المرافقي الجوية التي تستخدمها تركيا لتزويد الميليشيات المسلحة بالأسلحة والذخائر الحربية.

وكان حاتم المعتمري المدير العام للطيران بوزارة النقل التونسية قال لوسائل الإعلام «قررنا إعادة فتح الأجواء التونسية أمام الطائرات الليبية من مطاري معيتيقة ومصراتة».

وكانت تونس أغلقت أجواءها أمام الطائرات الليبية لأسباب أمنية العام الماضي بعد تفاقم القتال في الدولة المجاورة وسحب أغلب الدبلوماسيين من العاصمة الليبية.

ويرى مراقبون أن بدء قادة ميليشيات «فجر ليبيا» تهريب أفراد عائلاتهم خارج ليبيا هو مؤشر على بداية انهيار تلك الميليشيات، كما أن اختبار تونس كمنقذ لهم مرده العلاقات التي تربط بين جماعة إخوان ليبيا وحركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي.



كردي يلوح بعلامة النصر وسط تجمع كردي ضخم شكل ضغطا على الحكومة التركية أمس في مدينة اسطنبول احتفالا بأعياد النيروز الكردية

## الحوثيون يسرّعون تقدمهم للإجهاز على عدن

● الميليشيات الشيعية المدعومة إيرانيا تسيطر على تعز ● السعودية تستعد للتدخل المباشر في الصراع

قوات درع الجزيرة في البحرين». وأضاف «لكن إذا ما قرروا ذلك فسيجد السعوديون أنفسهم وحيدين في المعركة».

لكن أي عمليات سعودية في اليمن ستواجه عقبات أكثر بكثير من البيئة التي كانت مهياة لذلك في البحرين.

فتعقيدات الصراع اليمني دفعت أطرافاً عدة إلى المشاركة فيه دفاعاً عن مصالحها، وعلى رأس هذه الأطراف الرئيس السابق علي عبدالله صالح وتنظيماً القاعدة وداعش، فضلاً عن جانبي الأزمة الرئيس هادي والحوثيين. لكن العقبة الكبرى في نظر الرياض تتركز في عدم قدرتها على الثقة في أن واشنطن ستقدم دعماً سياسياً وإن احتاج الأمر عسكرياً لحماية مصالحها التي تهددها إيران بشكل مباشر في اليمن.

واتهم هادي القوات الموالية لصالح، التي كانت مسؤولة عن حماية الحوطة، بتسليمها عمداً للمتشددين بهدف خلق المزيد من الفوضى، ومن ثم أرسل قوة تحت إشراف وزير الدفاع محمود الصبيحي لاستعادة المدينة.

واشنطن تتحسب لأسوأ السيناريوهات في اليمن ص 3 <<

بشكل شبه يومي، يتمحور إلى السيطرة على الشمال كله وتهديد الجنوب، خصوصاً عدن، في الوقت ذاته.

ورجح هذا السياسي احتمال تحقيق الحوثيين مكاسب جديدة في الأيام القليلة المقبلة، يساعدهم في ذلك ضعف الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي الموجود في عدن والذي لم يعد أمامه سوى استنهاض العصية الجنوبية كي يجد من يدافع عنه.

وأشار إلى سرعة رفع العلم الجنوبي فوق معسكر القوات الخاصة (الأمن المركزي سابقاً) في عدن، فور سقوط المعسكر. وتوقعت مصادر يمنية أخرى أن يؤدي تقدم الحوثيين إلى تعزيز الرغبة في الانفصال لدى الجنوبيين.

وبعد نجاح الحوثيين في السيطرة على أجزاء واسعة من تعز توقع محللون أن تترك هذه التحركات الاستراتيجية السعودية التي تبدو بطيئة وعاجزة عن استيعاب الفجوات التي يحققها الحوثيون.

ورأى كون كوغلين، محرر الدفاع في صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية أن تقدم الحوثيين نحو عدن «من الممكن أن يدفع السعوديين إلى التدخل العسكري المباشر على غرار ما قامت به

بمكافحة النفوذ الإيراني في بلاده، فيما تسعى دول مجلس التعاون الخليجي إلى إصدار قرار ضد جماعة الحوثي في اليمن، عبر مجلس الأمن الذي عقد أمس اجتماعاً طارئاً لبحث التطورات المتسارعة في اليمن.

وقال مستشار أممي سعودي لـ«العرب» إن السيطرة على مدينة تعز هي نقطة فاصلة في أحداث اليمن على ضوء ولاء شبه كامل من قبل قوات الجيش للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وأضاف أن صالح يحاول إثبات -للخليجيين خاصة- أنه الأقدر على حل أزمة اليمن، وأن المبادرة الخليجية في العام 2012 التي أبعده عن الحكم لم تنتج إلا تصعيداً.

ولاحظت مصادر يمنية أن «انصار الله» يتقدمون في الوقت ذاته في اتجاه ميناء المخاء المطل على البحر الأحمر.

ويوحى هذا بأنهم سيعملون على اختراق الجنوب من جهات مختلفة في انتظار بدء معركة مارب التي تعني السيطرة عليها الكثير بالنسبة إلى تهديد محافظتي شبوة وحضرموت الجنوبيتين.

وقال سياسي يمني في صنعاء إن الحوثيين الذين يتلقون مساعدات عسكرية من إيران

عبدن (اليمن) - كشف تقدّم الحوثيين في اتجاه تعز وسيطرتهم على المطارين العسكري والمدني في المدينة رغبة واضحة في التمركز على مشارف عدن من كل الجهات من جهة وتفادي الدخول إلى وسط تعز من جهة أخرى.

ويظهر التركيز على المطارين رغبة في الالتفاف على تعز، ذلك أن المطار يقع عند المدخل الجنوبي للمدينة الذي يقود إلى عدن.

وسيطر المقاتلون الحوثيون المدعومون من إيران على مدينة تعز التي تعتبر حاضرة جنوب اليمن، وباب المنسب، في وقت تزايدت فيه التحركات السياسية والدبلوماسية بحثاً عن مخرج لهذا المازق الذي عمّق الهوة بين شمال وجنوب اليمن.

واتهم الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي الحوثيين بالعمل على نقل «التجربة الإيرانية الأثني عشرية» إلى اليمن، وتعهد



الرئيس اليمني يتعهد بمكافحة النفوذ الإيراني في بلاده

## هجوم باردو يفتح ملف جهادي تونس صُلب داعش

● 40 بالمئة من إجمالي الجهاديين في سوريا من التونسيين ● محللون: الجهاديون قنابل موقوتة يتجاوز انفجارها دول الجوار

وكذلك أيضاً أوروبا التي تبقى هي الأخرى معنية مباشرة بهذا الخطر.

وأكد في هذا السياق أنه تم رصد عدد هام من التونسيين الذين تمركزوا في معسكرات تدريب بليبيا غير بعيد عن الحدود مع تونس، لافتاً إلى أنهم قدموا من سوريا، وهم الآن يترصدون الفرصة لدخول لتونس.

ومن جهته، دعا المحلل السياسي هشام الحاجي في تصريح لـ«العرب» إلى ضرورة إخضاع هؤلاء «الجهاديين» الذين عادوا إلى تونس لإجراءات أمنية مشددة لدرء خطرهم والتوقي منهم باعتبارهم يشكلون خطراً جسيماً على أمن واستقرار البلاد.

وتجمع الأوساط السياسية والأمنية التونسية على ضرورة نزع قنابل تلك القنابل الموقوتة بإجراءات واضحة وفعالة، خاصة أن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي سبق له أن حذر من هذا الخطر، وأكد أن «تونس لن تحكم أبداً من خلال الشرعية» وأنها «ستبقى ملاذاً للديمقراطية».

التونسي من الالتحاق بصوف «داعش»، حيث بلغ عددهم نحو 8 آلاف شاب خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

وبعد الهجوم الإرهابي الذي استهدف الأربعاء متحف باردو، والذي تبين وفق التحقيقات الأولية أن أحد الإرهابيين هو واحد من الذين عادوا من سوريا إلى تونس، ارتفعت الانتقادات للسلطات الأمنية، كما تعالت الأصوات المطالبة بضرورة بلورة إستراتيجية واضحة لمواجهة هذا الوضع الخطير.

وبحسب الدكتور نصر بن سلطانة المؤسس والرئيس السابق للمركز التونسي للدراسات الأمنية، فإن «هذه العناصر الإرهابية التي شاركت في القتال في سوريا والعراق، هي «قنابل موقوتة» تهدد أمن واستقرار تونس».

وانتقد في تصريح لـ«العرب» عدم إخضاع السلطات التونسية هؤلاء العائدين لإجراءات أمنية وقضائية صارمة، وقال إن الخطر أصبح بما اكتسبوه من خبرة قتالية يتجاوز تونس والمصالح الغربية فيها ليشمل دول الإقليم،

وتقر السلطات التونسية بهذا الخطر، ولكنها تقدم أرقاماً تختلف عن الأرقام المتداولة إعلامياً، أو تلك التي تقدمها التقارير الدولية، حيث تقدر عدد «الجهاديين» التونسيين الذين يُقاتلون حالياً في سوريا والعراق بنحو 3000 جهادي.

وفي المقابل، قالت الأمم المتحدة في تقارير نشرتها في وقت سابق إن نحو 40 بالمئة من إجمالي «الجهاديين» في سوريا والعراق يحملون الجنسية التونسية، أي أن عددهم يتراوح بين 3500 و4 آلاف تونسي.

غير أن أخطر ما في هذا الملف هو عودة الكثير منهم إلى تونس، حيث أكدت وزارة الداخلية التونسية أن أجهزتها رصدت عودة حوالي 500 منهم، وأن البعض الآخر اختار التمركز في ليبيا.

ولم توضح السلطات التونسية الإجراءات التي اتخذتها لدرء المخاطر والتهديدات المحتملة لعودة هؤلاء «الجهاديين»، وأكدت بالإشارة إلى أنها منعت العديد من الشباب

### الجمعي قاسمي

تونس - دفع الهجوم الإرهابي الذي استهدف الأربعاء الماضي المتحف الوطني التونسي بضاحية باردو جنوب العاصمة، لغماً أمنياً خطيراً يتعلق بملف «جهاديين تونس» في سوريا والعراق الذي بات يورق غالبية دول الإقليم، وكذلك أيضاً أوروبا التي سارعت إلى اتخاذ إجراءات وقائية صارمة.

وتناثر شظايا هذا اللغم تلمس من قريب الأوساط الأمنية وكذلك أيضاً السياسية التي كثيرا ما حذرت من تداعياته وسط إجماع على الخطر الداهم الذي يمثله «الجهاديين» التونسيون الذين يقاقلون في صفوف تنظيم «داعش».

ويرى مراقبون أن هذا الملف الحارق المفتوح على سيناريوهات مُتعددة ومُتنوعة، يرتقي إلى مستوى التحدي الأمني الخطير لأنه بمثابة «قنابل موقوتة» لو انفجرت ستتجاوز تأثيراتها تونس لتشمل الجغرافيا الإقليمية.



من يدفع الشباب التونسي إلى التطرف؟



«نحن لا نخطط للقيام بتدخل عسكري في ليبيا، لكننا ندرس جميع الاحتمالات التي تصب في دعم حكومة الوحدة الوطنية على الصعيد الأمني».

فيدريكا مورغيني  
ممثلة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي

«الأجهزة المغربية استفادت من أحداث الدار البيضاء، ولهذا قامت بتدبير شمولي وجذري لظاهرة الإرهاب، من خلال اعتقال المئات من المنتمين إلى التيارات الجهادية».

محمد بنحمو  
رئيس المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية

«المغرب يدعم مسار الانتقال الديمقراطي بتونس، والمغاربة يشاطرون تطلعات التونسيين خلال هذه المرحلة الدقيقة والمصيرية التي تمر بها المنطقة».

صلاح الدين مزور  
وزير الخارجية المغربي



# أخبار

## السلطات المغربية تجهض سلسلة من الاغتيالات بتفكيك خلية موالية لداعش

● قوات الأمن تعثر على كميات كبيرة من الأسلحة ● المغرب يقطع الطريق أمام الإرهابيين بتأمين حدوده



المغاربة يقفون صفا واحدا ضد الإرهاب والتطرف

وأوضح أن معظم المقاتلين المغاربة انخرطوا في تنظيم متطرف في سوريا يحمل اسم «حركة شام الإسلام»، التي أسسها المعتقل المغربي السابق في غوانتانامو عبدالله بنشقرن قبل مقتله. كما يسعى قياديون في الجماعات المتطرفة في العراق وسوريا لتدريب جهاديين مغاربة من أجل إرسالهم مجددا إلى المغرب لتنفيذ عمليات إرهابية، وهو ما يسعى المغرب إلى تجنبه عبر تفعيل سياساته المتعلقة بمكافحة الإرهاب وتأمين حدوده.

مغاربة قدموا من دول أوروبية للاتحاق بمسكرات هذه الجماعة.

ينسار إلى أن محمد ياسين المنصوري مدير المخابرات الخارجية المغربية أكد، في وقت سابق، أن حوالي 1203 مقاتلين مغاربة، يتواجدون في سوريا، ومن بينهم 218 معتقلا سابقا في السجون المغربية في قضايا الإرهاب.

وأعلن المنصوري أن 300 مقاتل مغربي ينتمون إلى تنظيم داعش، أبرزهم أمير منطقة حلب عبدالعزيز المهدي، الذي لقي مصرعه في مارس 2004.

الوحدات يهدف «لتوفير الأمن للمواطنين وحمايتهم» ولدرء مخاطر الإرهاب.

وتزداد المخاوف في المغرب من تهديدات إرهابية من المحتمل أن تستهدف أراضيه

حذرت منها قبل أسابيع سلطات البلاد، بعد توعد شباب مغاربة يقاتلون في صفوف تنظيم «داعش» في كل من العراق وسوريا بالعودة إلى موطنهم الأصلي «لانتقام» عبر تنفيذ عمليات إرهابية، في ظل تقديرات رسمية مغربية تشير إلى أن أعداد المغاربة المجندين في صفوف تنظيم «داعش» يتراوح ما بين 1500 إلى 2000 مقاتل، من ضمنهم

تمكنت السلطات المغربية من تفكيك خلية إرهابية بايعت داعش وخطت لسلسلة من الاغتيالات، وتشدد القوات المغربية مراقبتها لحدودها البرية، خشية تسلسل مقاتلين من تنظيم الدولة الإسلامية إلى أراضيها أو محاولة آخرين مغادرة ترابها في اتجاه بؤر التوتر في كل من العراق وسوريا.

وأشارت إلى أن المعلومات المتوفرة كشفت أن عناصر هذه الشبكة الإرهابية كانت تخطط من أجل مهاجمة بعض العناصر الأمنية للاستيلاء على أسلحتها الوظيفية، وذلك «من أجل استعمالها في هذا المخطط الإجرامي».

ونوه البيان إلى أنه سيتم تقديم المشتبه فيهم إلى العدالة فور انتهاء البحث الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة.

وتعمل السلطات المغربية جاهدة لدرء مخاطر الإرهاب، وذلك بسن قوانين تحجر الانضمام للتنظيمات الجهادية وتكثيف الحضور الأمني في كامل المدن والقيام بإجراءات استباقية تحسبا لأي هجوم إرهابي يستهدف مؤسسات الدولة. وفي كل مرة تنجح السلطات في تفكيك خلايا إرهابية خطيرة، وقد اعتبر خبراء أمنيون ذلك خطوة إيجابية لقطع الطريق أما تنظيم داعش الذي يحاول الزحف تدريجيا باتجاه المغرب.

يذكر أن وزير الداخلية المغربي محمد حصاد، أكد في وقت سابق أنه «ليست هناك على المدى القريب، تهديدات إرهابية مباشرة للمغرب»، مشددا على أن السلطات الأمنية في البلاد تتخذ كافة التدابير الاحترازية والاستباقية لمنع أي هجوم إرهابي على أراضيها.

ونشرت السلطات المغربية خلال الأيام القليلة الماضية، وحدات عسكرية أطلق عليها اسم «حذر» بامر من العاهل المغربي الملك محمد السادس، في ست مدن مغربية كبرى، وهي طنجة (أقصى الشمال) وأغادير (جنوب)، والرباط (شمال)، والدار البيضاء (شمال)، وفاس (شمال)، ومناطق حيوية كالمطارات ومحطات القطار. وتقول السلطات الأمنية المغربية، إن نشر هذه

الرباط - أعلنت وزارة الداخلية المغربية، عن تفكيك خلية إرهابية بايعت زعيم تنظيم داعش، وكانت تستعد لتنفيذ سلسلة اغتيالات ضمن «مخطط إرهابي خطير» لزعة استقرار البلاد.

وقالت الوزارة، في بيان لها، أمس الأحد، إن عناصر هذه الخلية الذين تم إيقافهم في 9 مدن مغربية، كان بحوزتهم «أسلحة نارية وكمية كبيرة من الذخيرة الحية كانت ستستعمل في تنفيذ عمليات اغتيال شخصيات سياسية وعسكرية ومدنية»، من دون تحديد تلك الشخصيات.

وأشار البيان إلى أن الداخلية كشفت أن أفراد هذه الخلية «قاموا بمبايعة أبوبكر البغدادي زعيم تنظيم الدولة الإسلامية، كما قاموا بتسفير عدد من الشباب المغاربة إلى المنطقة السورية - العراقية للاتحاق بصوف هذا التنظيم».

وأضاف البيان أنه تم إيقاف عناصر الخلية بكل من مدن أكادير (جنوب) وطنجة (أقصى الشمال) والعيون (جنوب) وأبي الجعد (وسط) وتيفلت (شمال، قرب الرباط) ومراكش (جنوب) وتارودانت (جنوب) وعين حروية (شمال) والعيون الشرقية (شرق).

وقالت الداخلية المغربية إنه «تم العثور على أسلحة نارية وكمية كبيرة من الذخيرة الحية كانت ستستعمل في تنفيذ عمليات الاغتيال»، في أحد البيوت التي وصفها بـ«الأمنة» بأكادير، والتي قالت إنه تم إعدادها من طرف عناصر هذه الشبكة.

◀ عودة المقاتلين المغاربة من

بؤر التوتر تدفع السلطات

إلى تكثيف الحضور الأمني في

مختلف المدن

### باختصار

◀ دعا الاتحاد الأوروبي أطراف الحوار الليبي في الصحيرات في العاصمة المغربية (الرباط)، إلى الاتفاق سريعا على حكومة الوحدة الوطنية «باعتبار أن الحل السياسي للأزمة يوفر خارطة طريق مستدامة نحو التحول الديمقراطي».

◀ أشادت الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وأسبانيا، في بيان مشترك، باستئناف الحوار السياسي الليبي بين الفرقاء في المغرب.

◀ أفاد تقرير إخباري بأن الجيش الجزائري اكتشف مخبا سريا للأسلحة والذخيرة الحية إثر مدهمته لأحد أوكار الفساد بوسط مدينة برج باجي مختار بمحافظة ادرار جنوب غرب البلاد.

◀ أكد مصدر عسكري بالجيش الليبي مقتل القيادي المتشدد صلاح البركي، أحد أبرز قادة ميليشيات «فجر ليبيا».

◀ قال المؤتمر الوطني العام، المنتهية ولايته، إن الأمم المتحدة «تماطل» بالتدخل لحل أزمة ليبيا، مناشدا المنظمة الأممية بفرض «وقف فوري لإطلاق النار» غداة تقدم كبير لقوات الجيش الوطني الليبي نحو العاصمة طرابلس.

◀ أكدت تقارير إخبارية أن القيادات الأمنية التونسية تلقت عرضا جزائريا بإرسال مجموعة من خبراء مكافحة الإرهاب المتخصصين، للمساعدة في تعقب الخلايا الإرهابية النائمة التي تخطط لمزيد من الهجمات في تونس.

للمشاركة والتعقيب:  
editor@alarab.co.uk

## الحكومة الليبية تعزز عقد صفقات أسلحة لمحاربة المتشددين

وكانت ليبيا ومصر طلبتا من مجلس الأمن الدولي في الشهر الماضي رفع حظر السلاح عن الحكومة الشرعية، وفرض حصار بحري على المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة، إضافة إلى مساعدتها في بناء جيشها حتى تتمكن من التصدي لتنظيم داعش وغيره من الجماعات المتطرفة.

والمعلوم أن مجلس الأمن أصدر قرارا سنة 2011 (قرار رقم 1970) بحظر الأسلحة عن ليبيا، ولكن هذا القرار تضمن استثناءات تبيح تزويد وبيع ونقل الأسلحة والمواد ذات العلاقة، بما في ذلك ذخائرها وقطع غيارها، إلى ليبيا بعد الموافقة عليها مسبقا من قبل لجنة العقوبات.

ينسار إلى أنه بعد سقوط نظام العقيد القذافي تحولت ليبيا إلى قبلة لجماعات

وحذر خبراء أمنيون من تحول ليبيا إلى قبلة للإرهاب وملاذ آمن له نظرا إلى حالة الفوضى التي تتخبط فيها البلاد منذ سقوط نظام القذافي سنة 2011، وقد أكد في هذا السياق وزير خارجية الحكومة المعترف بها دوليا أن قرابة 5 آلاف متشدد أجنبي يقاتلون ضمن صفوف داعش في ليبيا وهو ما يشكل خطرا حقيقيا على أمن دول الجوار.

وتعالت في الأونة الأخيرة الأصوات المناهية بضرورة دعم الجيش الليبي في حربه ضد التنظيمات الجهادية ورفع حظر الأسلحة عن ليبيا، وهو ما لم تستجب له الأمم المتحدة لاعتبارات عدة أهمها أن قرارا مماثلا سيكثف حالة الفوضى وسيحول ليبيا إلى خزان للأسلحة التي من المرجح أن يستفيد منها المتشددون.

◀ طرابلس - بحث رئيس الحكومة المؤقتة عبدالله الثني، أمس الأحد، مع شركات أجنبية إمداد الجيش بالسلاح والمعدات الحربية. ونشرت الصفحة الرسمية للحكومة المؤقتة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن الثاني عقد اجتماعا بمقر الحكومة في مدينة البيضاء مع شركات أجنبية، لم تسمها، بحضور رئيس الأركان العامة للجيش اللواء عبدالرازق الناظوري ونائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن المهدي البليد ونائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات.

وأشارت إلى أن الطرفين اتفقا في نهاية الاجتماع على تحديد مدة زمنية لدراسة العقود المقدمة من قبل تلك الشركات، وفي حالة موافقة الحكومة على العروض المقدمة من قبلهم سيتم التعاقد معها بشكل رسمي.



◀ الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي وضع، أمس الأحد، إكليلا من الورود أمام باب متحف باربدو الذي شهد هجوما دمويا عنيفا منذ أيام، في حركة رمزية ترحما على روح ضحايا العملية الإرهابية.

◀ تسليح الجيش الليبي ضرورة

قصوى لمحاربة التنظيمات

الجهادية المتطرفة ودحر

الميليشيات الإسلامية

متشدة، ينتمي أغلبها لتنظيم القاعدة أو للإخوان المسلمين، ووجدت هذه الجماعات دعما من دول مثل قطر وتركيا ما مكنها من تكوين ميليشيات واقتطاع أجزاء من الأراضي الليبية وإقامة كيانات صغيرة خاصة بها مثلما يجري في طرابلس على يد ميليشيا «فجر ليبيا»، أو في بنغازي على يدي ميليشيا «أنصار الشريعة» التي بايعت خليفة «داعش».

### عمار سعداني يهاجم

### المعارضة الجزائرية

◀ الجزائر - هاجم الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، عمار سعداني، أحزاب المعارضة واصفا قياداتها بـ«تجار السياسة». وبخصوص رسالة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بمناسبة احتفالات عيد النصر، التي توعد فيها المعارضة، أكد سعداني أنها واضحة لمن يريد اللعب بأمن واستقرار الجزائر، وأنها تحذير من محاولات «أولئك الذين يريدون إثارة الفوضى».

في المقابل، رفضت المعارضة الجزائرية التهديدات والتحذيرات التي أطلقها الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة باتجاهها محذرة من الخطر الذي يتربص جراء السياسات الخاطئة التي تتبعها السلطة.

وقال عبدالرازق مقري رئيس حركة مجتمع السلم المحسوبة على التيار الإخواني، إن تصريحات بوتفليقة الأخيرة مقلقة للطبقة السياسية وتهدد استقرار البلد بدل العمل على تقوية الوحدة الوطنية.

من جهته، شكك علي بن فليس رئيس الحكومة الجزائرية السابق، في أن يكون بوتفليقة هو صاحب الرسالة التي تضمنت تهديدات غير مسبوقة للمعارضة.

وكان بوتفليقة اتهم المعارضة، باتباع «سياسة الأرض المحروقة في مسعاها للوصول إلى الحكم»، متوعدا إياها بالحزم والصرامة للدفاع عن الدولة.



«مواجهة الفساد أصبحت شعارا يردده الجميع لكن ممارسته بشكل حقيقي ومؤثر لا تتحقق بالشعارات والحديث الإنشائي وإنما بالعمل الدؤوب».

مرزوق الغانم  
رئيس مجلس الأمة الكويتي

«سيادة الدولة العراقية على المحك ما لم تستطع حماية شعبها، وتوفير ملاذات أمانة لسكانها النازحين مع حق عودتهم إلى مناطقهم الأصلية».

وحدة الجميلي  
برلمانية عراقية

«الإعلام الإيراني يشير إلى بدء المواجهة في اليمن، التمدد الإيراني في جنوب شبه الجزيرة خط أحمر لا يمكن القبول به، والحسابات الصغيرة لا محل لها».

أنور قرقاش  
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي



# أخبار

## إيران تؤمن الغطاء لتدخلها في العراق عبر قادة الميليشيات

### ● العامري يثني على سليمان ويهاجم قائد عمليات صلاح الدين ● التدخل الإيراني يضيف على الحرب طابعا طائفيا



#### الدعم الإيراني أتاح لقائد ميليشيا سلطة تفوق سلطة سائر مسؤولي الدولة

العراقية والحشد الشعبي». وبفعل جرائم الميليشيات أصبحت عودة النازحين إلى مناطقهم بعد استعادتها من يد تنظيم داعش إحدى المضائل، حيث يعتري الخوف معظم سكان تلك المناطق بفعل إحراق منازلهم ونهب أرواقهم على يد عناصر منتظمة إلى ميليشيات تقاوم ضمن الحشد الشعبي. وعلى عكس المنتظر، بدأت مناطق في محافظة ديالى كان طرد منها تنظيم داعش خلال الأشهر الماضية، تشهد موجة نزوح عكسية جديدة لسكانها الذين عادوا إليها واكتشفوا حجم الدمار الذي طالها وجعل العيش فيها أمرا مستحيلا.

ملاصقة للحرب الدائرة ضد تنظيم داعش والتي تضطلع فيها ميليشيات شيعية بدور أساسي رغم ما تخيره من مخاوف على المدنيين وعلى وحدة المجتمع العراقي وهو الأمر الذي حدا بالقائد السابق للقوات الأميركية في العراق الجنرال ديفيد تريوس إلى المقارنة بين داعش والميليشيات، معتبرا الأخيرة أخطر على استقرار العراق والمنطقة ككل. وقال النائب في البرلمان العراقي عن محافظة صلاح الدين ضياء الدوري في تصريح صحفي «تدعو الحكومة العراقية إلى الكشف عن مصير مئة وستين شخصا من أهالي قضاء الدور اختفوا بعد دخول القوات

تتجلى في تسليط عقاب جماعي على سكان بعض المناطق بتهمة احتضان تنظيم داعش المتشدد.

ودعا نائب في البرلمان العراقي أمس حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى الكشف عن مصير مئة وستين مواطنا من أهالي قضاء الدور اختفوا بعد دخول القوات الأمنية وميليشيات الحشد الشعبي القضاء الواقع بمحافظة صلاح الدين بعد استعادته من يد تنظيم داعش مطلع الشهر الجاري. وجاءت حادثة اختفاء العشرات من سكان الدور لتؤكد مجدداً أن الاعتداء على المدنيين واقتراف جرائم كبيرة بحقهم أصبحت سمة

اشتداد موجة النقد والاحتجاج على سلبية التدخل الإيراني في الساحة العراقية، يقابله ما يشبه الحملة المنهجية المنظمة من قبل أتباع طهران في العراق لتجميل ذلك التدخل والإيهام بأنه مطلب للعراقيين أنفسهم.

نحن فنقول لا نحتاجهم». ويأتي إضفاء طابع طائفي على الحرب الدائرة في العراق في مقدمة الظواهر السلبية الناجمة عن تضخم الدور الإيراني في تلك الحرب سواء بشكل مباشر أو عن طريق ميليشيات الحشد الشعبي المدعومة إيرانيا والتي تعدت جرائمها وأعمالها الانتقامية على خلفية طائفية بحق المدنيين في المناطق التي تدخلها تلك الميليشيات بعد استعادتها من يد تنظيم داعش وأخرها قضاء الدور بمحافظة صلاح الدين حيث فقد أثر العشرات من المدنيين بعد دخول مقاتلي الحشد الشعبي إلى القضاء. وكثيرا ما يجلي غبار المعارك ليكشف عن مناطق مدمرة بالكامل وفاقدة لكل المرافق، بفعل شراسة الميليشيات واستخدامها كل ما بين أيديها من قوة نيران لتدمير البنى التحتية دون تمييز.

وقال العامري أمس في تصريح لوكالة فرانس برس إن «اللواء قاسم سليمانى يتواجد في العراق متى ما احتاجه». وجاء ذلك في غمرة العملية العسكرية الواسعة الجارية بدعم إيراني بارز بهدف السيطرة على مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين. وكان قائد بدر يتحدث من منطقة العلم شمال تكريت، قائلا إن سليمانى «كان يقدم الاستشارة الطبية الجيدة. انتهت المعركة الآن، وعاد إلى مقر عمله».

وسبق لوسائل إعلام إيرانية أن نشرت مع بدء عملية تكريت، صورة لسليمانى في الميدان بصالح الدين.

وأدى سليمانى مع عدد غير محدد من الضباط الإيرانيين أدوارا يقول قادة عراقيون إن طابعها استخباري صرف، لكن شهادات شهود عيان تؤكد أنهم من يتولون عمليا التخطيط للمعارك وقيادتها ميدانيا في كثير من الأحيان، في ظل ما يعتري القوات المسلحة العراقية من ضعف في القيادة والتنظيم. وتتهم جهات إقليمية ودولية إيران بالمسؤولية عن انحراف الحرب على داعش في العراق عن مسارها نحو وجهة طائفية

تكريت (العراق) - دافع هادي العامري زعيم ميليشيا بدر والقيادي في الحشد الشعبي المشارك في قتال داعش في العراق أمس مجدداً عن الحضور العسكري الإيراني في بلاده والذي أصبح اللواء قاسم سليمانى قائداً فيلق القدس في الحرس الثوري رمزاً له بظهوره العلني المتكرر في ميادين القتال وهو بصدد المساهمة في قيادة المعارك وتوجيهها. ورغم ما يحمله التدخل الإيراني في العراق من مخاطر على وحدة البلد واستقلاله وسيادته، وما يثيره من مخاوف تعبر عنها شخصيات سياسية محلية وإقليمية ودولية، فإن ذلك التدخل أصبح بمثابة أمر واقع تعمل على خدمته وترسيخه والدفاع عنه شخصيات عراقية نافذة على غرار هادي العامري، وغيره من قادة الميليشيات الذين يتمتعون بسلطة تتجاوز سلطة الدولة العراقية بحد ذاتها.

ومع تزايد موجة النقد للدور الإيراني السلبى في العراق، أصبح دفاع شخصيات عراقية عن ذلك الدور بمثابة عمل ممنهج يهدف إلى شرعنته، والإيهام بأنه مطلب عراقي.

وفي المقابل يعمل هؤلاء على «شيطنة» دور التحالف الدولي في محاربة داعش بالعراق والهجوم على من يقر بفعاليتها أو يطلب الدعم من غير إيران.

وهاجم هادي العامري موقف قائد عمليات صلاح الدين الفريق الركن عبدالوهاب الساعدي الذي اعتبر مشاركة التحالف الدولي بقيادة واشنطن ضرورية في معركة استعادة مدينة تكريت.

وقال العامري أمس «بعض الضعفاء في الجيش يقولون نحتاج الأميركيين، أما

عائدون إلى مناطقهم يبدأون موجة نزوح جديدة بعد أن تبين لهم تحول البنى التحتية إلى خراب بفعل الحرب

## واشنطن تتحسب لأسوأ السيناريوهات في اليمن

### باختصار

تبدأ المحكمة الاتحادية العليا الإماراتية اليوم أولى جلسات محاكمة آلاء بدر عبدالله المتهمه بقتل مدرسة أميركية داخل مركز تجاري في أبوظبي والشروع بقتل قاطنين في إحدى الشقق السكنية باستخدام قنبلة يدوية الصنع.

رفضت لجنة الحشد الشعبي في مجلس محافظة البصرة بجنوب العراق قرار الحكومة الاتحادية بنزع السلاح من سكان المحافظة بعد نزاع عشائري دموي تسبب الاثنين الماضي في وقوع إصابات بين المدنيين وإيقاف العمل بمحطة كهربائية بعد تضرر أجزاء منها.

تسلم الرئيس السوداني عمر حسن البشير رسالة خطية من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز نقل عن سفير السعودية بالخرطوم فيصل بن حامد معلا قوله إنها تتعلق بتعزيز العلاقات الثنائية ودعمها.

استأنفت البعثة الدبلوماسية الأميركية في السعودية أمس إساءة الخدمات القنصلية للعموم في كل من الرياض وجدة والظهران، بعد تعليق مؤقت لأسباب أمنية.

أصدرت المحكمة الكبرى الجنائية في البحرين أمس حكماً يقضي بالسجن 15 سنة لأحد عشر متهما والسجن 7 سنوات لمتهم آخر ادِينوا بالشرع في قتل عدد من أفراد الشرطة وحرق دوريتين للأمن.

أطلق مسلحو الحراك الجنوبي المطالب بانفصال جنوب اليمن سراح 12 ضابطاً وجندياً في الجيش اليمني بعد أكثر من شهر على اختطافهم في محافظة لحج جنوبي البلاد.

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

على عناصر تنظيم القاعدة. يذكر أن الولايات المتحدة أغلقت سفارتها في العاصمة اليمنية صنعاء في 11 فبراير الماضي بسبب تدهور الوضع الأمني بعد استقالة الرئيس عبدربه منصور هادي والحكومة اليمنية برئاسة خالد بحاح في 22 يناير الماضي.

وخلال الأعوام السابقة أبدت الولايات المتحدة حرصاً على الانخراط بدرجات مختلفة في محاربة تنظيم القاعدة في اليمن الذي تعتبره خطراً على أمنها ومصالحها في المنطقة وتجلّى ذلك خصوصاً في ملاحقة عناصر التنظيم وبالطائرات دون طيار.

الأميركيين غادروا قاعدة العند على دعتين في وقت مبكر من صباح الأحد وقال المصدر إن هؤلاء الجنود وصلوا إلى قاعدة العند قبل حوالي عامين، وأن مغادرتهم البلاد جاءت خوفاً من الوضع الأمني المتدهور في اليمن، مضيفاً: «لا تريد أميركا التضحية بهؤلاء الجنود كما كان يحدث من قبل في أفغانستان وبقية الدول التي تشهد أوضاعاً أمنية مضطربة».

وبحسب المصدر، فإن العسكريين الأميركيين كانوا يشرفون على تدريب الطيارين اليمنيين على شن غارات جوية

بالعشرات، فضلاً عن بروز تنظيم القاعدة بقوة على مسرح الأحداث مؤشراً على خطورة المتعطف الذي بلغه البلد.

ويرجح أن يكون سحب الولايات المتحدة عسكريها وموظفي بعثتها الدبلوماسية مستنداً إلى معلومات استخباراتية أفضت إلى تقييم الوضع في اليمن بالخطير جداً.

وما يضاعف مخاطر الصراع المسلح في اليمن كثرة الفرقاء، وأيضاً كثرة عدد قطع السلاح بأيدي الجميع وخارج يد الدولة.

وقال مصدر أمني رفيع المستوى في قاعدة العند لوكالة الأنباء الألمانية إن الجنود

صنعاء - أعلنت الولايات المتحدة الأميركية أمس قرابة 30 من جنودها من قاعدة العند الجوية الواقعة في محافظة لحج جنوبي اليمن.

وكشفت الخطوة على أن الولايات المتحدة تتوقع أسوأ السيناريوهات في اليمن، في ظل التوتر الشديد وتوجه الفرقاء إلى استخدام السلاح خصوصاً مع إصرار جماعة الحوثي على عدم تراجعها عن الانقلاب الذي نفذته ضد السلطات الشرعية بالبلاد.

كما أعطى دخول تنظيم داعش على خط الأحداث في اليمن وتبنيه تفجيرات أودت

## أطراف سياسية كويتية تدافع عن دورها بمحاولة تسخين الشارع



#### مسلم البراك ارتبط اسمه بإثارة الاضطرابات في الشارع الكويتي

أثناء التحقيق معهم». وأضاف «لكنني لن أكل ولن أمل ولن أدخر جهداً لضمان محاسبتهم».

وأطلق أحمد الفهد الأحمد الصباح، أمس على حسابه على تويتر بياناً قال فيه «إن نية الحفظ كانت مبيتة، وإن المبلغ ضدهم يمتلكون حظوة خاصة تجعلهم يحسون أنهم فوق المساءلة القانونية، بل تجدهم يستقبلون استقبال الفاتحين ومن خلال بوابة القضاء

على الأموال العامة». ويقول كويتيون إن القضية لها علاقة بتصفية حسابات شخصية ولا صلة لها بالشان العام.

وأطلق أحمد الفهد الأحمد الصباح، أمس على حسابه على تويتر بياناً قال فيه «إن نية الحفظ كانت مبيتة، وإن المبلغ ضدهم يمتلكون حظوة خاصة تجعلهم يحسون أنهم فوق المساءلة القانونية، بل تجدهم يستقبلون استقبال الفاتحين ومن خلال بوابة القضاء

قوى سياسية كويتية مختلفة المشارب والانتماءات تلتقي عند محاولة إثارة احتجاجات في الشارع تقول إن دافعها المطالبة بالإصلاح ويربطها كويتيون بمآرب شخصية ومحاولة استعادة بعض التيارات لمكانتها على الساحة.

تبار ليبرالي تأسس في 2012، ومظلة العمل الكويتي، الحركة التي تأسست في 2007. وحددت هذه القوى من ضمن مطالبها من وراء دعوتها إلى التجمع، حل مجلس «الصوت الواحد»، أي البرلمان الحالي الذي انتخب بناء على مرسوم أميري بمنح الناخب صوتاً واحداً بدلاً من 4 أصوات وصدر في 2012، ورحيل الحكومة الحالية، ثم «إلغاء القرارات الجائرة والانتقامية بسحب الجنسية أو إسقاطها أو إفقادها عن المواطنين الذين تم سحبها أو إسقاطها عنهم أو إفقادها منهم لأسباب سياسية».

وسيكون تجمع اليوم في حال حدوثه هو الثالث من نوعه هذا الشهر بعد وفتين كانتا في يومي الاثنين في الأسبوعين الماضيين حضر الأولى منهما نحو ألفي شخص والثانية نحو ألف شخص.

وجاء بيان هذه القوى بعد أن قررت النيابة العامة الكويتية، الأربعاء الماضي، حفظ القضية المعروفة إعلامياً باسم «بلاغ الكويت» الذي اتهم فيه أحمد الفهد الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء السابق كلا من رئيسي البرلمان والحكومة السابقين جاسم الخرافي، وناصر محمد الأحمد الصباح بتهمة «التآمر لقلب نظام الحكم والتخابر مع دولة أجنبية وشبهة غسل الأموال والاعتداء

الكويت - تعمل جهات كويتية على إطلاق موجة من الاحتجاجات في الشارع تربطها بمطالب إصلاحية، بينما تقول دوائر مقربة من السلطة إن وراءها دوافع شخصية وإنها لا تتفصل عن تراجع مكانة أطراف سياسية على الساحة، وفقدانها لمواقعها في البرلمان منذ تغيير النظام الانتخابي من نظام تعدد الأصوات إلى نظام الصوت الواحد.

ودعت قوى سياسية كويتية عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر إلى تجمع في ساحة الإرادة المواجه لقر البرلمان بالعاصمة الكويتية مساء اليوم الإثنين، تحت عنوان «إثنية استرداد كرامة الشعب».

والقوى السياسية الموقعة على البيان هي حركة العمل الشعبي «حشد» التي تأسست ككتلة سياسية معارضة في فبراير 2014، بعد أن تأسست عام 2001 ككتلة نيابية معارضة، وأمينها العام مسلم البراك المحبوس حالياً تنفيذاً لحكم صادر ضده في قضية إهانة أمير البلاد، والحركة الديمقراطية المدنية «حدم»، وهي تنظيم حزبي سياسي كويتي أعلن عن تأسيسه في 28 فبراير 2012، والحركة الدستورية الإسلامية، القريبة من جماعة الإخوان المسلمين، وحزب الأمة، غير المرخص إلى حد الآن، وهو أول حزب بالكويت تأسس في 2005، والتيار التقدمي الكويتي وهو



«دعم اللاجئين السوريين واجب أخلاقي، لا يمكننا طردهم أو بناء مخيمات داخل الأراضي السورية، هم لاجئون وليس لديهم مكان يعودون إليه، النظام دمر كل شيء».

وليد جنبلاط  
سياسي لبناني

«نطالب حملة السلاح في دارفور بضرورة تحكيم صوت العقل والرجوع إلى السلام وان يتأوا ليعيشوا أعزاء باعتبارهم مواطنين من الدرجة الأولى».

عمر البشير  
الرئيس السوداني

«الجهاد هو وسيلة للدفاع عن الأوطان وعن الأديان إذا ما اعتدي عليها، لا وسيلة للتقتيل والتجسير وإخراج الناس من أماكنهم كما يحدث الآن».

شوقي علام  
مفتي مصر



# أخبار

## الائتلاف السوري المعارض يرفض الدعوة لحضور مؤتمر موسكو

● الائتلاف يشترط تنحي الأسد كجزء من أي حل سياسي ● النظام السوري يطالب باتفاق على جدول أعمال لإنجاح المؤتمر



تعنت النظام يؤبد مأساة أطفال سوريا



خالد خوجة  
أي حل سياسي في سوريا لا بد أن ينتهي بالتخلص من الأسد

الدافع الرئيسي في الاندماج بين الفصليين، وباتى هذا التطور بعد إعلان 12 فصيلا من الجيش السوري الحر، في ريفي إدلب وحما، الجمعة، اندماجهم تحت مسمى "جبهة الشام"، فيما يرى المشطاء داخل سوريا أن عمليات الاندماج تمت بعد إدراك قادة الفصائل أن التوحيد هو السبيل الوحيد لحرر النظام.

إلى أي نتائج ملموسة، باستثناء التوقيع على اتفاق لإجراء مفاوضات أخرى. ميدانيا أعلن، ظهر أمس، فصيلا "حركة أحرار الشام" و"الوية صقور الشام" الإسلاميين المعارضين - وهما من أكبر الفصائل في إدلب وحما شمال سوريا- اندماجهما ضمن كيان واحد أطلق عليه "حركة أحرار الشام الإسلامية"، وذلك بحضور القائد العام لحركة أحرار الشام هاشم الشيخ أبو جابر، وعدد من قادة الوية صقور الشام وذلك عبر تسجيل فيديو مصور بث على الإنترنت. وأقاد القيادي علي العمر أبوعمار نائب قائد صقور الشام، أن "توحيد الصف وتشكيل نواة قوية ضد النظام السوري والمليشيات الأجنبية المقاتلة إلى جانبه هو

وأشار الأسد إلى "ثقة الحكومة والشعب في سوريا بالقيادة الروسية وبجهودها الحثيثة لإيجاد حل في سوريا على الرغم من المعوقات التي تضعها بعض الدول الإقليمية والغربية" على حد وصفه. ولم توضح الوزارة الروسية من هم الموفدون الذين سيحضرون إلى موسكو لتمثيل الرئيس السوري بشار الأسد والمعارضة.

وجمعت موسكو في يناير الماضي، 32 ممثلا عن مختلف المجموعات المعارضة التي يتسامح معها النظام، ووفدا رسميا من ستة أفراد بقيادة مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري في غياب أي ممثلين عن الائتلاف. ولم يتوصل المجتمعون حينها

تواجه مهمة المشرفين على تنظيم مؤتمر موسكو 2 المتعلق بالقضية السورية مزيدا من التعقيد، مع رفض الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية دعوة الحضور وطلب النظام جدول أعمال واضح للمؤتمر.

الائتلاف يشارك في منتدى موسكو، بخلاف المرات السابقة عندما لم توجه أي دعوة مباشرة إلى الائتلاف ولا لأي تشكيل آخر بل وجهت إلى شخصيات مستقلة أو أخرى تنشط في تنظيمات معينة.

إلى ذلك ثمن الائتلاف في بيان "الموقف الروسي لجهة عدم استخدام حق النقض الفيتو خلال التصويت على قرار مجلس الأمن رقم 2209 القاضي بتجريم استخدام السلاح الكيميائي في سوريا".

وتأتي مبادرات موسكو حليفة دمشق التقليدية لجمع النظام والمعارضة بعد عقد مؤتمر جنيف 1 لمبادرات السلام في يونيو 2012، والثاني في فبراير 2014، تحت إشراف الأمم المتحدة والقوى الكبرى.

وفي السياق ذاته قال رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية خالد خوجة في تصريحات صحفية إن "أي حل سياسي بسوريا لا بد أن يستند إلى اتفاق جنيف وينتهي بالتخلص من بشار الأسد ونظامه الأمني".

ونكر خوجة أن الائتلاف رد بشكل واضح على التصريحات الأخيرة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري بشأن التفاوض مع بشار الأسد.

من جهته أكد رئيس النظام السوري بشار الأسد الأحد، على أهمية الاتفاق على جدول أعمال لإنجاح المؤتمر المقرر عقده في موسكو بداية الشهر القادم، والذي يجمع بين موفدين عن دمشق وقسم من المعارضة السورية المعتدلة لإيجاد مخرج للنزاع السوري. وكانت وزارة الخارجية الروسية أعلنت الأربعاء، أن موفدين عن دمشق وقسم من المعارضة السورية المعتدلة سيلتقون من السادس إلى التاسع من أبريل في موسكو.

وذكرت تقارير إخبارية أن الأسد أكد خلال لقائه المبعوث الروسي "حرص سوريا على مواصلة العمل لإنجاح الجهود الروسية، وأن الخطوة الأهم في تحقيق ذلك هي الاتفاق على جدول أعمال يحدد منهجية العمل وأسس الحوار والآليات الفعالة بتحقيق أهدافه".

دمشق - أعلن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية رفضه المشاركة في منتدى موسكو 2 الذي من المقرر عقده في العاصمة الروسية موسكو مطلع أبريل المقبل.

وقال بيان للائتلاف أمس الأحد، إن "هيئته العامة أطلعت خلال اجتماعها في مقر الأمانة العامة بمدينة إسطنبول التركية على الرسالة الموجهة إلى الائتلاف من قبل الخارجية الروسية لحضور المنتدى وقررت عدم المشاركة".

ولفت الائتلاف المعارض لحكومة الرئيس بشار الأسد في دمشق "إلى أن أعضاء الهيئة العامة لاحظوا تطورا في الموقف الروسي لصالح الاعتراف بالائتلاف، بخلاف ما ظهر بمنتدى موسكو 1" الذي عقد في الآونة الأخيرة.

وقال عضو الهيئة السياسية في الائتلاف أنس العبدية "لا مبررات لحضور منتدى موسكو 2، خصوصا أننا نلتمس محاولات من حلفاء النظام وبينهم روسيا وإيران لتعويض الأسد مجددا وإعادة تاهيل رأس النظام"، مؤكدا رفض "أي عملية انتقال سياسي يكون الأسد جزءا منها".

وأوضح العبدية الذي يشارك في اجتماع الهيئة العامة أن الاعتذار عن محادثات موسكو مرتبط "بغيب أجندة واضحة للقاء أول، وغيب مرجعية واضحة لما سيصدر عنه ثانيا، ولرفضنا الحوار مع النظام إلا في إطار عملية انتقالية ثالفا". وأبدى خشية الائتلاف من أن تكون محادثات موسكو "مقدمة لتجاوز ما تم الاتفاق عليه في جنيف".

من جهة ثانية أعلن العبدية أن الخارجية الروسية وجهت هذه المرة دعوة إلى رئيس الائتلاف خالد خوجة لترؤس وفد من

أنس العبدية :

نرفض أي عملية انتقال سياسي يكون الأسد جزءا منها



## باختصار

أدانت الحكومة الأردنية الهجمات الإرهابية التي استهدفت مسجدين في العاصمة اليمنية ظهر الجمعة، كما أدانت جميع أعمال العنف التي يتعرض لها الشعب اليمني لا سيما التي استهدفت القيادات الشرعية.

بدأ رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين أمس الأحد، مشاوراته مع ممثلي مختلف الأحزاب التي حصلت على تمثيل برلماني، وسط ترجيحات بتكليف رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتانياهو بمهمة تشكيل الحكومة.

أقامت أمانة العاصمة الأردنية عمان مهرجان "أمي 2015"، في دورته الثانية تحت عنوان "تكريم أمهات الشهداء"، حيث تم تكريم والدة الطيار الأردني معاذ الكساسبة، الذي قضي نحبه حرقا على يد تنظيم "داعش".

جددت مصر التأكيد على أنها لا يمكن أن تقبل أو تسمح بالمساس بامن الخليج انطلاقا من ارتباطه العضوي بالامن القومي المصري.

قالت تنسيقيات سورية معارضة، أمس الأحد، إن مروحية تابعة للنظام هبطت اضطراريا لسبب غير معروف في منطقة خاضعة لسيطرة المعارضة بريف إدلب شمالي البلاد، وتم أسر طاقمها المكون من خمسة أفراد.

وصلت أعداد السوريين المقيمين في الأردن، بين لاجئ وغير لاجئ، إلى نحو مليون و388 ألفا، وذلك مع دخول ثورتهم عامها الخامس وفقا لتصريحات وضاح الحمود مدير إدارة شؤون اللاجئين السوريين في الأردن.

للمشاركة والتعقيب:  
news @ alarab.co.uk

## الجيش المصري يشدد قبضته على الجماعات الإرهابية في سيناء

وتابع تم ضبط 4 مقذوفات مضادة للدبابات بجوار فتحة أحد الأنفاق، بالإضافة إلى "كمية من المواد شديدة الانفجار بإجمالي وزن 1100 كيلوجرام".

ومنذ عزل محمد مرسي وما أعقب ذلك من هجمات في شبه جزيرة سيناء المتاخمة للحدود مع قطاع غزة، شددت السلطات المصرية من إجراءاتها الأمنية على حدودها البرية والبحرية مع القطاع، حيث طالت تلك الإجراءات، حركة أنفاق التهريب المنتشرة على طول الحدود المشتركة، مع إغلاق معبر رفح البري وفتح استثنائيا على فترات زمنية متباعدة لسفر الحالات الإنسانية العاجلة من المرضى والطلبة وأصحاب الإقامات والجنسيات الأجنبية.

إلى ذلك قال الجيش المصري، إنه دمر 194 فتحة نفق على الشريط الحدودي (مع قطاع غزة)، بشمال سيناء، شمال شرقي البلاد. وأوضح المتحدث باسم الجيش العميد محمد سمير، في بيان له، نشره على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، أن "قوات حرس الحدود تمكنت خلال الفترة من 1 فبراير الماضي، وحتى 19 مارس الجاري، من اكتشاف وتدمير 194 نفق جديد على الشريط الحدودي بشمال سيناء، شمال شرقي البلاد".

وأوضح محمد سمير أن من بين هذه الأنفاق نفقين استراتيجيين، بلغ عرض النفق منهما من الداخل 1.5 م وبارتفاع 2 م وعمق 15 م من سطح الأرض.

وفي الأسبوع الأول من مارس الحالي، أعلن الجيش مقتل 70 إرهابيا وضبط 118 آخرين، شمال سيناء، شمال شرقي البلاد. بينما في الأسبوع الثاني من الشهر ذاته، أعلن الجيش أن قواته قتلت 45 إرهابيا، وضبطت 97 آخرين، خلال الأسبوع الثاني. وتشن قوات مشتركة من الجيش والشرطة، حملة عسكرية موسعة، بدأتها في سبتمبر 2013، لتعقب العناصر الإرهابية، والتكفيرية في عدد من المحافظات وعلى رأسها شمال سيناء، تتهمها السلطات المصرية بالوقوف وراء هجمات مسلحة استهدفت عناصر من الشرطة والعسكر ومقار أمنية، والتي تصاعدت عقب عزل الرئيس محمد مرسي في يوليو عام 2013.

القاهرة - أعلن الجيش المصري أن قواته قتلت 45 إرهابيا، وضبطت 87 آخرين، خلال أسبوع، بمحافظة شمال سيناء، شمال شرقي البلاد.

وفي بيان نشره، المتحدث باسم الجيش، أمس الأحد، عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، قال العميد محمد سمير إن "قوات الجيش تمكنت خلال الفترة من 16 - 21 مارس الحالي، من تنفيذ عدد من المداهمات ضد العناصر الإرهابية والتي أسفرت عن مقتل 45 إرهابيا نتيجة لأعمال القتال المختلفة أثناء تنفيذ المداهمات، وضبط 5 مطلوبين أمنيا و82 مشتبه بهم". وأضاف البيان أنه تم تدمير 16 مقرا ومنطقة تجمع خاصة بالعناصر الإرهابية.



المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة، لإغاثة وتشغيل اللاجئين "أونروا" بيير كرينبول يفتتح أمس، مدرسة بنات خزاعة الابتدائية شرقي مدينة خان يونس، كاول مدرسة يتم بناؤها بعد الحرب الأخيرة.

## إدانة داعية إسلامي مصري مزق الإنجيل

رام الله - قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية في مصر إن محكمة النقض أيدت أمس الأحد، حكما بسجن داعية إسلامي لخمس سنوات بتهم من بينها ازدراء الأديان بعد قيامه بتمزيق وحرق نسخة من الإنجيل خلال احتجاج بالقاهرة قبل عامين.

وكان الداعية ومقدم البرامج الدينية أحمد محمد محمود عبدالله قد أثار غضب مسيحيين حين مزق نسخة الإنجيل أمام الكاميرات خلال احتجاج على فيلم مسيء للإسلام نظم أمام السفارة الأميركية بالقاهرة في سبتمبر 2012.

وقضت محكمة جنح في القاهرة عام 2013، بمعاقبة أبوسلام بالسجن لمدة 11 عاما، بعد إدانته بثلاث تهم هي ازدراء الأديان السماوية وتكدير الأمن والسلم العام والسب والقذف، لكن محكمة استئناف خففت الحكم لخمس سنوات في وقت لاحق من نفس العام.

وقال مقيم الدعوى وقت صدور حكم الدرجة الأولى إن الحكم هو الأول من نوعه في تاريخ القضاء المصري، فيما يتعلق بتهمة ازدراء الدين المسيحي.

وأدين عدة أشخاص أغلبهم مسيحيون وصدرت عليهم أحكام بالحبس بتهم ازدراء الدين الإسلامي.



«أظن أن أوروبا تخلص من مجانين، لن يدفع الاتحاد الأوروبي قوات إلى أوكرانيا إذا لم توافق الأطراف المتنازعة كافة على مهمة كهذه».

سيرغي لافروف  
وزير الخارجية الروسي

«رفع العقوبات الدولية عن إيران قبل إبرام أي اتفاق، يعد مجازفة لأنه يجعل برنامجها النووي شرعياً، فيما لا تزال تومم شكوك بشأن أنشطتها السابقة».

كليس دافنبورت  
خبير جمعية مراقبة الأسلحة الأميركية

«علينا جميعاً في تركيا أن ندفن ثقافة الكراهية والعنف والسلاح في التراب إلى الأبد، ويكفي ما تشهده دول الجوار في الشرق الأوسط من مشاكل كبرى».

أحمد داود أوغلو  
رئيس الوزراء التركي



## اليمن المتطرف يقترب من السيطرة على بلديات فرنسا

● كابوس الجبهة الوطنية يخيم على البلاد وسط تقهقر تيار اليسار والوسط



ماري لوبان تعبير عن نهج يميني متطرف يطمح إلى الهيمنة على الفكر السياسي الأوروبي

### محللون يرون في فوز الجبهة الوطنية بجملة إعادة الانتخابات المحلية بمثابة تمهيد لفوز لوبان بالرئاسة 2017

وتتهم المجالس الإقليمية بالسياسات ذات الطابع الاجتماعي مثل الرعاية الاجتماعية الخاصة بكبار، كما تهتم بإيجاد فرص عمل للشباب وإقامة مشروعات تربية، حيث تخصص لها موازنة تزيد على 75 مليار يورو سنوياً. وينفق محللون على أنه في حالة فوز الجبهة الوطنية بعد من المجالس الإقليمية خلال الجولة الثانية من الانتخابات المزمع عقدها الأحد المقبل، فإن ذلك سيعد بمثابة تمهيد لصعود لوبان إلى جولة إعادة في انتخابات الرئاسة لعام 2017.

نموذج اجتماعي جديد، مكن اليمين المتطرف من استغلال تلك الثغرة السياسية.

ويرى سياسيون في دعوة الحزب الاشتراكي إلى عدم التصويت للجبهة الوطنية أنه صب في مصلحة لوبان، فبدلاً من التركيز على ما يمكن أن يقدمه الحزب من حلول لأزمات البلاد، يولي هولاند اهتماماً خاصاً بتوجيه الانتقادات للأحزاب المنافسة.

وتعتبر انتخابات المجالس الإقليمية هي ثالث اختبار انتخابي لليمين المتطرف في عهد الرئيس هولاند، فكان الاختبار الأول في الانتخابات المحلية في مارس الماضي حينما تمكنت الجبهة من الحصول على 14 بلدية في سابقة من نوعها وانتزعت من الاشتراكيين عدداً من البلديات كان يسيطر عليها لسنوات.

أما الاختبار الثاني فكان في الانتخابات الأوروبية التي جرت في مايو الماضي وتصدر خلالها الحزب النتائج بعد حصوله على 25 بالمائة من الأصوات، الأمر الذي أزعج كل الأحزاب والتكتلات في البرلمان الأوروبي.

الساحة خلال الحملة الانتخابية، أكسبه زخماً كبيراً واعتبر انتصاراً محسوباً لصالحه.

ويبدو أن لوبان استغلت التراجع الملحوظ في شعبية الحزب الاشتراكي الذي خيب آمال المواطنين وأثبت عجزه عن مواجهة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد لتجذب شريحة لا بأس بها من الفرنسيين لا سيما الذين يقطنون الأرياف الفرنسية ويعانون من البطالة وتدني مستوى المعيشة.

ورغم صعود نجم الرئيس فرنسو هولاند عقب الاعتداءات الإرهابية التي تعرضت لها صحيفة شارلي إيبسود في يناير الماضي وحسن إدارته للأزمة، غير أنه لم يتمكن من الحفاظ على شعبيته لعدم قدرته على احتواء أزمة البطالة.

ويعتقد مراقبون أن ذلك لم يكن السبب الوحيد لانتصار الجبهة الوطنية بل بقاء حزب يمين الوسط الاتحاد من أجل الحركة الشعبية في موقعه التقليدي الذي يركز اهتمامه على انتقاد سياسات اليسار الحاكم دون تقديم

يقترب حزب الجبهة الوطنية أحد أقوى أحزاب اليمين المتطرف في أوروبا للهيمنة على فرنسا بعد إعلان نتائج الدورة الأولى لانتخابات مجالس الأقاليم التي ستجعل من الحزب الحاكم يجر أذيال الخيبة بحثاً عن موطن قدم له في جولة ثانية تبدو صعبة للابتعاد عن الكبوات التي لاحقته منذ مسكه بزمام السلطة.

باريس - حقق حزب مارلين لوبان، الأحد، فوزاً متوقفاً في الانتخابات البلدية في ظل التراجع المستمر لشعبية الحزبين التقليديين في فرنسا، وهما الحزب الاشتراكي الحاكم وحزب الاتحاد من أجل الحركة الشعبية الذي يتزعمه نيكولا ساركوزي.

وتنظم انتخابات المجالس الإقليمية كل ست سنوات بهدف تجديد أعضاء ورؤساء تلك المجالس التي تقوم بتسيير الأقاليم الفرنسية البالغ عددها 101 إقليم.

ورغم أن هذه الانتخابات لا تحظى عادة باهتمام سياسي كبير، إلا أنها هذه المرة تختلف عن سابقتها، إذ ينظر إليها باعتبارها اختباراً حقيقياً لقوة الجبهة الوطنية على الساحة السياسية ومؤشراً قوياً للانتخابات الرئاسية لعام 2017.

وقبل توجه الناخب الفرنسي إلى صناديق الاقتراع، أمس، أظهرت استطلاعات الرأي تصدر الجبهة الوطنية المشهد الانتخابي بعد حصوله على 30 بالمائة من الأصوات متقدماً على حزب يمين الوسط الاتحاد من أجل الحركة الشعبية بفارق نقطة واحدة.

هذا التقدم الملحوظ جعل من الحزب الحاكم يحتل المركز الثالث بحصوله على 19 بالمائة من الأصوات، وهي أسوأ نتيجة يحصل عليها حزب يحكم البلاد في تاريخ فرنسا منذ عقود، ما يعكس حسب محللين سوء إدارته للبلاد.

ومع الإقرار عشية الانتخابات بأن الجبهة الوطنية لن يكون الحزب الذي يحدد أكبر عدد من الأصوات في هذه الانتخابات، غير أن المتابعين يرون أن مجرد تواجده بقوة على

مجلس إقليمي تتنافس على إدارته أكبر ثلاثة أحزاب رئيسية في فرنسا

101

## خرق الهدنة في شرق أوكرانيا يرفع التوتر بين الناتو وروسيا

الجاري ثلاثة آلاف جندي إلى لاتفيا استعداداً لهذه التدريبات.

ويقول المحلل البريطاني كريس بامبيري إن المناورات العسكرية التي قامت بها روسيا طيلة أسبوع وانتهت السبت وشارك فيها أكثر من ثمانين ألف جندي، تعتبر رداً منطقياً على حلف شمال الأطلسي الذي يتحرض بها على خلفية الوضع المتنازع في أوكرانيا.

وخلال منتدى بروكسل السنوي العاشر، دعا الأمين العام لحلف الناتو ينس شتولتنبرغ روسيا لـ"وقف زعزعة استقرار جيرانها واحترام القواعد الدولية"، وأضاف أن "الحلف يسعى إلى تعزيز الدفاع الجماعي في مواجهة تصرفات روسيا العدوانية".

موسكو محاولة لتأجيج التوتر الذي لم ينته في حقيقة الأمر منذ اندلاع الأزمة الأوكرانية.

ويبدو أن دعوته لإرسال إمدادات أسلحة إلى أوكرانيا بدأت تزعم الأوروبيين حتى أن العديد من المصادر الغربية اقترحت "وقف قائد قوات الناتو في أوروبا عند حده"، بينما يقول شق آخر إن قائد قوات الناتو في أوروبا وغيره من الصقور الأميركيين يعملون على تأجيج "الحرب".

ويستعد الناتو للقيام بمناورات عسكرية في دول البلطيق أطلق عليها اسم "اتلانتيك روزولف" لمدة تسعين يوماً بدءاً من الشهر المقبل بهدف تبديد مخاوف دول الحلف بعد أن أرسلت الولايات المتحدة مطلع الشهر

"ما نراه هو استخدام للوسائل الدبلوماسية والمخابراتية والعسكرية والاقتصادية ضد روسيا".

وتأتي دعوة قائد الناتو فيما رصدت تقارير خرقاً واضحاً للهدنة المبرمة بين طرفي الصراع في شرق أوكرانيا، حيث جرى تبادل القصف المدفعي في المنطقة القريبة من مطار دونيتسك الواقع تحت سيطرة الانفصاليين بعد أشهر من المعارك العنيفة مع الجيش الحكومي.

ويسير الجنرال فيليب بريدلاف في مقدمة مؤيدي إمداد من وصولاً إلى السلطة بكيف في فبراير العام الماضي بالأسلحة لكي يواصلوا حربهم على الانفصاليين، ما اعتبرته

بروكسل - طالب القائد العام لقوات حلف شمال الأطلسي الجنرال فيليب بريدلاف الغرب باستخدام جميع الوسائل لمساعدة الحكومة الأوكرانية في حربها ضد الانفصاليين الموالين لروسيا، حسب وكالات الأنباء.

ورد بريدلاف خلال مؤتمر صحفي عقد الأحد في بروكسل على سؤال عما إذا كان يؤيد إرسال أسلحة دفاعية إلى أوكرانيا قائلاً

فيليب بريدلاف: على الغرب بحث استخدام جميع الوسائل لمساعدة أوكرانيا

## شروط أوجلان لإنهاء النزاع مع أنقرة تفجر انقسامات داخل العدالة والتنمية



الزعيم الكردي يأمل في إنهاء عقود من الصراع مع السلطات التركية

والأكراد ليعلم في مارس 2013 عن وقف إطلاق النار تمهيداً للتوصل إلى اتفاق سلام على الرغم من حالة عدم الثقة التي تسيطر على الطرفين.

بالتخلي عن قانون "الأمن الداخلي" المثير للجدل. وأشرفت المخابرات التركية في خريف 2012 على مفاوضات مباشرة بين أنقرة

أنقرة - طغى على السطح انقسام غير مسبوق بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحكومته بشأن عملية السلام الهادفة إلى إنهاء عقود من النزاع المسلح مع الأكراد.

فقد طلب نائب رئيس الوزراء بولنت أرينج من أردوغان التوقف عن التدخل وإطلاق التصريحات "العاطفية" بشأن مسيرة السلام الداخلية، إلا أن الرئيس رد أنه لا يعززم التوقف عن التدخل في السياسة.

وجاء ذلك الرد بعد أن أبدى الرئيس التركي عدم رضاه عن خارطة الطريق المقترحة لإحلال السلام في البلاد، حينما قال إن الاتفاق الذي عقد بين الحكومة ونواب الموالين للأكراد قبل ثلاثة أسابيع لإعلان دعوة لإلقاء السلاح كان "غير مناسب".

ويعد هذا الخلاف الأكبر منذ تولي أردوغان الرئاسة في أغسطس الماضي بعد توليه منصب رئيس الوزراء لأكثر من عقد، رغم أن مراقبين لاحظوا زيادة التوترات بينه وبين رئيس الوزراء الذي اختاره بنفسه أحمد داود أوغلو.

وفي خضم ذلك، دعا زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان من سجنه إلى عقد مؤتمر للتوصل إلى قرار بشأن وقف

### باختصار

قال مسؤول باكستاني، الأحد، إن قوات الجيش قتلت 80 متشدداً في اشتباكات عنيفة في المنطقة الشمالية الغربية المضطربة قرب الحدود الجبلية مع أفغانستان.

جرت محكمة بريطانية جوازات سفر 5 مراهقات ونهيم بعد أن أظهرت الفتيات نيتهم الذهاب إلى سوريا للانضمام إلى تنظيم داعش، وفقاً لصحيفة "الغارديان"، أمس.

نكرت صحيفة "هيوستون كرونكل" الأميركية على موقعها الإلكتروني، الأحد، أن تيد كروز السيناتور الجمهوري عن ولاية تكساس، يعتزم الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة.

أبدى البابا فرانسيس الثاني بابا الفاتيكان معارضة قوية لعقوبة الإعدام المطبقة في العديد من دول العالم، وفق ما نقلته "بي بي سي" أمس.

اختار الحزب الديمقراطي المعارض في السنغال كريم واد نجل الرئيس السابق عبدالله واد، مرشحاً له للانتخابات الرئاسية المقبلة رغم تتبعه قضايا بتهمته بالفساد.

أحبطت المخابرات الأفغانية محاولة اغتيال نائب الرئيس عبدالرشيد دستم في إقليم جوزيان بشمال أفغانستان، وفق مصدر بالاستخبارات.

سلمت رومانيا إلى السلطات التركية رجلين أمن تركيين كانا قد طلبا اللجوء السياسي إليها، بعد هربهما من الملاحقة بتهمته الانتماء للكيان الموازي.



«ما صرحت به الرئيسة التنفيذية للبنك الدولي من أن الإصلاحات الجارية في مصر إيجابية تبعث على التفاؤل و تؤكد أهمية مصر إقليماً ودولياً وقدرتها على حماية ما بها من استثمارات».

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح  
أمير دولة الكويت

«مصر وجدت الاستقرار السياسي والاقتصادي وبقي الدور على المستثمرين كي يجدوا مكانهم في هذا الاستقرار. ونحن نتمسك بأن نكون شريكاً كبيراً في هذه الجهود المصرية الطموحة».

ميشيل سابان  
وزير المالية الفرنسي

«الوصول إلى أهداف الطموحة ليس سهلاً فالصراعات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي كبيرة، ولكن مصر ماضية في التقدم من خلال الحفاظ على التكامل والتوازن».

إبراهيم محلب  
رئيس الوزراء المصري



## أحلام السيسي: آفاق الرؤية وأخطار الواقع

● الطموح السياسي يستوجب التفافاً شعبياً ليحقق أهدافه ● إصلاح الحاضر والتأسيس للمستقبل أساسان لا غنى عن أي منهما



السيسي مصر على إنجاز المشاريع التي تم الاتفاق عليها في أسرع الأجل

### أحلام السيسي ما زالت تحتاج إلى المزيد من التحليل والتقييم، والأخطار المحدقة تحتاج إلى المزيد من الأفكار لتخطيها

ويتساءل المشككون، وبعضهم أساتذة في الاقتصاد وعلم الاجتماع في جامعات مصر ومراكز أبحاثها، ورغم أن الاستماع للأصوات المعارضة ضروري جداً، وكذلك للأصوات المشككة، إلا أن الأمر في هذه الحالة يبدو أكبر من مجرد اختلاف حول التوجه الأساسي للدولة؛ هل يميل نحو الطحونيين أم نحو الأثرياء؟ وهل يسعى إلى التأسيس للمستقبل أم لإصلاح الحاضر؟ الثابت أن السير في أحد الخيارين دون الآخر قد يكون في ظرف مصر الراهن غير مناح أصلاً، فالظرف يفرض أن يكون التوجه للإثنين معاً، كما يجب أن تعمل المشروعات العملاقة في المجالين معاً، أي في الحاضر والمستقبل، ولجميع المواطنين وخاصة الأغلبية المحونة.

كان المطلوب، بعد ثمانية أشهر من حكم السيسي، هو الضخ السريع لمبالغ ضخمة لإنعاش الاقتصاد المصري وجذب أموال الاستثمار السريع في كل المجالات التي يطلها، وقد تحقق ذلك بشكل يفوق كل التوقعات. لكن ذلك لا يمنع أن تقوم الدولة بعد ذلك، أو بالتزامن معه، بحل مشاكل المئات من المصانع المعطلة حالياً لتعود إلى عملها. وقد شملت المشاريع العملاقة مجالات هامة مثل الطاقة من كهرباء وغاز ورياح ونووية وقطاعات النقل والمواصلات الحيوية السريعة، وغيرها الكثير من الأعمال الضخمة، وأضحها هي العاصمة الجديدة (في شرق القاهرة)، والتي يمكن أن تضخ شيئاً بالغ الأهمية في مصر، بالإضافة إلى الجوانب الاقتصادية المعمارية والإدارية، وهو الجانب المعنوي الرمزي الذي لا يمكن الاستهانة بقدرته السحرية على شحذ الهمم وإشغال شغرة المواهب. ولا يمكن لمن يرى نموذج المشروع الضخم ويتعرف على جوانبه العملاقة، إلا أن يحفره لأن يرتفع بمستوى أدائه الشخصي ليكون جيداً بمستوى هذه العاصمة العصرية المتحفزة للقفز إلى مستقبل مختلف واعد، فليس بالخبر وحده تحيا الشعوب، وكثيراً ما يأتي الخبر لمن يملك القدرة على الحلم بما هو أبعد وأجمل من خبز اليوم، فيمده الحلم بالطاقة اللازمة لتحقيقه، ولا شك أن العاصم الجديدة هي التأكيد العملي الواضح لعزم المصريين الملتفتين حول السيسي على بناء مصر الجديدة، فالبشر أهم من الحجر، ولكن منذ فجر التاريخ لجا البشر إلى الحجر يكتبون به أجمل أحلامهم وأمجادهم وأساطيرهم لتبقى هي الشاهد الأساس على استحقاق وجودهم وعطاء حضاراتهم.

وما تزال أحلام السيسي تحتاج إلى المزيد من التحليل والتقييم، والأخطار المحدقة تحتاج إلى المزيد من الأفكار والأفعال الضرورية لتخطيها، لكن المؤكد والواعد أن الرؤية الأساسية للسيسي قد أصبحت هي المهمة الأولى لكل ما يحدث في مصر اليوم، وهي رؤية خالقة، دافعة ورافعة. رؤية هائلة عبر عنها السيسي في بداية ظهوره على مسرح الأحداث في مصر والمنطقة العربية بكلمات بالغة البساطة والقوة في نفس الوقت: «مصر أم الدنيا، وحاتبقي قد الدنيا».

مؤثرة بالمنطقة. وبالتالي شعرت هذه الدول أنها ستخسر كثيراً إذا لم تسارع بالتحاق بركب الدول المتعاونة مع مصر - السيسي. وكانت أكبر مظاهر التحول في مواقف الدول، هي تلك التي رأيناها من الولايات المتحدة، حيث حضر وزير خارجيتها، جون كيري، لكي يلقي خطاباً كان من كتبه له هو السيسي نفسه. فقد قال الرجل كل ما تريده مصر بالضبط، وكانت حصيلة المؤتمر: ما يقارب من 200 مليار من الدولارات، وهو مبلغ ضخم بكل المقاييس، وما كان يمكن أن يأتي لمصر تحت أي قيادة أخرى في الوقت الحالي.

القدرة على الحلم إذن لا شك فيها، وكذلك القدرة على إقناع العالم، وتبقى في النهاية القدرة على إقناع المصريين بضرورة التغيير في أساليب فكرهم وحياتهم، ولو بقدر محدود، لكي يمكن لهم أن يعملوا على تحقيق المشروعات العملاقة التي تم التعاقد بخصوصها، والتي ستتكل العمالة المصرية أساساً بإشائها. فالخطر الأساس الذي يواجه مصر اليوم هو أن يعمل السيسي، رفقة رئيس حكومته إبراهيم محلب، بأسلوب جديد وحماسة فائقة بينما يظل الأشخاص في دهايل الدولة المصرية العميقة والعنتقة على حالهم، ينتظرون أن يجد السيسي حلولاً لمشاكلهم، وكانهم ليسوا هم أساس المشكلة وأساس الحل معاً. وقد تصاعدت الانتقادات سريعاً، تتهم الدولة بالتوجه الخاطئ نحو مشروعات تخدم الأثرياء المرفهين وليس الملايين الطحونيين، فما جدوى عاصمة جديدة، بينما لدينا أحياء كاملة من العشوائيات ومدن بلا حصر في الدلتا والصعيد تعيش في فترات ما قبل العصر الصناعي، من دون مساكن ولا صرف صحي وبلا مستشفيات وبلا مدارس.

العمل الجاد والإنتاجية العالية، وهي فلسفة حياة اختارها المصريون منذ قديم الأزل. وقد تلوهم أو تحسدهم عليها حسب تقديمها لما هو أهم في الحياة، فالعمل لديهم ليس له أولوية كما هو حال الأميركيين مثلاً، فالمصريون يرون العمل كضرورة استثنائية لا بد من التخلص منها بأقصى سرعة للعودة إلى ما هو أهم في حياتهم، وهو التمتع بمحبة وصحة الأقراب والأصحاب.

إن دفة العلاقة الإنسانية ومرح الصحة الهنيئة، وليس العمل والإنتاج، هما أساس القيمة العليا في حياة المصريين، وليس من السهل إقناعهم بالضحية بهذا الهدف لصالح الكثرة والجودة الإنتاجية.

### سياسة طموحة تستوجب دعمها

أمام التحديات والأخطار المحدقة بمصر من الداخل والخارج، وأمام فهمنا لطبيعة المصريين؛ ما هو التقدير السليم لاحتمال تحول أحلام السيسي إلى واقع مصري جديد؟ لقد أثبت السيسي بما لا يدع مجالاً للشك قدرته الهائلة على التأثير الإيجابي في قادة العالمين العربي والغربي حتى أنه استطاع أن يجذب حوالي ثلاثين ملكاً ورئيساً وقائداً لدول عربية وغربية لحضور مؤتمر اقتصادي لا يحضره عادة هذا الحشد الهائل من القادة والزعماء، بعد أن استطاع خلال ثمانية أشهر فقط إقناع العالم أن في مصر اليوم قيادة حقيقية حازمة وقادرة وذات رؤية، وقد عقدت العزم على التعاون السريع مع الراغب والقادر من دول العالم لبناء دولة مصرية حديثة، هي الأكبر في الشرق الأوسط، سواء كسوق اقتصادي هائل، أو كقيادة سياسية وثقافية

بدت ملامح السياسة التي ينتهجها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي تسير وفق منحنيين متشابكين، لا يتم أحدهما إلا بتحقيق الآخر؛ إصلاح الحاضر والعمل على التأسيس للمستقبل. سياسة وإن بدت طموحة وغير عصبية عن التحقق، إلا أنها تستوجب دعمها والالتفاف حولها لكي لا يكون مصيرها كحال المحاولات النهضوية التي سبقتها.

وإدخالها، ألم يرسل عبدالناصر وزير صناعته، عزيز صدقي، لكي يفتتح مصنعاً كل يومين منذ تعيينه في عام 1956، وعلى امتداد فترة الستينات حتى بدأت مصر تصنع السيارات والفلاجات و"البوتاجاز"، وكان يحلم بأن تشمل تلك الصناعة كل المنتجات من "الإبرة إلى الصاروخ"، ويحقق معدل تنمية عالية يصل الفقراء قبل الأغنياء، فكان يبني لهم المساكن الشعبية اللافقة، ويفتح لهم المدارس الجديدة، كمدسة رمسيس الإعدادية، التي درست بها شخصياً وأنا طفل في الخمسينات في شبرا بالقاهرة.

ألم يضع عبدالناصر بنفسه حجر الأساس لكاتدرائية الإقباط الكبرى، ليؤكد عملياً رؤيته العصرية للدولة المدنية التي أقامها، ويعزز من خلالها الوحدة الداخلية بين أطراف الشعب المصري، مع اهتمامه وتقديره البالغ للعلوم والفنون، فأعلن بذلك من قوة مصر الناعمة وأوصلها إلى أقاصي البلاد العربية وما بعدها، حتى وصلت الثقافة والفنون المصرية في الستينات إلى أزهى عصورها في تاريخ مصر منذ انهيار الحضارة المصرية القديمة، فكيف انتهى هذا كله؟ ألم يتهاوى كصرح من خيال مع هزيمة 1967، ثم مع انقراض الإخوان بعدها على الإرث الناصري، فأكفاهم وممارساتهم البدائية المهجبة، فإذا بمصر تعود إلى الوراء قرنين أو يزيد، ليس فقط إلى ما قبل ناصر، بل إلى ما قبل محمد علي والدولة المصرية نفسها.

أمام هذا التاريخ القريب والمعاصر لمسلل الأحلام المصرية الهائلة التي تترق لسنوات قليلة ثم تنهار بشكل مفاجئ ومفعل، كيف لا نشفق على السيسي وأحلامه، وعلى أنفسنا وأحلامنا معه، ونحن نرى مدى سمو وعلو هذه الأحلام المدغدة للمشاعر، ونرى في نفس الوقت حجم وهول الأخطار الحقيقية المحدقة بمصر، والمحيطة بها من الخارج والداخل. كيف لا نشفق ونحن نعرف طبيعة الشعب المصري، القديم، الحليم، الصبور، صعب المراس وصعب القيادة، قوي الإرادة ولكن العنيد والعصي على التغيير الذي يأتيه من فوق. شعب يمكن أن يحب قائده المخلص بشدة ويتبعه حتى إلى الهاوية ما دام يقف في إخلاصه، لكنه في نفس الوقت يترك قائده هذا يعمل وحده، لا ينضم إليه بجديّة إلا إذا احق بمصر خطر عظيم، مثلما لبى نداء السيسي، فخرج بالملايين إلى الشوارع في أنحاء المدن المصرية مطالباً بإسقاط الرئيس مرسي، الذي اكتشف أنه يتصرف كرئيس لجماعته وليس رئيساً لمصر، وكما فعل من قبل مع عبدالناصر حين انخرط في حرب الاستنزاف.

هذه الجماهير نفسها في غير أوقات الأخطار المحدقة، تعود إلى حياتها التي تميل إلى الطيبة والاستسهال والاستمرار على ما تعودت من حب للمرح والفرح والعشرة الطيبة والتمتع بالأحباب والأصحاب على حساب

### فرانسوا باسيليني\*

عندما تستمع إلى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي يتكلم عن مصر ورؤيته لها بأسلوبه الهادئ الباسم والقوي المحكم في نفس الوقت، وتحلق معه في الآفاق العالية والعريضة لمامح مصر الجديدة التي يرسمها حديثه سواء في خطبه العامة أمام الآلاف أو في لقاءاته التلفزيونية مع إعلاميين، وترى في لمعان عينيه بريق الحلم الذي يحلمه مصر، وفي نبرة صوته قوة إيمانه بإمكانية تحقيق هذا الحلم، لا تملك إلا أن تعجب بقدرة الرجل وإيمانه بما يقول، وتنتشي بمدى روعة وبدخ الحلم الذي يرسمه لمصر الجديدة، في نفس الوقت الذي تتسفق وترتعّب فيه، من إمكانية أن يهوي هذا الحلم ويتحطم على أرض الواقع المصري الأليم، كما هوت أحلام كبيرة وهائلة من قبله، وتستدعي من تاريخ مصر القريب أمثلة تعزز هذه الشفقة وهذا الرب.

### محاولات عبدالناصر النهضوية

ألم تكن أحلام عبدالناصر عظيمة ولا تقل علواً وسعة عن أحلام السيسي اليوم؟ ألم تصبح مصر معه وبعد وصوله إلى السلطة بسنوات قليلة، في منتصف الخمسينات من القرن الماضي زعيمة العالم الثالث المهمة والمساندة لكافة ثورات التحررية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية؟

ألم يخلب ناصر خيال الشعوب العربية وأمالها برويته النهضوية العصرية وخطابه القومي العربي الوحدوي وتحديه البطولي لقوى الاستعمار العالمي، ثم تحقيقه لوحدة مصرية سورية استمرت لثلاث سنوات، حتى أصبح عبدالناصر عدو الاستعمار الأول في العالم، تدبر له مؤامرات الإغتيال كل بضعة أشهر فقتل كلها بسبب ذلك الالتفاف الشعبي الأسطوري حول "الزعيم" الذي أحبه المصريون بشكل غير مسبوق، فكان يخرج وسطهم في سيارة مكشوفة يحيط به الملايين فلا يناله منهم سوى الحب الغامر، فيما عدا رصاصة غادرة أطلقها رجل من الإخوان عليه، وهو يلقي خطاباً بالإسكندرية فيحفظه الله منها. وكشفت تلك الحادثة كيف وثقت تلك الجماعة البدائية دائماً ضد كل مبادرات النهضة العصرية في مصر والعالم العربي منذ ذلك الوقت وإلى اليوم.

### انقراض الإخوان على الإرث الناصري أعاد مصر إلى الوراثة قرنين أو يزيد، إلى ما قبل محمد علي

## تجريم الإرهاب وفك الارتباط مع المتطرفين شرطان لنجاح الحوار الليبي



السعي لبناء جيش وسحب السلاح من الميليشيات خطوات ضروريان لإعادة الاستقرار

شيء والاتفاق على مبادئ أساسية قبل تقاسم السلطة، كما يجب عليهم الاتفاق على عدة مبادئ منها الاعتراف بوجود إرهاب في ليبيا وضرورة محاربته، وثانيها ضرورة السعي الحقيقي لبناء جيش وشرطة وسحب السلاح من الميليشيات التي تسيطر على البلاد».

لها على الأرض، يجب أن ينطلق من الاتفاق على تجريم الإرهاب والجماعات المتشددة وفك جميع الارتباطات معها وحل الميليشيات التي تحمل السلاح وتؤمن بالعنف، شأن ميليشيات "فجر ليبيا" الموالية للإخوان. وافتوا إلى أنه يجب على المتحاورين توحيد صفوفهم قبل كل

بين التيار الإسلامي والمناهضين له من التيار الوطني، وبالتالي فإن أبسط خلاف بين الإثنين سيؤدي إلى انهيار هذا الجسم».

وأضاف "كما أن هناك أطرافاً ستيبرز من الطرفين تعارض أي قرار صادر ومحسوب على أي وزير يتبع التيار المخالف".

ويرى مراقبون أن الشق الإخواني في المفاوضات هو الأكثر تعنتاً خاصة، في ظل تمسكه بـ"شريعة" مزعومة، أنهتها الانتخابات التشريعية الأخيرة التي عاشتها البلاد، والتي أقرت برلماناً شريعياً جديداً هو برلمان طبرق. بالإضافة إلى وجود ارتباطات بين قيادات في هذا الشق وجماعات متشددة تمارس العنف والإرهاب في البلاد، وهو ما يضيء ضبابية على موقفها من مسألة مكافحة الإرهاب التي تعد قضية مركزية في الملف الليبي.

وأضاف أن المشكلة لا تكمن في الأسماء التي تستشكل الحكومة بل في مهامها، قائلاً "نحن أمام أزمة داخلية يجب حلها وليس الأمر مسألة تقاسم سلطة بين تيار إسلامي وتيار آخر مناخض، بل هل أمام أزمات يجب الاتفاق على كيفية وطريقة حلها".

ويرى مراقبون أن المسار السليم الذي يجب أن تسير عليه المفاوضات بين الفرقاء الليبيين، لكي يفضي إلى نتائج تجد تجسيدا حقيقيا

طرابلس - تباينت آراء الليبيين حول حكومة وفاق وطني يُنتظر أن تكون ضمن مخرجات جولات الحوار الذي استؤنف، الجمعة برعاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بين الأطراف المتنازعة لمحاولة إنهاء الأزمة في البلاد.

وتقرر خلال جولات سابقة من الحوار الليبي، عقد آخرها في المغرب، بحضور ممثلين عن برلمان طبرق صاحب الشرعية الدولية، وطرابلس الذي يسيطر عليه الإخوان، أن تشكل حكومة وفاق وطني تضم كافة الأطراف والأيدولوجيات توكل لها عدة مهام للخروج بالبلاد مما تعيشه من ارتفاع لوتيرة العنف وتصاعد لحدة الصراع السياسي.

وأوضح أستاذ العلوم السياسية في جامعة بنغازي، أحمد الكوافي، أنّ "حكومات التوافق والانتلاف في الدول جميعاً تلقى نجاحاً أكبر في العادة من الحكومات المحسوبة على تيار الأغلبية"، مؤكداً أن "حكومة الوفاق الوطني التي ستنتخب عن الحوار السياسي بالمغرب ستكون ناجحة أو أفضل من الحكومات الليبية السابقة على أقل تقدير".

وذكر الكوافي أن "هذه الحكومة ستحل بشكل سريع الأزمة الإنسانية في ليبيا والمتعلقة بمعيشة المواطن".

وفي رأي مخالف، قال الكاتب الصحفي، علي الزليتنى، إنّ "حكومة الإنقاذ الوطني ستكون هشة لأنها مبنية على تقاسم سلطة

\* كاتب مصري يقيم في نيويورك



«سنة 2015 ستكون سنة تطبيق خطة الحكم الذاتي، وتمكين سكان المنطقة من إدارة شؤونهم المحلية في ظل احترام السيادة المغربية».

الملك محمد السادس  
العاهل المغربي

«أعترف مرة أخرى بالدور القيادي الذي يضطلع به المغرب على الصعيد الإقليمي كقوة لاستقرار ضد كل الأخطار الناجمة عن التحالف بين التطرف والانفصال».

بان كي مون  
الأمين العام للأمم المتحدة

«مخطط الحكم الذاتي الذي قدمه المغرب، والذي وصف بالجاد وذي المصداقية من قبل المجتمع الدولي، يشكل «الحل الأفضل» لنزاع الصحراء المغربية».

امبركة بوعيدة  
الوزيرة المنتدبة لدى وزير الخارجية المغربي

## المغرب يضيق الخناق على أعداء وحدته الترابية

● مغربية الصحراء خط أحمر يتجاوز أي تعديل وأي مفاوضات ● حل الحكم الذاتي يزيد من عزلة الموقف الجزائري



قضية الصحراء تحتل ركنا مركزيا وثابتا في سياسات العاهل المغربي الملك محمد السادس

لنظام الحماية، أن يعيد النظر في ما هو سابقه، ناهيك بدولة عريضة ومستقلة على مدى أكثر من 12 قرنا مثل المغرب.

### الجزائر دائما على الخط

لا شك أن الصحراء كانت مغربية، قبل فترتي الاستعمار الفرنسي والإسباني، على قاعدة علاقات البيعة التي كانت تربط مواطني هذه المناطق بسلاطين المغرب.

وفي الواقع، فإن دعاية الرئيس الجزائري الراحل، هواري بومدين، هي التي حاولت الإيحاء بأن الصحراء لم تكن جزءا لا يتجزأ من المغرب في أي وقت من الأوقات، لتبرير مساعيه المناهضة لاسترجاعها، وتمكينه من إقامة كيان مصطنع في المنطقة (البوليساريو)، يمارس عليه هيمنته ويفرض عليه التبعية المطلقة في مختلف المجالات، وتسخيرها، أساسا، لضرب مصالح المغرب الحيوية وعزله عن عمقه الأفريقي. ومن هنا، تم اختلاق التوصيف الذي يفيد بأن قضية الصحراء هي قضية تصفية استعمار، رغم عودتها إلى وطنها الأصلي، وهي أطروحة ظلت تشكل العمود الفقري لمختلف التصورات التي دافعت عنها الجزائر خلال عقود طويلة.

كثيرا ما حاولت الجزائر الدفاع عن أطروحتها الانفصالية، على مستوى آخر، من خلال ترويجها لكون المغرب قد عمده، في وقت سابق، إلى تقاسم منطقة الصحراء بينه وبين موريتانيا، الأمر الذي يدل، بالنسبة إلى القادة الجزائريين، على أن المغرب غير متأكد من مسألة انتماء الصحراء إليه، وعدم اهتمامه بوحدة ما تسميه «الشعب الصحراوي»، والحال، أن حل التقسيم، وفق اتفاقية مدريد الثلاثية، كان الحل الوحيد، الممكن في تلك الظروف، لقطع الطريق، ولو بصورة مؤقتة، أمام الخطر الوجودي الذي كان يتعمق في

والجهود السياسية والدبلوماسية المتنوعة التي بذلت في مختلف المحافل الإقليمية والدولية من أجل استرجاع الأقاليم المحتلة في الجنوب، من قبل الاستعمار الإسباني أم أنها، على العكس من ذلك، قضية شعب «مستقل بذاته»، ولا يريد غير الاستقلال عن الاستعمار الإسباني كما لا يريد العودة إلى المغرب، في آن واحد، مثلما يروج إلى ذلك أعداء الوحدة الترابية للمملكة، شأن الجزائر عبر دعمها لجبهة البوليساريو الانفصالية وبعض من يدور في فلكها السياسي؟

وفي الواقع، فإن كل التكتيكات السياسية والديناميكيات والمباررات التي يتم إطلاقها من هذه الجهة أو تلك، وكذلك كل القضايا، التي قد تبدو فرعية أو بعيدة عن هذه العقدة الأساسية، تستهدف، في نهاية المطاف، أحد أمرين؛ إما خدمة إستراتيجية الوحدة الترابية المغربية، وتكريس استمرارية انتماء الأقاليم الجنوبية إلى المغرب في إطار دولته الموحدة، وإما طرح قضية الانفصال وتشكيل دولة قزمية جديدة في المنطقة لا تملك أي مقوم من مقومات الحياة، إلا إذا كانت ستخضع لرعاية مباشرة من الجزائر وفق مشروعها الهيمني المناوئ للمغرب.

أما العقدة الثانية، فتتعلق بالحدود الموروثة عن الاستعمار، وهو الشعار الذي اعتمدهت الجزائر ورفعته إلى مستوى «المبدأ المقدس»، في تجاهل تام لمعطيات القضية الصحراوية التاريخية، ومسارها الخاص، الذي لا ينطبق عليه هذا الشعار. ذلك أنه شعار يصدر عن الدول والكيانات التي شكلها الاستعمار، وحدد لها مجالها الترابي ونطاقها الجغرافي وتركيبها العرقية. أما الدول العريقة التي كان لها مجالها الجغرافي السياسي، قبل أن يتم إخضاعها لسلطة المستعمر، فلا يمكن لحدوث عارض، حتى ولو كان بمستوى الاستعمار المباشر، أو الخضوع

ما فتئت قضية الصحراء تتصدر أولويات السياسة المغربية على المستويين الداخلي والخارجي، من منطلق تشيبت المملكة بحقها في السيادة على أراضيها. قضية يبدو أنها اليوم، وقيل شهر من مناقشة مجلس الأمن الدولي لشروط التمديد لبعثة المينورسو، تسير في سياق الحل السياسي الذي اقترحه المغرب، والذي يجد ترحيبا دوليا واسعاً، مما يضيق الحلقة والخناق أكثر على عدوي وحدته الترابية؛ البوليساريو والسلطات الجزائرية الداعمة لها.

### حسن السوسي

لا يمكن الوقوف عند عقدتين أساسيتين لازمتا قضية الصحراء المغربية، في مختلف مراحلها الأساسية، عندما كانت قضية استعمار مباشر (تحت الاستعمار الإسباني)، وعندما تحولت إلى قضية استكمال وحماية الوحدة الترابية والوطنية للشعب المغربي، أي عندما تم استرجاعها وتحولها إلى إقليم من أقاليم المملكة المغربية؛ الأولى تتعلق بالانتماء والثانية تتعلق بالحدود الموروثة عن الاستعمار.

وقد كانت هناك محاولات عديدة لإيجاد الحلول التي تراها الأطراف، المعنية أو المخترطة بطريقة ما في هذه القضية، ملائمة ومنسجمة مع مصالحها السياسية والإستراتيجية، والتي ليست متماثلة بين هذه الأطراف، بل هي على درجة كبيرة من التناقض، أدت في فترات معينة إلى اصطدام الحلول المقترحة ببعضها البعض، إلى درجة تم فيها اللجوء إلى العنف والعمليات العسكرية لفرض حل من الحلول على ما عداها، وخاصة من قبل جبهة البوليساريو الانفصالية التي كانت تستهدف المصالح والمواقع المغربية في مختلف الأقاليم الصحراوية، بما في ذلك مدينة طنطان، بدعم مباشر وغير مباشر من الجزائر على جميع المستويات السياسية والعسكرية. وقد استمر هذا الوضع إلى أن تم التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار، وبلورة خطة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في إقليمي الساقية الحمراء ووادي الذهب عام 1991، وتشكيل بعثة المينورسو للسهر على احترام اتفاق وقف إطلاق النار، والنظر في عملية تنظيم الاستفتاء تطبيقا لخطة الأمم المتحدة المتفق عليها.

### عقدتان أساسيتان

العقدة الأساسية الأولى في النزاع الإقليمي حول الصحراء، هي عقدة الانتماء. ويمكن بلورتها حسب صيغة استفهامية فمادها هل تعد قضية الصحراء قضية وحدة المغرب الترابية والوطنية، كما تؤكد المملكة على ذلك منذ طرح هذه القضية على طاولة النقاشات الدولية والإقليمية، في ستينات القرن الماضي،

● حل التقسيم وفق اتفاقية مدريد الثلاثية كان الوحيد الممكن أمام الخطر الوجودي المتمثل في إقامة دولة قزمية في المنطقة

## العالم لا يحتمل إعادة تجربة البقاع اللبناني في العراق



الميليشيات الشيعية التي تحارب داعش تمثل خطرا محتملا على وحدة العراق في المستقبل

موارد مهمة تذكر، في حين أن العراق يضم 36 مليون نسمة ويتمتع باحتياطيات كبيرة ومهمة من النفط والغاز، لذلك فإن العالم لا يحتمل أن يكون مصير العراق كمصير لبنان.

ولعل أبرز أوجه الاختلاف بين المخاطر الناجمة عن نفوذ «حزب الله» في لبنان، ونفوذ «وحدات الحشد الشعبي» في العراق، هو النطاق، فلبنان يضم 4,5 مليون نسمة ولا يملك

عن طريق التجارة والتهريب ورحلات الحج الدينية على طول نقاط العبور والأنهار القديمة. ولكن منذ عام 2003 تخطت إيران حدود الروابط التقليدية حين شبكت هذه المحافظات الحدودية ببعضها البعض من خلال تقديم الدعم المتمثل في شبكات الكهرباء المشتركة والخدمات الطبية والمنتجات النفطية المكررة.

وتحظى محافظة ديالى متعددة الطوائف بمكانة خاصة في قلوب قادة الميليشيات العراقية المدعومة من إيران. فالقيادي في «فيلق بدر»، هو هادي العامري، الذي عمل مع قوات الاحتلال التي ترأسها الولايات المتحدة بعد سقوط نظام صدام، وحرص على حشد مجموعة كبيرة من ضباط «بدر» في الفرقة الخامسة في الجيش العراقي التي يقع مقرها في ديالى ويتم تجنيد عناصرها هناك.

وبناء على ذلك تفيد الدراسة بأنه لا يجدر بالقادة الأميركيين ولا العراقيين أن يتوهما بشأن الخطر المحتمل الذي تطرحه «وحدات الحشد الشعبي». فهذه الجماعات تجسد المعضلة التقليدية بين الأمن المدني والأمن العسكري، حيث أن القوة المسلحة التي هي الأدر على حماية البلاد من الأعداء الخارجيين الآن، هي نفسها الخطر المحتمل الأكبر على القيادة المدنية في المستقبل.

شرق العراق منظارا مختلفا لهذه المسألة. وما يحصل فعليا هو أن معركة تكريت أظهرت جانبا كاملا من الحرب تم عمدا إقصاء المجتمع الدولي عنه، فإيران والموالون لها في العراق يعملون على إرساء منطقة نفوذ في شرق العراق منذ أكثر من عقد، وهذه المنطقة أخذت في التوسع، كما أشار ديمبسي.

ويمكن القول إن العراق ربما يختبر ما مر به لبنان منذ عدة عقود حين استولى مقاتلو حزب الله على وادي البقاع. ولكن في هذه الحالة، الأرض موضع البحث هي بلاد «ما بين النهرين» والقوات المعنية هي «وحدات الحشد الشعبي»، ولكن النتيجة واحدة وحتى ذلك الوقت من الأرض تسحب منها الحكومة تدريجيا لصالح الفصائل القوية شبه العسكرية التي تملك صلات وثيقة بالارهاب.

وهناك ظاهرة اختلاط طبيعية بين العراق وإيران في المحافظات الحدودية المشتركة بين البلدين. إذ تمتد مجموعات كبيرة من السكان الشيعية من شمال شرق بغداد إلى إيران على طول وادي نهر ديالى. وفي الجنوب الشرقي تقع محافظتنا واسط وميسان الحدوديتان ذاتا الغالبية الشيعية حيث تنتهي الحدود مع إيران في مستنقعات يصعب السيطرة عليها. وتترابط تلك المناطق فيما بينها بشكل دائم

### مايكل نايتس

لا تتبلور اليوم معالم معركة في تكريت، العاصمة القبلية القديمة للرئيس العراقي السابق صدام حسين. ولم يكن واردا في الحسينان منذ عقد فقط من الزمن، وفق دراسة صادرة عن معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، أن تنتشل القوات الحكومية الرئيسية التي تسير في طليعة المعركة من «وحدات الحشد الشعبي» العاملة بإمرة زعماء الميليشيات المواليين لإيران. وقد وصف رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال، مارتن ديمبسي، هذا الوضع بأنه «أفصح مظاهر الدعم الإيراني» المتزايد في الحرب على تنظيم «الدولة الإسلامية».

وتمثل تعليقات الجنرال ديمبسي جوهر الجدل القائم حول الدور الإيراني في العراق والتقسيم المناسب للعمل بين كل من طهران والتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة في المعركة ضد «داعش»، ويبدو أن البيت الأبيض يعتبر الانخراط الإيراني المتزايد في الحرب أمرا واقعا لا يمكن التخلص منه بمجرد التمني، وهذا ربما صحيح، ولكنه يراه أيضا كخطوة إلى الأمام في العلاقات الأميركية - الإيرانية، وهذا أمر يمكن اعتباره سائجا. وتعطي الأحداث التي تجري على الأرض في



«تصل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قبل الانتخابات، من التوصل إلى حل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، يجعل من الصعب إجراء مفاوضات جادة لحل هذه القضية».

باراك أوباما  
الرئيس الأمريكي

«الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة كشفت عمق الأزمة التي يعيشها المجتمع الصهيوني الذي يتجه نحو مزيد من التطرف واليمينية التي برزت خلال الأيام الأخيرة التي سبقت إجراء الانتخابات».

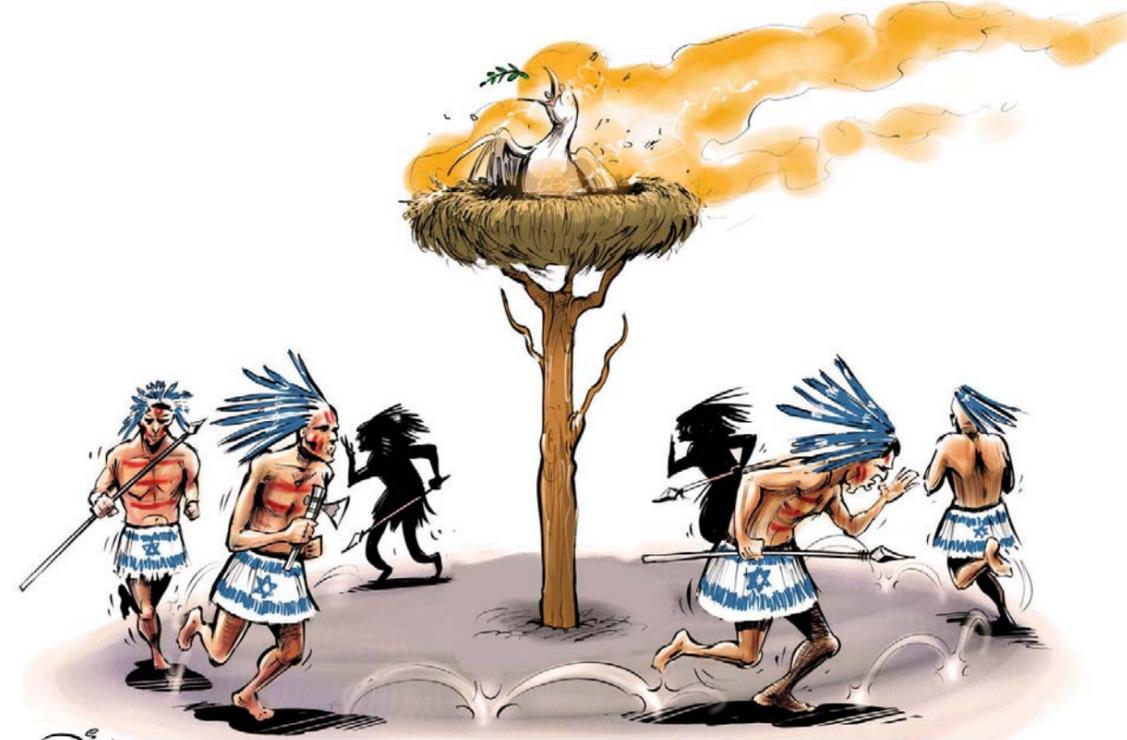
من بيان  
حزب التيار الوطني الأردني

«تصريحات بنيامين نتنياهو، بأنه سيتم قيام دولة فلسطينية وأنه سوف يستمر في الاستيطان خاصة في القدس، تعبر عن الموقف الحقيقي للحكومة الإسرائيلية المقبلة».

صائب عريقات  
كبير المفاوضين الفلسطينيين



## قاتل رابين ما زال يحكم إسرائيل



أيمن

إلى الآن، لا يزال قاتل رابين يحكم إسرائيل، عبر بيبي نتنياهو الذي يراهن بدوره على العجز الأميركي، وعلى تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية في الإقليم. شغفا أم أيبينا، هناك حاليا ما هو أهم بكثير من القضية الفلسطينية، خصوصا في ظل انبعاث الغرائز المذهبية وما نشهده في سوريا، حيث نظام ألقوي يذبح شعبه، والعراق واليمن وليبيا، وأخيرا تونس حيث دم السياح الذين قتلتمهم "داعش" لم يجف بعد.

إلى متى سيظل قاتل رابين يحكم إسرائيل؟ الجواب أن الوضع القائم غير طبيعي. لا شيء، سوى لأن لا ييغال عمير ولا بيبي نتنياهو يستطيع وقف حركة التاريخ، في النهاية، لا يستطيع أحد إلغاء الشعب الفلسطيني. هذا الشعب موجود على الخريطة السياسية للمنطقة. صحيح أن هناك من يسعى دائما إلى المتاجرة به وبقضيته. لكن الصحيح أيضا أن لكل شيء نهاية، خصوصا أنه ليس بعيدا اليوم الذي يعيد فيه الشعب الفلسطيني إنتاج قيادة أكثر شبابا، من الداخل، قادرة على أن تكون في مستوى الحدث، وأن تتصدى لاستحقاقات الولاية الرابعة لبيبي نتنياهو... الذي سيواجهه، من دون شك، صعوبات على الصعيد الدولي في ظل إصراره على إلغاء شعب من الوجود.

\* إعلامي لبناني

إسرائيلية قادرة على اتخاذ قرارات تاريخية. في مرحلة ما قبل اغتيال رابين، كان الملك حسين، رحمه الله، بين الزعماء القلائل الذين فهموا معنى الاستعجال واستغلال الفرصة المتوافرة. ليس صدفة أن اتفاق السلام الأردني - الإسرائيلي، الذي ضمن للأردن حقوقه في الأرض والمياه، وقع في خريف العام 1994، قبل سنة من اغتيال رابين؟ ساهمت العمليات الانتحارية التي تولتها "حماس" في إيصال بيبي إلى رئاسة الوزراء في ربيع العام 1996.

لم يستوعب شمعون بيريس الذي خلف رابين في موقع رئيس الوزراء تمهيدا لانتخابات عامة، أنه كان عليه الدعوة فورا إلى هذه الانتخابات بدل التفرج على لعبة تقوم على التصعيد المتبادل بين طرفين لا يريدان السلام، ولا أي شيء يمته له من قريب أو بعيد.

بين اغتيال ييغال عمير لرابين وموعود الانتخابات، مرت ستة أشهر. كانت المدة كافية كي يتغير الجو في إسرائيل على نحو جذري. كان تفجير باصات في تل أبيب والقدس وفتح جبهة جنوب لبنان أكثر من كاف ليفوز بيبي في الانتخابات، ويشارك سلسلة من الخطوات صبت كلها في تعطيل عملية السلام والانقلاب على أوسلو. المؤسف في الأمر أنه كان هناك في الجانب الفلسطيني من يمارس اللعبة نفسها التي تشجع المجتمع الإسرائيلي على الذهاب إلى التطرف.

لا شأن لهذه الكتلة التي تضم مئات الآلاف الإسرائيليين بالمنطقة التي تقع فيها إسرائيل، أي المنطقة العربية ولا بثقافتها. هناك روس هاجروا إلى إسرائيل وهم ليسوا حتى يهودا. كل ما كانوا يريدونه هو الخروج من الاتحاد السوفيتي في مرحلة ما قبل انهياره في العام 1991.

لكن أهم تطوّر جعل المجتمع الإسرائيلي يتغير كليا، وهو مجتمع يعيش في ظل الخوف والشعور بعدم وجود شرعية أخرى غير شرعية القوة، هما اغتيال اسحق رابين في العام 1995 والعمليات الانتحارية التي شجعتها قوى إقليمية من أجل إفشال عملية السلام.

كانت هذه القوى الإقليمية منزعجة أشد الانزعاج من اتفاق أوسلو الذي جسّد وجود القرار الفلسطيني المستقل. كان القرار الفلسطيني المستقل، الذي وصفه الراحل حافظ الأسد بأنه "بذعة"، الطريق الأقصر لوقف المتاجرة بالفلسطينيين وقضيتهم.

من يحكم إسرائيل حاليا، عبر بيبي نتنياهو، هو قاتل اسحق رابين. اسم القاتل ييغال عمير ولا يزال في السجن منذ ارتكابه جريمته في الرابع من نوفمبر 1995. ليس سرا أن ليا رابين، أرملة رئيس الوزراء الإسرائيلي، سارعت إلى اتهام بيبي بأنه خلق "أجواء الكراهية" التي مهدت لاغتيال زوجها و"حرّضت" على الجريمة.

بغياب رابين، لم تعد هناك أي شخصية

لماذا اللفّ والدوران. إسرائيل لا تريد السلام. هناك فرصة سنحت بعد توقيع اتفاق أوسلو في حديقة البيت الأبيض قبل ثلاثة وعشرين عاما حين كانت المصافحة الأولى بين ياسر عرفات، الزعيم التاريخي للشعب الفلسطيني، واسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتذاك.

يبدو أن هذه الفرصة لن تتكرر، على الرغم من كل الثغرات التي كانت في اتفاق أوسلو. يصعب أن تتكرر الفرصة في ظل التحولات التي يمر بها المجتمع الإسرائيلي، والتي يعتبر فوز بنيامين نتنياهو، أو بيبي، نتوجها لها.

فاز بيبي في الانتخابات التشريعية الأخيرة التي كان محورها شخصه. كانت هذه الانتخابات التي فاجأت نتائجها كثيرين بمثابة استفتاء على السياسي الإسرائيلي الذي وضع نصب عينيه القضاء على عملية السلام مع الجانب الفلسطيني. لدى بيبي، الذي سيعود رئيسا للوزراء للمرة الرابعة، مشروع واضح يقوم على ضم القدس الشرقية نهائيا ومتابعة الاستيطان بغية تكريس الاحتلال لاكبر قسم من الضفة الغربية التي استولت عليها إسرائيل في العام 1967.

لماذا صوّت الإسرائيليون لزعيم تكتل ليكود؟ هل زادت شعبيته، بما يمكنه من الحصول على ثلاثين مقعدا في الكنيست لأنه ذهب إلى واشنطن لتحدي الرئيس باراك أوباما في عقر داره عن طريق إلقاء خطاب في الكونغرس تضمّن حملة على السياسة الأميركية تجاه إيران؟

هل زادت شعبيته لأنه أعلن رفضه قيام دولة فلسطينية خلافا لما كان تعهد به في العام 2009، أي قبل أقل من ست سنوات؟ هل زادت شعبيته بعد تخوفه الإسرائيلي من الملائحة العربية التي أوصلت أربعة عشر عضوا إلى الكنيست؟ هل زادت شعبيته، فجأة، بعد اعتماده خطابا عنصريا بكل معنى الكلمة يقوم على ازدراء العرب عموما، والفلسطينيين على وجه التحديد؟

متى جمعنا كل هذه الأسئلة، لا يعود من مجال للحيرة. هناك بكل بساطة مجتمع إسرائيلي جديد مختلف يرفض السلام، أو على الأصح غير مهتم بالسلام. أولويات هذا المجتمع مختلفة عن الأولويات الفلسطينية، حيث قيادة شاخت ترفض تجديد نفسها بأي شكل.

ما جعل المجتمع الإسرائيلي يتغير ويدعم شخصية سطحية مثل بيبي نتنياهو هو سلسلة من التطورات جاءت بعد توقيع اتفاق أوسلو. ترافقت هذه التطورات مع هجرة الروس إلى إسرائيل منذ أواخر الثمانينات من القرن الماضي. وقد شكّل هؤلاء المهاجرون الجدد كتلة يمينية يعتبر السلام آخر همومها. جاء هؤلاء من بلدان ذات أنظمة توتاليتارية. لا يهمهم ما إذا كان المرشح في الانتخابات يكذب عليهم أم لا. كل ما يهمهم هو الشعارات البراقة التي تستجيب لأهوائهم.

## النظام السوري والصراع على المخيلة

حراسة الواقع الطائفي والمذهبي في سوريا، بادعائه حمايتها، في حين أنه يغطي في كل ذلك سياساته القائمة على الحؤول دون تحول المجتمع إلى مجتمع حقا، مع وجود مواطنين متساوين حقا أمام القانون وأمام الدولة، دون أي تمييز ديني أو مذهبي أو إثني أو جنسي، وأيضا الحؤول دون قيام الدولة باعتبارها دولة حقا، أي دولة مؤسسات وقانون، مع فصل بين السلطات القضائية والتشريعية والتنفيذية.

والحقيقة فإن نهج "فرّق تسد" هي السياسة التي استخدمها النظام لتكريس شرعيته وترسيخ سلطته، وإظهار أي محاولة للخروج على هذا الوضع بمثابة تمرد طائفي أو حرب أهلية، أو صراع أقاليمية وأكثريات، على نحو ما يفعل اليوم.

المشكلة أن كذبة علمانية النظام انطلت على كثيرين، وساهمت في ترويجها، أيضا، تيارات إسلامية، ربما بعضها عن سذاجة وضيق أفق، وبعضها الآخر عمدا لتبرير ذاته في المشهد السوري، وفي الصراع على سوريا. ومعلوم أن نظام الأسد، رغم اضطهاد جماعات الإخوان لأغراض سياسية، فإنه سهل ورعى نشوء مؤسسات وجماعات وشخصيات إسلامية كثيرة، بما يخدم تكريس مكانته، وإضفاء الشرعية على وجوده، ولا ينبغي أن ننسى دور الأجهزة الاستخباراتية السورية في تفریح أو رعاية جماعات إسلامية منطرفة مثل "فتح الإسلام"، وجماعات "النصرة" وغيرها في لبنان والعراق ثم في سوريا.

هكذا، نمى نظام الأسد بديماغوجيته نوعا من الجماعات الإسلامية والإسلاميين، مثلما نمى جماعات من رجال الأعمال

الإنتاج، وتعزيز سيطرتها على المجتمع وعلى المجال العمومي، ما نجم عنه تعميم علاقات الفساد وتفریح حيطان جدد، لاسيما من المقربين للعائلة الحاكمة التي باتت تتحكم بقرابة ثلثي الاقتصاد، بما في ذلك ملكية مساحات واسعة من الأراضي.

أما ادعاء "القومية" فتمثلت في سياساته التدخلية والإلحاقية التي اتخذت في غالبية الأحيان طابعا عسكريا أو عنفيا في محيطه، لاسيما في لبنان وإزاء الفلسطينيين، وفي العراق الذي عاش على العداء معه، على رغم التقارب الأيديولوجي سابقا بين نظامي هذين البلدين. ويأتي في ذلك اشتغاله في خدمة سياسة إيران في المنطقة، مع الشبهات التي تحيط بها، لاسيما في سياساتها العراقية والليبنانية، وإثارتها للنصرة المذهبية في المشرق العربي، إلى حد تمكنها من سوريا ذاتها، كما بتنا نشهد الآن.

وبالنسبة إلى أسطورة كونه نظاما مقاوما، فهي تثير السخرية والمرارة في أن، فهذا النظام مسؤول عن ضياع جزء من سوريا واحتلاله (هضبة الجولان)، وكان بدأ عهده بإدارة الظهر للمقاومة الفلسطينية في الأردن (1970)، ثم أوقف المقاومة نهائيا من جبهة الجولان بعد حرب 1973، وتوج كل ذلك بشنّه الحرب على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية 1976، وهي "مقاومة" لم ينجم عنها إطلاق رصاصة واحدة باتجاه إسرائيل طوال أربعة عقود، ناهيك عن أنه دعم كل الحروب التدميرية ضد مخيمات لبنان، والتي قام بها حلفاؤه. بقيت أسطورة "العلمانية"، التي اكتشفت عن مجرد غطاء يحاول من خلالها النظام التلاعب بما يسميه "أقليتها"، وبالتالي

منذ قيامه، قبل نصف قرن، تغطى النظام السوري بالأيديولوجيا البعثية، وبشعارات الوحدة والحرية والاشتراكية، التي يتشربها تلاميذ المدارس في المرحلة الابتدائية، والتي تمازج القضاء السوري على الحيطان وأثير موجات الراديو ومحطات التلفاز. فضلا عن ذلك فقد غطى هذا النظام سياساته التسلمية والقومية بدعوى الانشغال بالأمن القومي والقضية المركزية، أي قضية فلسطين والصراع ضد إسرائيل والمقاومة، وفي غضون ذلك لم ينس هذا النظام ادعاء "العلمانية" والتقدم.

وكان تم الترويج إلى كل ذلك بواسطة الدولة، واحتكار أو احتلال، المجال العام، وعبر التلفزيون والإذاعة والصحف، والمدارس والجامعات، وجهاز الموظفين، ومؤسسة الجيش، والاتحادات الشعبية، ومنظمات الطلائع والشبيبة، ووسائل التخويف، أيضا، عبر أجهزة المخابرات المنتشرة في المجال المجتمعي، هذا دون التقليل من الدور الذي لعبه العامل الاقتصادي، فمن جهة ثمة الأفكار وتعزيز الاعتمادية على الدولة وفق وصفة القطاع العام، ومن جهة أخرى ثمة طبقة رجال الأعمال التي تدين بوجودها وامتيازاتها للنظام.

بيد أن كل هذه الشعارات والادعاءات كانت مجرد الاستهلاك والابتزاز وترسيخ الشرعية، وتبرير مصادرة الدولة والهيمنة على المجتمع وتعويق التنمية، إذ تم اختزال الاشتراكية، مثلا، بمصادرة الأراضي، وتأميم الشركات الصناعية الخاصة، واضعاف البرجوازية الوطنية، وهي إجراءات أدت إلى هيمنة الدولة - السلطة على قطاعات

خير الله خير الله



لا يزال قاتل رابين يحكم إسرائيل، عبر بيبي نتنياهو الذي يراهن بدوره على العجز الأميركي، وعلى تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية في الإقليم

“

“

“

ماجد كيالي



كذبة علمانية النظام انطلت على كثيرين، وساهمت في ترويجها تيارات إسلامية، بعضها عن سذاجة وضيق أفق، وبعضها الآخر عمدا لتبرير ذاته في المشهد السوري وفي الصراع على سوريا

“



«المشاكل العالقة بين مصر وأثيوبيا والسودان تحل بالتفاوض والحوار، وزيارة السيسي تؤكد استراتيجية مصر الجديدة لتنمية وتطوير التعاون بين مصر وجاراتها من الدول الأفريقية».

بطرس بطرس غالي  
الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة

«وثيقة إعلان مبادئ التعاون بين الدول الثلاث (مصر والسودان وأثيوبيا) حول سد النهضة ستشكل مدخلا للتعاون والتنفيذ مشروعات مشتركة للتنمية المستدامة بين الدول الثلاث».

معترز موسى  
وزير الموارد المائية والكهرباء السوداني

«البيئة السياسية في العراق لم تكن طارئة للتطرف والعنف، بل كانت حاضنة له بسبب التهميش والإقصاء والجموية وفقدان المصالحة الوطنية الحقيقية».

أياد علاوي  
نائب الرئيس العراقي

## أثيوبيا أمام اختبار جديد مع مصر

القانوني الذي تجهزه القاهرة لتصعيد الموقف دوليا، خاصة أن ثمة هواجس متباعدة، ألمحت إليها بعض تصرفات أديس آبابا في الآونة الأخيرة، فالخطاب التطميني الناعم الذي تنتهجه يحمل في طياته إشارات مختلفة بعدم الارتياح للرسائل التي يحملها.

لم تكتف مصر بالتعامل بشكل مرن مع أثيوبيا والتجاوب معها سياسيا، بل أعدت سيناريوهات بديلة وعدم استبعاد التعامل بخشونة مادية، وربما يكون اللقاء الذي عقده السيسي مع اللجنة المصرية الرفيعة المنوط بها متابعة ملف سد النهضة يدخل في هذا الإطار، حيث طلب دراسة وثيقة سد النهضة من جميع النواحي وإعداد خطط بديلة، الأمر الذي اعتبره مراقبون دالة على احتمال نفاذ الصبر المصري، وأن قمة الخرطوم المنتظرة اليوم من أهم الاختبارات التي وضعت مصر فيها أثيوبيا لاختبار نواياها.

النتيجة التي تتمخض عنها القمة يمكن أن تحدد إلى حد بعيد نوعية الفضاء الذي سوف تسير فيه مصر للتعامل مع أثيوبيا، وهل تواصل مرونتها أم تكشر عن أنيابها وتغير إستراتيجيتها المعلنه؟  
الحاصل أن سياسة الخطوط المتوازنة التي أقرتها مصر كمنهج للتعامل مع ملف مياه النيل، فرضت فتح قنوات تواصل مع جميع دول الحوض، فقد أعادتها مثلا أخيرا إلى مبادرة دول حوض النيل التي جمعت عضويتها فيها، وقاطعت اجتماعاتها خلال السنوات الخمس الماضية، بسبب رغبة معظم دول الحوض (في مقدمتها أثيوبيا) إعادة

حفيظة مصر، وفرضت عليها المضي في ثلاثة خطوط متوازنة لتفعيل حركتها، الأول افتراض حسن النية في الجانب الأثيوبي حتى آخر نفس، والمضي معه في الطريق السياسي والفني لأقصى مدى، من أجل حشره في زاوية دبلوماسية ضيقة، تنفيذ مصر إذا قرر التنصل من التزاماته المعلنة بخصوص عدم المساس بمصالح مصر المائية. والثاني يتعلق بتوثيق العلاقات على المستوى الثنائي، فبعد انتهاء قمة الخرطوم يطير الرئيس السيسي في اليوم نفسه إلى أديس آبابا، ويلقي كلمة أمام البرلمان الأثيوبي، وسيتم خلال الزيارة التوقيع على حزمة من الاتفاقيات الاقتصادية بمعنى أن القاهرة تعزز توجهاتها السياسية بطرق استثمارية فضلا عن النشاط الشعبي المكثف، عبر قنوات مختلفة من بينها العلاقة الوليدة بين الكنيسة المصرية والكنيسة الأثيوبية. والثالث الإصرار على تكوين لجنة محايدة لإجراء الدراسات اللازمة حول تأثيرات سد النهضة على مصر، والنتيجة التي يمكن أن تصل إليها اللجنة سوف تكون سندا مصريا لمواجهة أثيوبيا، حال تنصلها من التزاماتها الفنية، لكن حتى الآن لم تبد الأخيرة جدية كاملة في تكوينها، الأمر الذي جعل مصر تحاول الانتفاخ على هذه المراوغة من خلال التوقيع على وثيقة مبادئ سد النهضة، لاستخدامها كسند قانوني ومعنوي، حيث ثبت أن هناك أضرارا فعلية للسد على مصر. في هذه الحالة، سوف تضاف الاعتراضات السياسية والتقديرية الفنية إلى الملف

المحكات المتعددة التي دخلتها مصر مع أثيوبيا خلال الأشهر الماضية، كشفت عن رغبة ظاهرة للتهدة بين البلدين، وأوحت لكثيرين بأن كل طرف لا يريد الدخول في صدام سياسي مع الآخر، والنية تميل إلى التوصل لتفاهات بشأن سد النهضة، تسمح بعدم الإضرار بمصالح مصر.

عمليا لم تترجح التوجهات الأثيوبية الصارمة، وتراجعت التطلعات المصرية من السعي إلى وقف تنفيذ المشروع، إلى تقليل الخسائر الناجمة عنه، وحتى هذه المسألة تبدو غامضة حتى الآن، لأن مراوغات أديس آبابا أكدت عزمها على وضع القاهرة أمام أمر واقع يصعب تغييره.

لذلك تعد القمة الثلاثية المتوقع انعقادها اليوم (الإثنين) في الخرطوم نقلة نوعية في اتجاه التوصل إلى صيغة ترضي الطرفين، فاللقاء الذي يحضره الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونظيره السوداني عمر البشير ورئيس وزراء أثيوبيا هايلا ماريام ديسالين، بغرض التوقيع على وثيقة مبادئ بشأن سد النهضة سوف يكون من العلامات الكاشفة عن حقيقة النوايا الأثيوبية. المعلومات التي رشحت تؤكد أن الوثيقة تنطوي على بنود تقر بأحقية أثيوبيا في بناء السد، دون تأثير على مصالح مصر والسودان، في حين أن الدراسات العلمية تشير إلى وجود أضرار حقيقية، وكيف سيتم حل هذا اللغز؟ مع مراعاة أن أديس آبابا لم تبد رغبة واضحة ونهائية لإدخال تعديلات على مشروع سد النهضة. هذه القضية أثارت

محمد أبو الفضل



النتيجة التي ستتمخض عنها القمة الثلاثية، يمكن أن تحدد الفضاء الذي سوف تسير فيه مصر للتعامل مع أثيوبيا، وهل تواصل مرونتها أم تكشر عن أنيابها وتغير إستراتيجيتها

## في الذكرى 12 لاحتلال العراق: حقائق لا تموت

من جديد ضد "العرب الحفاة"، وأميركا تتملكها عقدة التاريخ والحضارة، وتجد نفسها في غربة عن الجذور مع أنها تقود الحضارة المدنية العالمية.

إيران دعمت المشروع السياسي الأميركي لاحتلال العراق القائم على إزاحة مقومات الوحدة الوطنية العراقية وتدمير مؤسساتها وتغييب نخبتها العلمية، وإنبات التوزيع الطائفي للنظام السياسي وتضمينه في الدستور. لذلك وجدنا ترحيب الأحزاب السياسية الشيعية بهذا المنهج لكونه يرضى طهران، وكذلك الأحزاب الكردية لكونه يشرع الدولة القومية الكردية، ولعل هذا البرنامج المتوافق عليه بين واشنطن وطهران يعمّم اليوم على مساحات إستراتيجية مهمة في المنطقة العربية والخليج بصورة خاصة، حيث لن تامن دوله من هذا الخطر القادم إن لم تتخذ إجراءات استراتيجية تحمي شعوبها.

\* كاتب عراقي

ويتعزز اليوم هذا التنسيق من خلال عمليات الحرب على داعش، حيث رحبت واشنطن بالتواجد الإيراني المباشر وغير المباشر على جبهات القتال ضد داعش، التي أصبحت مظلة لكثير من الصفقات، والاتفاق النووي واحدا منها والذي سيطلق يد إيران كعضو فاعل في النادي النووي.  
الحقيقة الرابعة وهي الأكثر إيلاها لضمير الإنسانية، مسلسل القتل والتعذيب الوحشي الذي نفذته عصابات الاحتلال الأميركي ضد من وصفتهم بالمقاومين داخل السجون التي أنشأتها. وكشفت شهادات من تمكنوا من النجاة عن فظائع اغتصاب العذاري من النساء وتصويرهن عاريات أمام نوابهن، ولعل قصة الشاب العراقية عبير قاسم الجنابي أصبحت مشهورة لما احتوته من فظائع في الاغتصاب ثم التشويه والقتل، وكذلك فضيحة سجن أبو غريب تعلمت وسائلها الميليشيات الطائفية فيما بعد.

الحقيقة الخامسة والبرنامج الأخطر على حاضر ومستقبل أبناء العراق والمنطقة الذي تنفذه كل من أميركا وإيران كل على طريقها هو تعزيز ميادين الاحتراب والتناحر الطائفي وتغييب الهوية الوطنية، باعتبارها إحدى "مخلفات نظم الدولة الوطنية" التي لا تستقيم مع مشاريع تفتيت المنطقة.  
في العراق تتوافق إيران وأميركا على جعل الانقسام الطائفي وسيادة المذهب وسيلة حيوية لتسهيل الانقسام والتشرذم والفضوى، وتغييب مقومات الوحدة التاريخية لهذا الشعب، لأنها تتعارض مع ما تدعيه طهران من طغيان إمبراطوريتها الفارسية وانبعاثها

من حرب الاحتلال "الحرب الأميركية المحتملة على العراق ستكون الحرب السابعة في تاريخ إسرائيل منذ تأسيسها عام 1948 ويمكننا استنتاج أن الحرب السابعة لإسرائيل ستكون حربا بلا ضحايا وسبيدا منها الانقلاب المأمول في الشرق الأوسط"، وبعد أسبوع من احتلال العراق عبر رئيس الوزراء الإسرائيلي شارون عن ارتياحه لزوال التهديد العراقي. الحقيقة الثانية، فاجعة القيادات الأميركية كانت مذهلة، فلم تخرج الجماهير العراقية حاملة باقات الورود مرحبة بجنود بوش، حسب استشارات بعض قادة المعارضة العراقية، وإنما خرجت حاملة السلاح بوجه الاحتلال. وشكلت تلك الصدمة أولى العلامات المحبطة للاحتلال وتلاشي نشوة النصر لدى قياداته، وتراجع مشروع الشرق الأوسط رغم استمرار أعوان الاحتلال بيهجتهم ووصفهم المحتل وزمزه بوش الابن بالمحرر التاريخي، لدرجة تقبيلهم العلم الأميركي في مقابر الجنود القتلى داخل الولايات المتحدة، في تحد سافر لكل قيم الاعتزاز بالسيادة الوطنية. الحقيقة الثالثة التي تتعزز بحقائق اليوم خصوصا بعد دخول داعش للعراق، هي التنسيق الإيراني الأميركي على مختلف المستويات. ظهرت تقارير كثيرة تحدثت عن الدور الإيراني في تسريع احتلال أميركا لهذا البلد من خلال عمليات استخبارية تضليلية قام بها وكلاء مزدوجون لإيران وأميركا. إضافة إلى عمليات التنسيق السياسي المباشر، مما دفع الكثير من المسؤولين الإيرانيين للحديث عن أفضالهم على أميركا في تسهيل دخولها للأراضي العراقية.

لم يكن الاجتياح العسكري الأميركي للعراق واحتلاله ناتجا عن امتلاكه أسلحة الدمار الشامل، وإنما لأهداف أصبحت واضحة لسيطرة الناس. كانت الأهداف مركبة وضعت العراق قاعدة لتغيير شامل في المنطقة، يتناول النظم السياسية والعلاقات بينها وبين شعوبها، تختفي فيها أيديولوجيات العروبة والقومية والدين وصلات المجتمعات التقليدية، وتحل محلها معايير المذهب والأقلية عبر فوضى احتراب وتصادم دموي، تكون فيها أميركا هي المستفيدة ومعها إسرائيل ومن يتحالف معهما إقليميا في هذا المشروع التدميري. الوثائق والشهادات كثيرة لا أهمية لتكرارها لكن المهم والمرتبط بتداعيات العراق والمنطقة هو الإشارة إلى الحقائق التالية:

أولها؛ تحقيق هدف إسقاط النظام في العراق وتدمير دولته عبر الاحتلال العسكري المباشر، تلبية لتوصيات مجموعة المحافظين الجدد التي هيمنت على القرار السياسي الأميركي خصوصا في عهد جورج بوش الابن الذي نفذ توصيات أكثر المستشارين تعصبا لإسرائيل هما ريتشارد بيرل وبول ولفترز اللذان كانا مستشارين بذات الوقت لرئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو عام 1996، وقد حضر وولفترز لبغداد في الساعات الأولى للاحتلال عام 2003 قبيل التحاق بريمر بمهمة الحاكم العام للعراق، وتعرض حينها لمحاولة اغتيال من قبل المقاومة العراقية، وكانت غبطة قادة إسرائيل بسحق جيش العراق عالية. قال المحلل السياسي لصحيفة يديعوت حرونوت بتاريخ 19 مارس 2003 قبل يوم واحد

د. ماجد السامرائي



البرنامج الأخطر على حاضر ومستقبل أبناء العراق والمنطقة الذي تنفذه كل من أميركا وإيران كل على طريقتهما، هو تعزيز ميادين الاحتراب والتناحر الطائفي وتغييب الهوية الوطنية

## تجفيف الينابيع

من بينها مفهوم "تجفيف الينابيع"، ونقص على وجه التحديد تجفيف ينابيع التطرف والإرهاب، وهو المقصود في كل الأحوال. لقد أصبح الحديث عن تجفيف ينابيع التطرف الديني والإرهاب الفكري قريبا بسوء استعماله من طرف أنظمة اختزلت في مظاهر الاستئصال الأمني. وهو الاستئصال الذي طال القوى الحداثية أكثر مما طال القوى الأصولية. والحال، بصرف النظر عن قصور المقاربة الأمنية كما نرد دائما، فإننا أحوج ما نكون إلى استرجاع مفهوم تجفيف الينابيع، بل لعله المفهوم الذي نحتاجه في آخر. بمعنى، إذا لم نتكلم عن تجفيف الينابيع فإننا لن نتقدم في معركة القضاء على التطرف الديني، طالما ذلك التطرف الديني روافد تغذيه، وللروافد منابع معلومة المصدر. التطرف الديني ليس وليد صدفة أو حادثة عرضية في مسار التاريخ، لكنه نابع من ينابيع معلومة وقابلة للمعانة والإبراك، إنها ينابيع موجودة في مناهج الدراسة، وفي خطب الجمعة، وفي المدارس القرآنية، والبرامج الإعلامية، إلخ. وهنا نحتاج إلى ثلاثة مسارات إصلاحية متساوقة:

أولا، تحديث الخطاب الديني، لا سيما بالنسبة إلى خطب الجمعة والخطب المنبرية،

من سوء حظ المفاهيم أننا لا نستطيع أن نحميها من الشطط ومن سوء الاستعمال، ولا سبيل إلى ذلك، فهي ملك مشاع ومن حق الجميع استعمالها. لكن، قد تسوء سمعتها وتفسد دلالتها وتصاب بتشوّهات فظيعة جراء الاستعمال السيئ من طرف بعض القوى التسلطية. وأحيانا، قد تتعرض بعض المفاهيم لوابل من الشيطنة والتدنيس، بحيث يحتاج الأمر إلى زمن طويل قبل أن نستعيد شيئا من براعتها وبريقها.

الأمثلة كثيرة، ومثلا مفهوم "تحسين النسل"، لقد أصبحنا نتكلم عنه اليوم بقليل من الحرج، لكن لم يكن الأمر كذلك قبل عقود ماضية. فمذ صعود النازية، التي استعملت مفهوم "تحسين النسل" لأجل تبرير الإبادة والتعذيب والتجارب المخبرية الفظيعة على المساجين وتسويق نظرية التفوق العرقي، لم يعد بالإمكان استعمال ذلك المفهوم دون مواجهة تهمة تبني الفكر النازي، وهذا برغم الأهمية العلمية والأخلاقية لعلم تحسين النسل البشري. كان الخوف، دائما، من أن يقوم استرجاع مفهوم "تحسين النسل" إلى إيحاء أشباح النازية مجددا. مفاهيم كثيرة على قدر كبير من الأهمية العلمية والعملية، قد تنحرج من استعمالها، بسبب سوء الاستعمال الذي تعرضت له في أوقات سابقة فأفسد سمعتها وشوّه صورتها.

سعيد ناشيد



التطرف الديني ليس وليد صدفة أو حادثة عرضية في مسار التاريخ، لكنه نابع من ينابيع معلومة وقابلة للمعانة والإدراك

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

\* كاتب مغربي

بالمئة نسبة ارتفاع الفائض المالي في الموازنة القطرية للعام المالي الذي ينتهي بنهاية الشهر الجاري، بمقارنة سنوية ليصل إلى 37.6 مليار دولار.

دولة على الأقل، ستنتضم إلى البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية الذي تقوده الصين، بحلول نهاية الشهر الحالي بحسب الرئيس المؤقت للبنك جين لي تشون.

مليار برميل حجم الاحتياطات النفطية في العراق بحسب وزير النفط عادل عبد المهدي، وهي بذلك تفوق 3 أضعاف الاحتياطات المؤكدة في التقديرات العالمية.

## تقسيم صناعة النفط يهدد بتجزئة ليبيا

● حكومة طبرق تنشئ مؤسسة جديدة للنفط في بنغازي ● النزاع بين مؤسستين يربك إنتاج وتسويق النفط الليبي



النزاع على شريان الحياة الوحيد يهدد بتقسيم ليبيا

وتقول مارسيل "إنه وضع معقد جدا. حكومتان وبرلمانان ورئيسان للمصرف المركزي نفسه، والآن مؤسستان للنفط".

الحكوميين فقط، من دون أن يقدم أموالا أخرى لأي من الحكومتين، بحسب مسؤولين في السلطة الحاكمة في طرابلس.

المؤسسة الوطنية للنفط التي أنشأتها في بنغازي تعد مخالفة، وسيتم حمل المتجاوزين ما يترتب على هذه المخالفة من إجراءات قانونية".

ودعت الحكومة الشركات الأجنبية المتعاقدة أصلا مع المؤسسة النفطية في طرابلس، إلى حصر التعامل مع المؤسسة البديلة في بنغازي، على أن تدير هذه المؤسسة وحدها عملية بيع وتصدير النفط من الموانئ والحقول الواقعة في المناطق الخاضعة لسيطرتها ومعظمها في شرق ليبيا.

واعتبر أبو سيف أن بيان الحكومة "يمنحنا الغطاء السياسي"، مشددا على أن مؤسسته ستعمل "على عدم تمكين أي جهة تتعامل مع غيرنا من الحصول على أي عقود أو مزاي في وقت لاحق إذا ما استمرت العقود السابقة حتى انتهائها".

وقد ردت المؤسسة الأم في طرابلس يوم الخميس، قائلة إنها تعمل بعيدا عن التجاذبات السياسية، وأوضحت أنها تدير شؤونها باستقلالية تامة ولا تخضع لأي جهة سياسية وتتعامل في هذه المرحلة الانتقالية بحداية كاملة.

لكن نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات في حكومة طبرق عبدالسلام البدري أكد لوكالة الصحافة الفرنسية أن "أي تعامل مع المؤسسة السابقة في طرابلس يعد خروجا عن القانون الدولي وبشرارة للنفط الليبي من السوق السوداء، وبالتالي تمويل جماعات صنفها ليبيا والمجتمع الدولي على أنها إرهابية".

ويقول مراقبون إن النظام المعمول به في ليبيا منذ عقود لإدارة هذا القطاع وتحصيل إيراداته، سيعاني من فك الارتباط وأنه من غير الواضح حتى الآن ما إذا كانت إدارتا النفط في البلاد ستقرضان نظاما جديدا منفصلا لتحصيل أموال النفط.

وعادة يقوم المصرف الخارجي الليبي وهو مؤسسة رسمية بتحصيل أموال النفط عبر فروعه في الدول المستوردة للنفط الليبي، ثم يحول تلك الأموال إلى البنك المركزي في طرابلس، الذي يبدو أنه بقي حتى الآن في منأى عن الصراع السياسي، رغم أنه يعمل برأسين.

وكان البنك المركزي يقوم بجمع الأموال ومنحها للحكومة عبر وزارة المالية، لكنه يحتفي حاليا بدفع رواتب الموظفين

يقول محللون إن إعلان الحكومة الليبية المعترف بها دوليا عن إنشاء مؤسسة جديدة للنفط في شرق البلاد، أدى في الواقع إلى تقسيم ثروة وصناعة النفط في البلاد، وإن ذلك يهدد بتقسيم ليبيا.

في الشرق، لكن حكومة طرابلس كانت تحظى أيضا بأفضلية بسبب وجود مؤسسة النفط الوطنية في العاصمة".

وترى مارسيل أن "تأسيس مؤسسة وطنية للنفط بديلة في بنغازي تزيد التعقيدات خصوصا لدى مشتري النفط". وتأثر إنتاج النفط بتدهور الوضع الأمني بشكل كبير وتعرضت بعض حقوله إلى هجمات في الأشهر الماضية. وعندما كانت البلاد تنتج أكثر من 1.5 مليون برميل يوميا قبل ثورة عام 2011، تراجع الإنتاج إلى نحو نصف مليون برميل حاليا.

فاليري مارسيل:

تأسيس مؤسسة للنفط في بنغازي يزيد التعقيدات خاصة لمشتري النفط



وتدير المؤسسة الوطنية للنفط قطاع النفط في هذا البلد الذي يتجاوز فيه سعر مياه الشرب أسعار الوقود، وكانت تتولى منذ عقود عمليات الاستكشاف والإنتاج وتسويق النفط والغاز داخل وخارج ليبيا.

ولطالما عملت المؤسسة من مقرها الرئيسي في طرابلس، لكن النزاع المسلح في العاصمة الصيف الماضي، أدى إلى سيطرة قوات "فجر ليبيا" وهي خليط من جماعات مسلحة بينها مجموعات إسلامية على المدينة وقيام حكومة بديلة فيها، مما فرض واقعا جديدا على المؤسسة.

ودفع السباق على تأكيد الشرعية الحكومية المعترف بها دوليا في طبرق إلى الإعلان عن تأسيس الفرع البديل للمؤسسة الوطنية للنفط في بنغازي، ثم تأكيد فك الارتباط كليا بالفرع الأم من جهة التصدير والبيع.

وكانت الحكومة في طبرق قد أصدرت الأسبوع الماضي بيانا موجها إلى "المؤسسات والشركات المتعاقدة مع الدولة الليبية في مجال النفط والغاز"، اعتبرت فيه أنها "الجهة الشرعية الوحيدة المخولة لها بيع الغاز والنفط".

وشددت على أن "أي عمليات تعاقد أو بيع تتم خارج الشرعية القانونية المتماثلة في

## صندوق النقد يدعم بنك التنمية الآسيوي رغم معارضة واشنطن



جاكوب ليو عبر عن مخاوف واشنطن بشأن معايير المصرف المتعلقة بحقوق العاملين والبيئة والفساد

التمويل الدولية على خلفية تنامي قوة الصين المتزايدة في آسيا.

وقد اتسم رد الفعل الأمريكي بالبرود الشديد حيث عبر وزير الخزانة الأمريكي جاكوب ليو، عن "مخاوفه" إزاء معايير الحكومة في المؤسسة المقبلة خاصة بشأن حقوق العاملين والبيئة والفساد.

الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية اليوم "إن 35 دولة على الأقل ستنتضم إلى البنك بحلول نهاية الشهر الحالي".

وأضاف في مؤتمر في بكين إن "الهند وأندونيسيا ونيوزيلندا أبدت في الوقت الحاضر اهتماما بالانضمام إلى البنك"، وذلك في أعقاب طلب بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا ولوكسمبورغ الانضمام للبنك كاعضاء مؤسسين.

ويرى مراقبون أن البنك سيكون منافسا للبنك الدولي وكذلك المصرف الآسيوي للتنمية الذي تهيمن عليه اليابان والولايات المتحدة. ومن المتوقع أن يؤجج صراعات النفوذ في المشهد المعقد أصلا لمؤسسات

إعادة النظر بشأن الانضمام للبنك، وتساءلت عما إذا كان البنك سيملك معايير الحكومة الكافية والضمانات البيئية والاجتماعية. وقال وزير المالية الصيني لو جي وي لإذاعة الصين الوطنية يوم السبت، إن نحو 27 دولة طلبت بالفعل الانضمام للبنك، الذي سيقدم قروضا للمشروعات في الدول النامية ومن المنتظر أن يبدأ نشاطه في نهاية العام الحالي.

ويدرس حلفاء استراتيجيون للولايات المتحدة في المنطقة مثل أستراليا واليابان وكوريا الجنوبية، الانضمام للبنك الذي سيتخذ من بكين مقرا.

وقال جين لي تشون الرئيس المؤقت للبنك

بكين - تلقت الصين أمس الأحد، دعما مهما من صندوق النقد الدولي ومن البنك الآسيوي للتنمية لخططها تأسيس بنك دولي جديد بقيادة ليتنامي تايد المشروع الذي يثير قلق الولايات المتحدة.

وقال مسؤولون في صندوق النقد وفي البنك الآسيوي للتنمية في مؤتمر في بكين، إنهم سعداء بالتعاون مع البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية الذي سيبليغ رأسماله الأولي 50 مليار دولار، والذي تعد الصين مؤسسه الرئيسي وينظر إليه البعض كمنافس لتلك المؤسسات المالية الدولية.

وحثت الولايات المتحدة التي يقلقها تنامي النفوذ الدبلوماسي للصين الدول على

### باختصار

▲ أكد البنك المركزي الصيني إنه قادر على تقليص نزوح الأموال على الأمد القصير، بعد موجة هروب رؤوس الأموال نتيجة تباطؤ الاقتصاد وترجيح قرب رفع أسعار الفائدة الأمريكية.

▲ بدأت شركة الطيران الألمانية العملاقة لوفتهانزا أمس، في تسير رحلاتها من جديد عقب إضراب الطيارين الذي استغرق 4 أيام، لكنها ألغت بعض الرحلات الطويلة لأسباب تشغيلية.

▲ منيت سينوبك الصينية بخسائر بلغت نحو 854 مليون دولار في الربع الأخير من العام الماضي، بفعل انخفاض أسعار النفط العالمية، وهي أول خسارة فصلية للشركة منذ عام 2000.

▲ تراجعت نسبة سكان ألمانيا الذين يتسوقون عبر الإنترنت إلى 39 بالمئة، مقارنة بنحو 46 بالمئة قبل عام، وفق نتائج دراسة أجرتها شركة الاستشارات بي.دبليو.سي الألمانية في الشهر الحالي.

▲ وضعت مؤسسة فلايت ستاتس المعنية برصد مواعيد إقلاع الطائرات في العالم، الصين في ذيل قائمة تضم 61 دولة، كاسوا دولة من حيث معدلات تأخير إقلاع الرحلات الجوية في العام الماضي.

▲ نفى مسؤولون صينيون أن يكون بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية الذي تعتزم الصين تأسيسه منافسا للمؤسسات المالية العالمية مثل البنك الدولي. ويواجه إنشاء البنك معارضة واشنطن.

المشاركة والتعقيب:

business@alarab.co.uk



لـ وزير المالية الهندي أرون جابتي ومحافظ البنك المركزي راجرام راجان يدعوان المصارف الهندية أمس إلى خفض فوائد الإقراض بعد خفض أسعار الفائدة الرئيسية في البلاد.

## الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 22 مارس 2015

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.423.48	9.314.53	3.425.69	4.323.21	11.517.48	6.235.05	1.452.49
↓ 0.19%	↑ 1.53%	↓ 1.37%	↓ 0.33%	↓ 0.05%	↑ 0.24%	↓ 0.45%

## اقتصاد

## اشتداد نزاع شركات الطيران الأميركية والخليجية على السماوات المفتوحة

● الاتحاد والإمارات والقطرية تنفي تلقيها أي مساعدات حكومية ● واشنطن تجري دراسة شاملة بشأن مزاعم الشركات الأميركية



## النمو الجامع لشركات الطيران الخليجية يثير الذعر لدى منافساتها في الولايات المتحدة

**أكبر الباكر:**  
يحملوننا مسؤولية فشلهم  
وعدم قدرتهم على مجاراة  
الشركات الخليجية

"إننا في المراحل الأولى من إجراء مراجعة شاملة لهذا الأمر وبتنسيق وثيق مع شركائنا من شتى الهيئات".

وقال دوغ باركر الرئيس التنفيذي لشركة أميركان إيرلاينز إن الدعم الذي تتلقاه الشركات الخليجية "يشوه السوق التنافسية"، وأنه ما لم يفعل شيء فسوف تدفع شركات الطيران الأميركية والاقتصاد والوظائف الأميركية "نمنا باهظاً".

الأميركية نحو 20 سؤالاً عن تلك المزاعم. وقال المصدر إن شركات الطيران الأميركية تأمل في الرد على أسئلة الحكومة خلال عشرة أيام.

وقال رايان دانييلز المتحدث باسم وزارة النقل الأميركية إن "فريق الحكومة الأميركية المشكل من عدة هيئات وجه بالفعل عدة أسئلة فنية واستيضاحية لشركات الطيران ومستشاريها بخصوص البيانات والمعلومات الواردة في التقرير".

ولم تعلن الإدارة الأميركية عن موقف محدد حتى الآن، لكن الطلب بسلط الضوء على الأهمية المتنامية لذلك النقاش في واشنطن. وقال المصدر إن الأسئلة تتعلق بالوقائع ولا تشير إلى أن الإدارة تميل إلى رأي معين. ونسبت وكالة رويترز إلى دانييلز قوله

وإتاحة سبل راحة أكبر على الطائرات الجديدة بفضل الدعم الحكومي. ولا تخضع تلك المسائل لقواعد منظمة التجارة العالمية بل لاتفاقات "السماوات المفتوحة" الثنائية التي تتيح تسيير الرحلات التجارية بين الدول.

وقال المصدر إن الاتفاقات لا تأتي على ذكر كيفية معالجة مزاعم تلقي الدعم. لكنه أضاف أن القول بتلقي شركات الطيران الخليجية دعماً باكتر من 40 مليار دولار يجعلها أكبر دعوى أخطأها الإدارة. ويجب أخذها بجدية. وفي الأسبوع الماضي وجهت الإدارة لشركات الطيران

صعدت شركات الطيران الأميركية من نزاعها مع نظيراتها الخليجية بموجب اتفاقية السماوات المفتوحة، في وقت قالت فيه الإدارة الأميركية إنها تدرس مزاعم تلقي الشركات الخليجية دعماً يخل بقواعد المنافسة العادلة.

وقال "من المؤسف إن يحملونا مسؤولية فشلهم وتراجعهم... الواقع أنهم لا يستطيعون مجاراة الشركات الخليجية".

وكان وزير الاقتصاد الإماراتي سلطان المنصوري قد أكد في 9 مارس الجاري أن اتهامات شركات الطيران الأميركية غير صحيحة وغير مقبولة.

وكان تحالف يضم دلنا إيرلاينز ويونايك كوتننتال وأميركان إيرلاينز ونقابات العاملين فيها قد اتهم الشركات الخليجية بتلقي دعم حكومي يزيد عن 40 مليار دولار.

وتقول الشركات الأميركية إن نظيراتها الخليجية تستفيد بشكل غير عادل من الدعم الحكومي الذي يسمح لها بخفض الأسعار وإقصاء الشركات الأميركية من أسواق رئيسية.

وتنفي طيران الإمارات والاتحاد للطيران والخطوط القطرية الإدعاءات وتقول إن شركات الطيران الأميركية فقدت حصة في السوق نظراً لتردي مستوى خدماتها.

وطالبت الشركات الأميركية الثلاث الحكومة الأميركية بدراسة إعادة المفاوضات حول اتفاقات السماوات المفتوحة مع قطر والإمارات.

وقال مصدر مطلع إنه لا توجد قواعد للتجارة العالمية أو سابقة أميركية لمعالجة مزاعم دعم شركات الطيران، مما يفرض تحدياً على الإدارة في مسعاها لتحديد كيفية المضي قدماً.

وتقول شركات الطيران الأميركية إن ناقلات الخليج تستطيع خفض الأسعار

وإشراك ما نفت الشركات الخليجية تلك المزاعم وأكدت أنها تستطيع تنفيذ جميع الاتهامات بأنها تتلقى دعماً غير عادل، وتوقعت أن ينتهي النزاع بالاعتذار عن تلك الاتهامات.

وأكد جيمس هوغن الرئيس التنفيذي للاتحاد للطيران الأسبوع الماضي أن الشركة تلقت قروضا وليس دعماً من مساهمها الحكومي. وقال إن حكومة أبوظبي قدمت رأس المال الأولي وقروضا، لكنها فعلت ذلك كمساهم حصيف، وهي تتوقع وتجنّب عوائد على استثماراتها.

وأشار إلى أن شركته ساعدت الولايات المتحدة عن طريق شراء طائرات من شركة بوينغ ومساعدة شركات الطيران الأميركية الثلاث التي قدمت الشكوى عن طريق دعم السفر إلى 6 مدن أميركية.

وقال تيم كلارك الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات، خلال مؤتمر طيران في واشنطن، إن المزاعم لا أساس لها وأنه من السهل تنفيذها. وقد رتب هوغن وكلارك واجتماعات مع مسؤولي إدارة أوباما.

وأكد الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية أكبر الباكر أن الأموال التي تحصل عليها شركته من الحكومة هي استثمار مشروع وليس دعماً، وأن شركات الطيران الأميركية "لا تعرف الفرق بين الاستثمار والدعم... نحن لم نحصل قط على أي دعم".

وشدد الباكر على أن "دولة قطر هي المالك الوحيد لشركة الخطوط الجوية القطرية وأي مال تضعه في الشركة هو استثمار وهذا مشروع تماماً".

## مواقف متناقضة

الدعم الذي تتلقاه شركات الطيران الخليجية يشوه السوق التنافسية

دوغ باركر رئيس أميركان إيرلاينز

جيمس هوغن رئيس الاتحاد للطيران

## دمشق تباع الدولار في بيروت لوقف انحدار الليرة السورية

42.7 بالمائة، الأمر الذي يعكس مدى انكشاف الاقتصاد السوري على الاقتصادات الخارجية، واعتماده إلى حد كبير على المستوردات الممولة بشكل رئيسي من القروض الخارجية والتسهيلات المالية.

وتبرز في هذا المجال أهمية أزمة البطالة التي تفاقمت في العام الماضي وبلغ معدلها نحو 57.7 بالمائة، بعدما فقد نحو 3 ملايين سوري عملهم، وهم يعملون نحو 12.5 مليون نسمة، فضلاً عن أن 30 بالمائة من السكان يعيشون في فقر مدقع ولا يستطيعون تأمين حاجاتهم الغذائية الأساسية.

وحذر التقرير من "كارثة صامتة" تكمن في تعرض 6 بالمائة من السكان للقتل أو الإصابة أو التشوه، ما يشير إلى تراجع متوسط العمر المتوقع من نحو 76 سنة عام 2010 إلى أقل من 56 سنة بنهاية عام 2014.

ورغم تراجع قيمة الليرة السورية المتعثرة في سوريا إلى أقل من ربع قيمتها قبل اندلاع

السياسات بدعم من الأمم المتحدة، لتحليل الآثار الاقتصادية والاجتماعية للصراع في سوريا.

وذكر التقرير أن تفاقم "اقتصاد العنف" خلال العام الماضي واشتداد المعارك وإعادة تخصيص الموارد ورأس المال في خدمة آلة الحرب، أدى إلى انخراط كثير من الشباب في شبكات وفعاليات ذات صلة مباشرة بالنزاع.

وأشار إلى أن من بين تلك الأنشطة الاتجار بالبشر وأعمال السلب والنهب والخطف والإبتران، وتجنيد المقاتلين والاتجار بالآثار التاريخية.

وأضاف التقرير أن ذلك أدى إلى الشلل الكبير الذي أصاب مختلف القطاعات الاقتصادية، من بينها تراجع تغطية الصادرات للمستوردات من نحو 83 بالمائة عام 2010 إلى نحو 30 بالمائة في العام الماضي.

وأكد تقرير المركز السوري لبحوث السياسات أن العجز التجاري وصل إلى

بيروت - ذكر متعاملون في سوق الصرف أن سعر الليرة السورية تراجع في بيروت إلى نحو 250 ليرة للدولار الأميركي، في وقت يبلغ فيه سعرها في السوق الرسمية نحو 220 ليرة للدولار.

ووصف حاكم مصرف سوريا المركزي أدبب ميالة هذا التراجع بأنه غير مبرر، وعزا أسبابه إلى اشتداد ضغوط المضاربين الذين يتاجرون بالعملة ليس في سوريا فقط بل حتى في البلدان المجاورة وخصوصاً لبنان.

وقد اضطر ذلك البنك المركزي السوري إلى اعتماد وسائل غير تقليدية لتدخله في سوق النقد الأجنبي متجاوزاً هذه المرة حدود الأسواق السورية إلى العواصم التي تشهد عمليات المضاربة.

ويؤكد متعاملون أن المركز السوري عرض دولارات للبيع في سوق بيروت لشراء الليرة السورية، بهدف الحد من تأثير عمليات التلاعب والمضاربة على الليرة السورية فيها، وذلك عبر مؤسسات الصرافة المرخصة من جهة، ومن خلال أدواته الخاصة من جهة أخرى.

ويستهدف مصرف سوريا المركزي من هذا الإجراء سحب الكتلة النقدية بالليرة السورية المتداولة في سوق بيروت، بما يتيح ضبطاً أكثر فعالية لحجم المعروض والذي يؤثر سلباً على سعر الصرف.

وحذر المركزي من عواقب التلاعب في سعر الصرف والمضاربة على الليرة السورية في السوق السوداء والاستمرار بإشاعة أسعار صرف وهمية واستغلال المضاربين لصغار المخربين، بهدف تحقيق مكاسب غير مشروعة. وجدد تأكيداً على ضرورة التزام مؤسسات الصرافة المرخصة بالتعليمات والتوجيهات الصادرة عنه فيما يخصليات التدخل بالقطع الأجنبي.

وقدقت الليرة السورية أكثر من ثمانية بالمئة من قيمتها منذ اندلاع الحرب الأهلية في مارس 2011.

وتأتي هذه التطورات مع دخول الحرب السورية عامها الخامس، وارتفاع الخسائر الاقتصادية والاجتماعية إلى أكثر من 202 مليار دولار، حتى نهاية العام الماضي، بحسب تقرير أعده "المركز السوري لبحوث

## باختصار

تراجع فائض الميزان التجاري الكويتي في الربع الرابع من العام الماضي بنسبة 43.6 بالمائة بمقارنة سنوية لبلغ نحو 11.1 مليار دولار، بسبب تراجع قيمة الصادرات باكثر 29 بالمائة.

وقعت قطر وبلجيكا اتفاقية لمنع الإزدواج الضريبي والتهرب المالي بين البلدين، وذلك على هامش منتدى الاستثمار القطري البلجيكي الذي عقد يوم الأحد بالعاصمة القطرية الدوحة.

من المقرر أن تشهد العاصمة السودانية اليوم مراسم توقيع اتفاقية سد النهضة الإثيوبي، بحضور ممثلي دول حوض النيل ومشاركة عالمية واسعة، بحسب وزير الموارد المائية والكهرباء السوداني.

ارتفعت أرباح شركة دبي القابضة للعمليات التجارية خلال العام الماضي بنسبة 42 بالمائة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 1.27 مليار دولار. وارتفعت قيمة أصول الشركة لنحو 35.5 مليار دولار.

كشفت الحكومة الأردنية أنها ستوقع غدا الثلاثاء اتفاقية مع الحكومة الروسية لبناء وتشغيل أول محطة نووية للأغراض السلمية، تكون مخصصة لتوليد الطاقة الكهربائية وتحلية المياه في الأردن.

أعلنت الشركة العربية للاستثمارات البترولية (إبيكوب) التابعة لمنظمة أوبك، أمس، أنها حصلت على قرض بقيمة 950 مليون دولار من مصارف إقليمية يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.



أديب ميالة:

تراجع الليرة سببه المضاربة بها في البلدان المجاورة وخاصة لبنان

الأزمة، نتيجة تدهور سعر صرف الليرة مقابل الدولار، لم تتمكن المصارف من تسوية تلك الديون.

وفي حين تواجه 5 مصارف كبيرة تابعة للقطاع العام ديوناً متعثرة تصل إلى 155 مليون دولار، فإن قيمة تلك الديون قبل اندلاع الثورة وبسعر صرف الليرة مقابل الدولار في ذلك الحين كانت تعادل نحو 740 مليون دولار.

وأصدر الرئيس بشار الأسد في فبراير الماضي قراراً بإعادة جدولة القروض والتسهيلات الممنوحة لأصحاب الفعاليات الاقتصادية للمشاركة السياحية والصناعية والتجارية المتأخرين عن سداد التزاماتهم تجاه المصارف العامة وإغنائهم من كامل فوائد التأخير والغرامات شريطة توفير ضمانات لتسديد تلك القروض.

ولكن المرسوم لم يشكل حافزاً لأصحاب الديون المتعثرة للإقدام على سداد ديونهم. واضطرت الحكومة في نوفمبر الماضي لإصدار قانون يقضي بإنشاء محاكم مصرفية للنظر في القضايا المتعلقة بالديون المتعثرة، واتخاذ القرارات المناسبة بما فيها منع السفر للضغط على المقترضين لسداد ديونهم. واعتبر ميالة أن إنشاء محاكم مصرفية يشكل نقلة نوعية لضمان حقوق كل من المصارف والمقترضين منها، وتقصيراً لأمر الإجراءات القانونية التي كانت تطبق في السابق وتحتاج لفترات زمنية طويلة للبت بالقضايا المالية.

وأعدت المصارف المتضررة ملفات الدعاوى وقد بلغ عددها لدى المصرف التجاري السوري 390 دعوى، ويأمل مدير عام المصرف فراس سلمان في سرعة البت فيها، في حين يتوقع مدير عام المصرف الصناعي قاسم زيتون أن يكون العام 2015 "عام تحصيل الديون المصرفية".



تراجع النشاط التجاري في سوريا إلى حد الكفاف

سقطت مدينة القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية البيزنطية على يد العثمانيين، وهو ما مثل نقطة تحول في تاريخ علاقة الغرب بالإمبراطورية العثمانية.

قطعة أثرية نهب من مواقع مدينة تدمر بعد أعوام من الدمار والسلب تم استرجاعها، حسب مسؤول في المديرية العامة للآثار والمتاحف في سوريا.

جناحا يمثل كل واحد منها دولة من الدول المشاركة في مهرجان تراث الشعوب الثامن الذي انتظم بالرياض، برعاية إدارة المنح بجامعة الملك سعود.

# جذور

## أوروبا تحتفي بأثر المشرق العثماني في فنون عصر النهضة

● «عالم السلطان» يوثق تأثر الغرب بالإمبراطورية العثمانية



لوحات فنانى عصر النهضة الأوروبية تعبيرية تاريخية عن الإعجاب بالعثمانيين

### معرض يسعى إلى استنطاق الأثر العثماني في الفنون الغربية التي عبرت عن قوة الجذب التي مارستها الثقافة العثمانية

والأقمشة الملكية، والأدوات العلمية والعملات والخطوط الجميلة والسجاد الفاخر والدروع الشرقية التي تعود إلى الفترة الممتدة بين 1420 و1620. كما يولي المعرض اهتماما خاصا بفنون الحجر وبولندا البلدين اللذين كانا في احتكاك مباشر بالعثمانيين وبتقافتهم.

ويعد المعرض حلقة من سلسلة عروض دولية تحمل عنوان "العثمانيين والأوروبيين 5 قرون من العلاقات الثقافية" ويسدور هذا المشروع الثقافي الدولي حول محور العلاقات الثقافية في الماضي واليوم بين أوروبا والإمبراطورية العثمانية/تركيا.

سلطان الدولة العثمانية وسلالة آل عثمان، ويلقب إلى جانب "الفاتح"، بالقبصر بعد فتحه القسطنطينية وبحسب المؤرخين فقد حكم حوالي ثلاثين عاما عرفت توسعا كبيرا للخلافة الإسلامية.

وجل المواد المعروضة في معرض بروكسل تم نقلها من متاحف عالمية، منها المتحف البريطاني في لندن ومتحف متروبوليتان للفنون في نيويورك، ويقول ميشال نزيولسكي، أحد القيمين على المعرض في بروكسل إن التأثير الثقافي العثماني كان قويا جدا في بلدان أوروبا الوسطى، ويرى أن أكبر الأدلة على ذلك صورة أو بورتريه ماتياس كورفينوس ملك بوهيميا (1443-1490) وهو يرتدي الزي العثماني، المعروف بالقفطان، ويسعى معرض السلطان من خلال ما يقدمه إلى استنطاق الأثر العثماني في الفنون الغربية التي تحاكي قوة الجذب التي مارستها ثقافة الإمبراطورية العثمانية على فنانى عصر النهضة الغربية، من خلال 160 عملا فنيا وقطعا ثمينة مثل الرسوم والمطبوعات،

علامات التأثير والتأثر بين الدول والحضارات المختلفة لا تخضع لمقاييس الزمان والمكان، كما أنها لا تتسم بالجمود والثبات وتتراوح بين الإعجاب أو النفور وفقا للعلاقات بين الدول وموازن القوى، ورغم التنافس السياسي والاقتصادي والتوسعي بين الغرب، بمختلف دوله وممالكه، والدولة العثمانية إلا أن ذلك لم يحل دون إعجاب وتأثر رواد عصر النهضة الغربيين من فنانين وعلماء بالحضارة العثمانية، وترجمة ذلك في ما تركوه من أعمال فنية تعود إلى قرون لتخلد هذا الانبهار بالعثمانيين وسلطانهم.

### فنانون عصر النهضة لعبوا دورا حاسما في التعريف بالحضارة العثمانية من خلال ما دونوه عن رحلاتهم وما ألفوه من كتب

وخلال القرن السادس عشر باثت الرحلات التجارية والدبلوماسية أمرا معهودا بين الطرفين وكان الفنانين يرافقون الوفود الرسمية في رحلاتهم إلى منطقة البوسفور أو مضيق إسطنبول ليطلعوا عن قرب على عادات وتقاليدهم والإزياء ومن خلال ما صورته أعمالهم الفنية من مشاهد عثمانية.

ولعب هؤلاء دورا حاسما في التعريف بالحضارة العثمانية وفي تكوين صورة لدى الغرب على العثمانيين، وذلك من خلال ما دونوه عن رحلاتهم وما ألفوه من كتب تناولت العادات العثمانية والأزياء ومن خلال ما صورته أعمالهم الفنية من مشاهد عثمانية. ولطالما ارتبطت نظرة الغرب لتركيا بانعدام الثقة والخوف والأحكام المسبقة، لكن في الماضي أعجب الغرب بالقوة العسكرية العثمانية وخاصة بانضباط العسكريين وبالتقافة والعلوم العثمانية وبروعة فنون ومعمار الشرق المجسم في محكمة السلاطين والتي أثارت إعجاب وخيال الغربيين.

وفي عرض "إمبراطورية السلطان" في قصر الفنون الجميلة في بروكسل تم تسليط الضوء على العلاقات الثقافية بين تركيا والأوروبيين والأثر العثماني في فنون عصر النهضة الأوروبي. وهو ما يبرز سعي واضحا من قبل المنظمين لكسر الصورة النمطية السائدة عن العلاقة الثقافية بين تركيا والغرب. ويتواصل معرض السلطان في قصر الفنون الجميلة في بروكسل حتى نهاية مايو القادم ويقدم لزواره مئة وسين عملا فنيا أوروبيا لكبار رسامي عصر النهضة، منهم جنتيلي بليني الإيطالي، والبرخت ديور الألماني وهانس مملينغ الفلماني.

وأنت المعرض بلوحات زيتية كثيرة للسلطين ملات جدران القاعات، ومن أبرز المعروضات لوحة زيتية للفنان الإيطالي الشهير جنتيلي بليني تصور السلطان محمد الفاتح، الذي عرف في أوروبا خلال عصر النهضة باسم "محمد الثاني"، وهو سابع

للسنن - الإمبراطورية العثمانية سيطرت لعقود على أغلب دول العالم وحين بلغت أوج قوتها ازدهرت فيها العلوم والفنون بأنواعها، أبهرت كذلك أعداءها بهذا الازدهار الذين رغم خوفهم من سطوتها نظروا إليها بإعجاب واندهاش. وخلال رحلات الغرب الدبلوماسية الرسمية أو التجارية صاحبهم الفنانين والكتاب الذين ترجموا إعجابهم بالفنون العثمانية وبسحر الشرق في لوحاتهم ومدوناتهم عن رحلاتهم.

ونجح المبدعون والكتاب في تحويل الخوف الغربي من العثمانيين إلى إعجاب واحترام، وبذلك حروا العقل الغربي من أسر مفاهيم الخوف والرعب من الشرق ومن الأثر المختلف في عاداته وتقاليده وديانته ونشأت رغبة في الاستكشاف والتواصل والتبادل والتعايش.

هذا التحول خلدته معروضات مركز "بوزار" للفنون الجميلة بالعاصمة البلجيكية بروكسل تحت عنوان "عالم السلطان: المشرق العثماني في فنون عصر النهضة"، وهو يترجم التلاقي بين الإمبراطورية العثمانية وحقبة عصر النهضة الأوروبية.

واحتفى فنانون عصر النهضة، في أعمالهم بعبقير القطع الفنية العثمانية ومنها السجاجيد صغيرة الحجم، التي تحتوي على طابع زخرفي وجمالي يصور لوحات فنية في أغلب الأحيان. ومن بين هذه السجاجيد البساط المزخرف الشهير الذي ظهرت فيه لوحة "السفيران"، التي رسمها هولبين عام 1533. وهي في شكل بساط شرقي من الصوف الثقيل، وقد رُسمت احتفاء بمؤتمر "سومرست هاوس" عام 1604، ولكنها أُجرت بعد 70 عاما من عقد المؤتمر.

وفي قراءة تاريخية نذكر أنه في عام 1453، سقطت مدينة القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية البيزنطية - في ذلك التاريخ - على يد العثمانيين وهو ما أدى إلى نهاية الإمبراطورية البيزنطية ومثل نقطة تحول في تاريخ المنطقة.

ورغم الصراعات العسكرية والنزاعات المتعددة بين الإمبراطورية العثمانية والغرب نشأ انجذاب وإعجاب بين الطرفين تمحور حول حب الاكتشاف والإطلاع على ثقافة الطرف الآخر خاصة في الفترة بين (1453-1918).



## الحرف النسائية تحفظ التراث الأمازيغي المغربي من الاندثار



الفن التقليدي الأمازيغي وجه آخر لثراء المغرب التاريخي

يرتكز أساسا على التقويم المعنوي أي القيمة الشكلية والتشكيلية لما تحمله من دلالات ورموز اللون والشكل.

وخلف إلى أن الرموز المستعملة في هذه المشغولات تحمل قيم المجتمع المحلي الثقافية والفكرية وتقوم على معانٍ جمالية متعددة، وهو ما يخرج هذا العمل النسائي من دائرة الاعتباطية، إلى عالم الرموز والدلالات التي تشير إلى قيم الصفاء والطهارة والخير والإيمان والحب وغيرها من القيم الإنسانية.

التاريخ، مضيئا أن "المرأة التي تحمل في زيتها رموزا ثقافية تعبر عن الهوية الثقافية للقبيلة"، ويشكل اللون الأحمر الأمازيغي، بما أنه هو السائد، بساطا لفضاء حفلات طقوس العبور، الولادة، والختان، والأعراس.

كما أن هذا الإبداع يأتي طبقا لإحساس منتجيها في انسجام مع الرموز والألوان ودلالاتها في موروث القبيلة والمنطقة بشكل عام، لأن ذلك يمثل أحد روافد الأصالة والعمق التاريخي الأمازيغي في التراث المغربي، فهو

تصحبها العروس معها إلى بيت الزوجية خلال زفافها، إلى غير ذلك من المنتجات التي تحتوي على أشكال هندسية بارعة وحروف أمازيغية تبرز مدى نشوة الإبداع لدى هؤلاء الصانعات وتشبهن يهويتهن وأصالتهم في ارتباط وثيق مع آلة النسيج التقليدية وآلة الدرازة التي كانت تعاونية فركلة للنسيج هي أول من أدخلها إلى تنجدا.

في هذا الإطار، أبرز حمداوي أن هذه التعاونية تعد من بين أهم التجارب الرائدة في العمل النسوي بواحة فركلي، فمنذ تأسيسها وهي تعمل على تحقيق أهدافها المسطرة، بما فيها رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأعضاء، والمساهمة في استمرارية الحرف وضمان جودة المنتج، وإدماج الفتاة المنقطعة عن الدراسة في التدرج المهني، والمشاركة في المعارض المحلية والوطنية.

من جهتها، قالت رابحة بواحي، عضو جمعية النخيل للتنمية والثقافة والبيئة بقصر أموي بتاديفوست (كلميمة)، إن الحرفيات العاملات بالجمعية يعملن على إعداد مجموعة من المنتجات بما فيها الزرابي والأفرشة والأغطية الصوفية، والجلابيب الرجالية (الكلموس/ تديعت)، مضيفة أنه بالإضافة إلى المنتوجات القائمة عن النسيج التي تختلف مدة إعدادها وأتمتها باختلاف نوعها وجودتها، توجد أشغال يدوية أخرى من قبيل "الكروشي" والخياطة وإعداد الغطاء الأمازيغي المعروف بـ "تأحرويت".

أما الباحث الإثنوبولوجي، لحسن آيت الفقيه، فيؤكد أن الإبداع النسوي الأمازيغي بالمنطقة وما تعلق به من رموز والأوان يشكل أحد أهم الارتباطات الثقافية واللغوية لأصحاب هذه المنتجات بتراثهم الضارب في

طقوس وتقاليد وعادات حرفية تقليدية تفننت المرأة الأمازيغية بالرشيدي، وخاصة بمنطقتي كلميمة وتنجدا، في الحفاظ عليها كإبداع فني وكأيقونة تراثية تعكس الحس الفني والتفكير الجمالي الذي يميزها عن باقي الإبداعات النسوية بمنطقة الجنوب الشرقي.

### علي الحسني

وأشار إلى أن النساء اللواتي يتعاطين هذه الحرفة يعتمدن على مجموعة من الأدوات الخشبية أهمها المشاط والقرشال والمغزل والمذرة وآلة "المنجج" (أسطا) التي تتألف من قوائم وأعمدة لا يحسن تثبيتها عموديا وأفقيا بإحكام ويتقن إلا النساجات اللواتي لهن باع طويل في هذه الحرفة العريقة.

ويعد تثبيت "المنجج" الذي تحيط به العديد من المعتقدات والضوابط والمرددات، يضيف حمداوي، تشرع النساجات في تفجير إبداعتهن في التعامل بحرفية مع الخيوط وفي تزيين الأنسجة بزخارف وأشكال هندسية متفرقة أحيانا ومتداخلة أحيانا أخرى أو نباتية أو معمارية برموز دينية، إلى غير ذلك من الزخارف والأشكال ناهيك عن الألوان خاصة منها الأبيض والأحمر والأخضر والأزرق والأصفر.

وما إن تأخذ الصانعات أماكنهن حتى يطلقن العنان لإبداعات يدوية بما فيها الزربية، تأحرويت، الحربيل، السجاد، الوسائد، الجلباب الرجالي والمستلزمات التي

### الإنتاج التقليدي شكل أنماطا فنية وحرفية مرتبطة ببيئتها، وانتقل من الأشكال البسيطة إلى الأشكال متعددة الزخارف

الإبداع اليدوي النسوي بواحي غريس وفركلي، إحدى واحات تافيلالت التي تزخر بتراثها الغني والمتنوع على تباين أشكاله ووظائفه ومن ضمنه المشغولات اليدوية، يميز بأشكاله الجمالية وأنماطه الفنية التعبيرية التي عكست جهود المرأة الأمازيغية بالمنطقة، والرامية إلى تاصيل هذا الموروث المادي وجمائيه من الضياع والاندثار والحفاظ عليه باعتباره مرآة لهوية للمنطقة.

هذا الإنتاج التقليدي استطاع أن ينتقل من الأشكال البسيطة إلى الأشكال متعددة الزخارف والألوان الجمالية، متضمنة جملة من النقوش الزخرفية التي جعلت من الرمز محوره التشكيل، حيث الخطوط والألوان والمربعات والأشكال الهرمية تتناغم وتتجانس داخل نسق متالف متوازن، كالتكرار والتناظر، التي تختار فيها الألوان وتتجاوب.

أوضح عمر حمداوي، الباحث في التراث المحلي، أنه ما يزال للصناعة التقليدية والأشغال اليدوية النسوية حضور بالغ الأهمية في أوساط نساء الجنوب الشرقي وخاصة بمنطقة تنجدا، وعلى رأسها النسيج التقليدي الذي يساهم في سد حاجيات الأسر؛ وذلك من خلال توفير الألبسة الصوفية (الجلباب، السلهام، الحنديرة، التابزة) والأفرشة خاصة الزربية بجميع أنواعها وأحجامها التي تختلف باختلاف أغراضها.

«علينا أن نواجه الإرهاب بشكل شامل، سواء من ناحية التنظيمات أو من ناحية الاعتبارات السياسية والثقافية والاقتصادية، التي تنمي هذه الظاهرة وقدرتها على استمرار جذب مؤيديها لها».

سامح شكرى  
وزير الخارجية المصري

«الجراسم والأعمال الوحشية التي ارتكبها متطرفو داعش، تتضمن أعمال القتل والتعذيب والاعتصاب والاستعباد الجنسي، والإرغام على التحول من دين إلى آخر وتجنيد الأطفال».

من تقرير  
مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

«التطرف الشيعي الذي تمثله ميليشيات الحوثي المسلحة والتطرف السني الذي تمثله القاعدة، كلاهما وجهان لعملة واحدة، لا يبريدان الخير والاستقرار لليمن وأبنائه».

عبدربه منصور هادي  
الرئيس اليمني

## السلفيون في مصر وجه من وجوه الإرهاب المتستر بالدين

● قرار حل الجمعيات السلفية تجفيف لمنابع تمويل الإخوان ● هيئات تدور في فلك الجماعة تهدد الأمن القومي المصري



الجمعيات والأحزاب السلفية تمارس التقيّة وهي قاعدة رئيسية لتمويل جماعة الإخوان وأعمالها الإرهابية

جزاؤها الغدر بمؤسسات الدولة والشعب، والخوف من أن تواجه الحكومة المصير نفسه مع السلفيين.

وطالب بأن تتعلم الحكومة المصرية من أخطاء الماضي وتجنب تكرار الخطأ مرة أخرى باستبدال السلفيين بالإخوان، وعليها توجيه ضربات مبكرة وحل الجمعيات السلفية، لأنها في الحقيقة وجه آخر من وجوه الإرهاب الملتحف بالدين.

أيمن عبدالوهاب، الخبير في شؤون الجمعيات الأهلية، أرجع لـ «العرب» الخصوصية التي تتمتع بها الجمعيات إلى أن الحكومة لا تريد أن تفتح النار على جميع عناصر التيار الإسلامي مرة واحدة، فالمعركة مع الإخوان تتطلب تحييد بعض العناصر التي يمكن أن تتكاتف مع الجماعة وقت الأزمة، لذلك رأت الحكومة تأجيل المواجهة مع الجمعيات السلفية.

وأضاف عبدالوهاب أن السلفيين الآن يقومون بدور سياسي مطلوب، حيث يتم استخدامه كورقة ليس لمجابهة الإخوان فقط لكن للتأكيد على أن الدولة ليست ضد التيار الإسلامي على إطلاقه، طالما التزم بقواعد اللعبة القانونية، وهي إشارة تحذير مبطنة للسلفيين بعدم الخروج عن المسار المرسوم لهم.

مناشدا أي جمعية ليست لها علاقة بالإخوان وتم التحفظ على مقراتها وأموالها، بإثبات براءتها أمام النيابة العامة.

محمد الأباصيري الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، قال لـ «العرب» إن الجماعات الدينية لجأت في فترات التصيق الأمني إلى حيلة إنشاء جمعيات أهلية تابعة لوزارة التضامن الإجتماعي، لتكون في الظاهر خدمة تقدم أعمالا خيرية، لكنها في حقيقتها ليست إلا ستارا سياسيا لتنفيذ بعض المخططات الإجرامية.

ووصف قيام الحكومة المصرية الآن بحل الجمعيات بأنه عمل «جيد جاء متأخرا»، ودعا إلى عدم ارتكاب أخطاء في المستقبل بالسماح لجمعيات جديدة أن تمارس الدور نفسه ولو بطريقة مختلفة.

وأوضح أن الجمعيات السلفية، التي لم تقترب الحكومة من معظمها هي «صورة بالكربون» من الجمعيات الإخوانية، حيث تمارس الأنشطة المشبوهة ذاتها، والتي تمارسها جمعيات الإخوان من توفير الدعم المالي واللوجستي للإرهاب في مصر.

وأشار الأباصيري إلى أن الواقع أثبت أن الموامة مع هذه الجماعات غير مجدية، وتأتي أحيانا بنتائج عكسية، لافتا إلى أن الدولة هادنت الإخوان وقتا طويلا، فكان

جاء تطبيقا لحكم القضاء المصري، باعتبار الإخوان جماعة إرهابية، مؤكدة في تصريحات خاصة لـ «العرب» أنه من حق الدولة حل وتأميم جمعيات الإخوان الإرهابية غير القانونية.

ونفت عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان أن تكون الإجراءات التي اتخذت في هذا الإطار بداية تضييق على منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية عموما، وقالت «الحكومة لم تتخذ إجراءات تجاه أي جمعية أهلية أو مؤسسة دون حكم قضائي».

أحمد دراج القيادي السابق بحزب الدستور أكد لـ «العرب» أن قرارات وزارة التضامن بحل الجمعيات التابعة للإخوان، مفهومة في سياق خطة الدولة لمحاصرة الجماعة وتجفيف منابع تمويل عملياتها الإرهابية، وأوضح أن القرار طبيعي في ظل استمرار الإخوان بممارسة العنف وقيام بعض الجمعيات الأهلية التابعة لها بتمويل الأعمال التخريبية.

ورفض دراج، وهو أحد مؤسسي الجمعية الوطنية للتغيير التي ساهمت بدور نشط في عزل الرئيس السابق محمد مرسي، وصف القرارات بأنها بداية لحملة حكومية ضد الجمعيات الأهلية، منوها إلى أنها وجهة نظر إخوانية وشائعات تبثها الجماعة،

الحرب التي بدأتها الحكومة المصرية لتجفيف منابع التيار الإسلامي المتشدد، لم تتوقف خلال الفترة الماضية، وبدأت تتوسع في ملامحها، فلم تعد مقتصره على البعد الأمني فقط، بل أصبحت تسير بالتوازي معه في مجالات سياسية واقتصادية واجتماعية. وقد لاحظ مراقبون أن التركيز بات مسطرا على جماعة الإخوان وروافدها المتعددة فقط في حين يتم تجاهل عدد كبير من جمعيات الحركات السلفية، حيث وصلت إلى نحو مئة جمعية، لا تقل خطورة عن الدور الذي يقوم به فلول الإخوان في الداخل والخارج، لأن السلفيين لديهم رؤى لا تقل قتامة عن رؤى الإخوان.

محسن عوض الله

للأمور المستعجلة بشأن حظر تنظيم الإخوان المسلمين، والتحفظ على ممتلكات الجمعيات التابعة للتنظيم، وقرارات اللجنة المشكلة لتنفيذ الحكم.

خالد الزعفراني القيادي الإخواني السابق، قال إن حل الجمعيات التابعة للإخوان إجراء مهم لتجفيف منابع تمويل العمليات الإرهابية التي شهدتها مصر خلال الفترة الأخيرة.

وأضاف الزعفراني لـ «العرب» أن الإخوان عمدوا خلال فترة حكمهم إلى فتح باب التصريح للجمعيات الأهلية التابعة لهم دون قيود، لدرجة أنهم سمحوا بإنشاء جمعيات تابعة لتنظيمات تكفيرية لكسب ودهم، ما شكل تهديدا للأمن القومي المصري.

وأشار الإخواني السابق إلى أنه رغم سقوط حكم الإخوان فإن هذه الجمعيات ظلت تمارس دورها التخريبي في البلاد، مشيرا إلى أن قرار الحل تأخر كثيرا، داعيا إلى مراجعة الجمعيات التي تم إنشاؤها منذ ثورة 25 يناير 2011 حفاظا على استقرار المجتمع.

كما طالب الزعفراني الدولة بالتمييز بين الجمعيات الإسلامية النبيلة وجمعيات الإخوان، حتى لا تستغل الجماعة ذلك في الترويج لمزاعم بأن النظام يشن حربا على الإسلام، مناشدا الحكومة بضرورة التحري عن أنشطة كل جمعية.

وحول وجود جمعيات تابعة للدولة السلفية، مثل الجمعية الشرعية وأنصار السنة، والتي لم يطالها قرار الدولة رغم اتهامها بتلقي تمويل خارجي، أكد الزعفراني أن جمعيات أنصار السنة والجمعية الشرعية موجودة منذ أيام الملك فاروق (ملك مصر قبل ثورة يوليو 1952)، وتعتبر رائدة الجمعيات الإسلامية، ولا يمكن إغلاقها أو حلها حتى لا تخلو الساحة للمتطرفين، فضلا عن كونها لا تمارس عملا سياسيا، بل تقدم خدمات اجتماعية للمصريين.

واعتبرت شاهزادة مقلد عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، أن قرار وزارة التضامن بحل جمعيات الإخوان المسلمين،

من هذه الزاوية يمكن تفسير الخطوات المتسارعة التي اتخذتها الحكومة المصرية لتجفيف منابع الإخوان، من خلال التضييق والحصار والمراقبة للجمعيات الأهلية التي تمثل القاعدة الرئيسية لتمويل الجماعة، لكن هذه الخطوات وضعت الحكومة المصرية في حرج بالغ، وألمحت إلى أنها تكيل بمكاليين. غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي في مصر، أصدرت الأربعاء (18 مارس الحالي) قرارا جديدا بحل 99 جمعية أهلية في 8 محافظات. وتعد هذه الخطوة، الدفعة الثالثة من الجمعيات التي تم حلها للأسباب نفسها، أي مخالفة القانون بموجب صدور حكم قضائي، حيث سبق حل 169 جمعية منتصف فبراير الماضي كدفعة أولى، تلتها دفعة ثانية وأخر الشهر نفسه، ليصل عدد الجمعيات التي تم حلها بأحكام قضائية خلال شهر إلى 380 جمعية. قرار الحل جاء بناء على حكم صادر من محكمة القاهرة

السلفيين.

من هذه الزاوية يمكن تفسير الخطوات المتسارعة التي اتخذتها الحكومة المصرية لتجفيف منابع الإخوان، من خلال التضييق والحصار والمراقبة للجمعيات الأهلية التي تمثل القاعدة الرئيسية لتمويل الجماعة، لكن هذه الخطوات وضعت الحكومة المصرية في حرج بالغ، وألمحت إلى أنها تكيل بمكاليين. غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي في مصر، أصدرت الأربعاء (18 مارس الحالي) قرارا جديدا بحل 99 جمعية أهلية في 8 محافظات. وتعد هذه الخطوة، الدفعة الثالثة من الجمعيات التي تم حلها للأسباب نفسها، أي مخالفة القانون بموجب صدور حكم قضائي، حيث سبق حل 169 جمعية منتصف فبراير الماضي كدفعة أولى، تلتها دفعة ثانية وأخر الشهر نفسه، ليصل عدد الجمعيات التي تم حلها بأحكام قضائية خلال شهر إلى 380 جمعية. قرار الحل جاء بناء على حكم صادر من محكمة القاهرة

◀ **الجمعيات السلفية في مصر «صورة بالكربون» من الجمعيات الإخوانية، من خلال توفير الدعم المالي واللوجستي للإرهاب**

## فأس أبي عزرائيل لن تحرر وطننا



«أبو عزرائيل» رمز للقتل الشيعي المقابل للقتل السني

تلحق بها صورة لوطن، يكون مواطنوه في مامن من الانتقام المجاني. فما الذي يجعل الفأس الشيعية أكثر رحمة من الفأس السنية، هذا في حالة أن يكون تنظيم داعش ممثلا للسنة، وهو افتراض إيراني أثبتت الوقائع بطلانه.

لقد نكل داعش بالسنة بطريقة لم تعد معها صلته بالإسلام سوى مجرد كذبة. وهكذا تكون الحكومة العراقية قد خسرت حربها ما إن استسلمت للمشروع الإيراني الذي انتقل بالصراع من مجاله الوطني إلى مجال طائفي، لن يكون الوطن الواحد حاضرا فيه. ففأس أبي عزرائيل لن تحرر وطننا.

بموت الآخر. وهو ما تكشف عنه خرافة «أبو عزرائيل». ذلك الشخص الذي صار رمزا للقتل الشيعي المقابل للقتل السني، المتمثل مظهرها بالسلوك الإجرامي الذي تميز به قطاع الطرق من أفراد تنظيم داعش. وهو سلوك لا يفرق بين أحد وآخر في الميزان.

ولو كان الجيش النظامي هو الذي يقاتل من أجل تحرير الأراضي المغتصبة لما طفت على السطح صورة ظلامية مثل تلك الصورة التي روجت لها وسائل الإعلام الشيعية لأبي عزرائيل حاملا فأسه الجاهزة لقطع الرقاب. صورة الجزائر القادم من سراديب الميليشيات المظلمة لن توحى بإمكانية أن

لجأت الحكومة العراقية إلى الاستعانة بالمقاتلين المتطوعين كرافد من روافد حملة مواجهة تنظيم داعش، وتحول «أبو عزرائيل» حليق الرأس وصاحب اللحية الكثة الحامل مرة لفأس وأخرى لسيف والمنتمي إلى «كتائب الإمام علي» الشيعية التي تقاتل إلى جانب القوات الحكومية، إلى رمز للعراقيين الذين يقاتلون ضد تنظيم الدولة الإسلامية. أبو عزرائيل أو «أبو ملاك الموت»، أصبح صورة لداعش الشيعي في مواجهة داعش سني. إيران تلعب على وتر الطائفية لتقسيم العراق المقسم وتستحوذ على ما تبقى منه.

فاروق يوسف

وهكذا فما يحدث في عراق اليوم لا يتعلق بتحرير الأراضي العراقية التي سبق لتنظيم داعش أن أحكم قبضته عليها، بقدر ما يتعلق بدفع خطر داعش بعيدا عن تلك الأضرحة والمقامات.

لذلك صار استبدال الجيش العراقي بالميليشيات العراقية التي سبق لها أن تورطت في ارتكاب جرائم مروعة بحق العراقيين بين عامي 2006 و2007، أمرا مقبولا، بل ومنسجما مع أهداف تلك الحرب.

لم يعد مهما بالنسبة إلى الحكومة العراقية أن تستعيد سلطتها على المناطق التي خرجت عن نطاق سيطرتها بحكم الاحتلال الداعشي، بل صار المهم بالنسبة إلى تلك الحكومة الموالية لإيران أن يكون حجم الانتقام من السكان المدنيين بحجم الضرر المتوقع من داعش لو أنه كان قد نجح في التقدم باتجاه الأراضي (المقدسة).

هي إذن حرب تدخل في سياق حرب أكبر منها. تلك الحرب قد تكون امتدادا للحرب الثماني سنوات، وهي حرب تعتقد إيران أن العالم العربي، وبالأخص بلدان الخليج، قد نواط مع العراق من أجل أن تخرج منها مهزومة. وإذا ما عرفنا أن إيران تصنف ذلك الموقف المتواطي من جهة طائفية، يمكننا أن ندرک أنها كانت ترى فيه تعبيرا عن تلاحم سني ضد إيران الشيعية.

لا توقع كثيرون أن تكون الحرب على داعش فضلا جديدا من فصول الحرب الأهلية في العراق. هل كانوا مبالغين في ريبتهم حين اعتقدوا أن تنظيم داعش، لن يكون إلا عنوانا لحرب ستقودها إيران على جزء من الشعب العراقي، هو ذلك الجزء الذي اعتبرته الجارة اللدود عدوا لها؟

لم ينف أحد أن إيران تقاتل في الغرب العراقي الأطراف كلها أكدت وقوع ذلك. الحكومة العراقية والإدارة الأميركية وإيران نفسها. لكن إيران لا تقاتل هناك بجيش نظامي، بل بالحرس الثوري، وهو ميليشيا غير نظامية وإن كانت مهمتها الأساسية تكمن في حماية النظام.

◀ **إيران تعلني من شأن الوهم الطائفي لتحوله إلى مادة لصراع شيعي سني يكون العراقيون أدواته البائسة**

وقد تم توسيع مفهوم حماية النظام تماهيا مع تداعيات الموقف في سوريا والعراق، فصار الحديث عن حماية المذهب متداول. فالدفاع عن الأضرحة والمقامات الشيعية في العراق وسوريا، هو حجة يجتمع من حولها كل من يعد الخيار الوطني ملحا لديهِ، فصار يقدم الخيار الطائفي عليه.

### باختصار

◀ أعلن الرئيس النيجيري السابق أوليسغون أوباسانجو، أن منتدى «تانا» للسلام والأمن والتنمية الاجتماعية في أفريقيا، سيبعث في اجتماعه يومي 18 و19 أبريل المقبل قضايا «علمانية الدولة وتسييس الدين في أفريقيا».

◀ اعترف الرئيس الأفغاني أشرف عبد الغني بأن تنظيم داعش يكتسب نفوذا في أفغانستان. مع تزايد التقارير التي تشير إلى أن بعض قادة قوات حركة طالبان يبايعون التنظيم المتشدد.

◀ قال خبراء إن تنظيم الدولة الإسلامية، يسعى من خلال تبني أول اعتداءاته الكبيرة في اليمن إلى فرض سيطرته على البلد على حساب القاعدة، مستفيدا من حالة الفوضى ومن مشاعر مناهضة للشيعية الحوثيين بين الأغلبية السنية.

◀ نفت الحكومة العراقية، ما ورد في البيان الصادر عن مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الذي جاء فيه أن الجيش العراقي وعناصر الحشد الشيعي، ربما ارتكبوا «جرائم حرب» خلال عملية استعادة تكريت من تنظيم داعش.

◀ حذر مساعد الأمين العام للأمم المتحدة والمنسق الإقليمي لمنطقة الساحل الأفريقي روبرت بايبر، من أن أعمال العنف التي تقوم بها بوكو حرام قد تتسبب في نقص غذائي خطير، مشددا على صعوبة وصول المساعدات إلى السكان.





تعرضت ممثلة بوليوود كاترينا كاياف إلى حادث، أثناء تصويرها أحد مشاهد الأكشن في فيلمها «فيتور»، مع النجم أديتيا روي كابور في دلهي مؤخرا.

قرر نجم بوليوود أميتاب باتشان زيارة مصر، لحضور حفل افتتاح مهرجان «المنذ على ضفاف النيل»، الذي ينطلق في 30 من شهر مارس الجاري.

منحت النجمة ريهانا صوتها للشخصية الكرتونية «تيب»، صديقة «هوم»، المخلوق المصنوع من كوكب آخر، والذي يعرض حاليا في القاعات العالمية.



## موريس ماترلينك يستكشف مناطق النفس الأشد ظلمة

● «العمي» مسرحية تشاهد من داخل النص لا من خارجه ● عتمة إخراجية تجعل المتفرج والممثل سواء



الظلمة أنت اختيارا إخراجيا كي يجد المتفرج نفسه في وضع المكفوفين

بدوره ما يتحسسون، وي طرح الأسئلة التي يطرحون ليتحد معهم في تراجيديتهم، وتنتفي بذلك مسالة المبادئ، وتغدو المسرحية نصا ينظر إليه من الداخل وليس من الخارج. وقد اختار دانيال جانوتو الأيعالج أي شيء مرئي، لا الأزياء ولا الأضواء ولا الديكور، فالركع غارق في غسق أعبش، والممثلون يخاطبون الجمهور، والأصوات مجهولة المصدر، تنذ من هنا وهناك، لتستثير في المتفرج المغض العينين فهمه لسوك شريحة من البشر، بلا هوية ولا تاريخ، تسعى في سيرورة العالم، وسط الطبيعة، بغير غاية، لتلقى مصيرا لم تختره.

الحادث، ورغم تماثل سمات أبطالها، قادرة على طرح السؤال عن جوهر الحياة نفسه، كما في قول أحدهم «عينا جَسْنَا الجدران والنوافذ، نحن لا نعلم أين نعيش». يحوي نص المسرحية كلاما متبادلا بين مكفوفين، ما فرض الاستئناس بوصف الأشياء الملموسة، والتساؤل الدائم، والتعبير الشفوي البحت عن القلق والحيرة وسائر الأحاسيس التي لا يمكنهم نقلها بالإشارات والمواقف. ومجمل الحوارات تكون وحدة متجانسة خاصة بعالم المكفوفين، ما يجعل العتمة وحتى الظلمة أفضل طريقة لإخراج المسرحية حتى يجد المتفرج نفسه في وضعهم، فيتحسس

تخوم الحلم والواقع. وثانيتها، خلق مناخ، فالمسرحية تزواج بين الانغلاق الجغرافي في جزيرة، والانحباس السيكولوجي الذي يسببه العمى، بشكل يعكس في اللغة نفسها، إذ فقدت دورها كمحرك للأحداث، وصارت وصفية، خيالية، حيث ينبعث الحرف من أعماق الكائن في ثوب استعارة، تحاول أن تقترح ما لا يمكن تسميته، وينأى الحوار عن الحديث المتناسق الذي يستند فيه الرد في العادة إلى كلام سابق ضمن السياق نفسه. وثالثة، تلك الخصائص للنظرة التأملية التي تتكشف في لغة شاعرية، دون أن تقع في التجريد، ما يجعل المسرحية رغم غياب

غالبا ما يدرج اسم البلجيكي موريس ماترلينك (-1862 1949) ضمن أنصار التيار الرمزي، سواء في أشعاره مثل «برائن حامية» حيث الأجواء الساحرة والخطاب المبني على مستويين، أو في مسرحياته مثل «الأميرة مالن» المغممة بالغرابة والصمت وتقطع الخطاب، وغياب الروابط المنطقية بين الجمل، أو مثل «العمي» التي عرضت مؤخرا في مركز «مئة وأربعة» بباريس.

أوبكر العيادي

أخرجهم من الماوى أحد الرهبان لأن الشمس، فيما يبدو، كانت مشرقة. ولكن مع هبوط الليل، بدأ البرد يذحف، والجوع يعتصر الأمعاء. لا بد للراهب أن يعيدهم من حيث أتوا، ولكنه ذهب بحثا عن الماء وتأخر. وفي انتظار عودته، لم يبق للعمي إلا أن يعتمدوا على بعض الأصداء البعيدة لناقوس، وزرققة عصافير، وروائح بعض الأزهار للاستعلام، أو على طفل مبصر لم يتعلم الكلام بعد، يستشعرون من بكائه أن شيئا يحدث. غير أن الراهب هلك بينهم. أي أن حل العقدة يقدم منذ الوهلة الأولى للمتفرج، المبصر، في غفلة من العمي، فهم تائهون، ولا يعلمون أنهم تائهون.

في هذا النص الشاعري الذي يحمل رغم بساطته الظاهرة رؤية فلسفية عميقة، يكمن الفعل الوحيد في اكتشاف تلك المجموعة من البشر، الذين يعيشون الأحاسيس نفسها، أنهم عزل في عالم لا يفهمونه، وأنهم يوشكون على الهلاك. حقيقة مرعبة تطلق في لحظة عارضة صادمة دون أن تلقى جوابا، كمثل من يصرح لشخص آخر «ستموت»، هذا كل ما في الأمر.

من خلال هذه المسرحية، يمكن أن نستدل إلى خصائص ثلاث تميز كتابة ماترلينك: أولاها الاقتصاد في الحدث، فالمسرحية يمكن تلخيصها في بضع كلمات، والمتفرج يوضع مباشرة في صميم الحدث، حيث الشخص، الذين يبشرون في وجه من الوجوه بأبطال بيكيت، ليس لهم سوى الانتظار. وبذلك لا تنكسي المسرحية أهميتها من تعاقب الأحداث بل من خلق عالم غير مسبوق، يقع على

□ رغم فوز موريس ماترلينك بجائزة نوبل عام 1911 (وهو البلجيكي الوحيد الذي حصل عليها حتى الآن)، لم يكتل له الانتشار الذي يستحقه عن مسرحه، وله من الأعمال ما دفع بعض نقاد تلك الفترة، أوكتاف ميربو مثلا، إلى تشبيهه بشكسبير في خلق عوالم مخصوصة، تأخذ المرء إلى مناطق الروح الأشد عتمة ووحشة، حيث ترى زوايا غريبة مما يصعب نطقه والتعبير عنه، ومخاوف قديمة كما في الحكايات الشعبية، والسبب في ما يرى بعضهم نجاحه في الأوبرا، خصوصا ب«بيلياس ومليزاند».

مسرحية «العمي» التي أعدها دانيال جانوتو في البداية للمسرح الاستوديو الذي يديره بضاحية فيرتي سور سين، قبل أن يعرض مؤخرا في مركز «مئة وأربعة» بباريس تعكس فن ماترلينك في رمزية لغته وقوة إيحائه.

وتروي مازق مجموعة من العمي، في حالة انتظار، على جزيرة لا تسمى، وفي غابة غير محددة، تقع على مسافة غير معلومة من ماوي، في وقت ما بين قذاس العصر عند المسيحيين وغروب الشمس.

◀ نص المسرحية يحوي كلاما

متبادلا بين مكفوفين، ما فرض

الاستئناس بوصف الأشياء

الملموسة، والتساؤل الدائم

هي الواسطي



فاروق يوسف

□ منيرة موصلى فنانة سعودية رائدة، تقيم في البحرين، فكانت تحمل الجمرة في تعريفها مدرسيا لا يقول سوى واحد بالمنة من الحقيقة. فموصلى هي ظاهرة فنية وإنسانية فريدة من نوعها. ذلك لأن الرسامة البحرانية المولودة في مكة المكرمة كانت قد قدمت صورة غير متوقعة للمرأة، وهي تشق طريقها في منامة الفن الرفيع. لقد قررت موصلى، وهي التي أنهت دراستها الأولية في بيروت أن تدرس الفن في الولايات المتحدة.

وهو القرار الذي تميّن بالجرأة في حينه، غير أنها الجرأة التي لا تزال تميز شخصية موصلى، وهي تفرق بين ما تحب وبين ما لا تحب.

لقد أسرته الحقيقة في لحظة مبكرة من حياتها، فكانت تحمل الجمرة في يديها فيما كانت الفتيات الثريات من أمثالها يعشن حياة مثالية في رخائهن.

كان قدرها قد انحاز بها إلى جهة المتاملين والمعذبين، فكان عليها أن تكتشف أن كل رهان ما لم يكن موجها للبحث عن الحقيقة سيكون رهانا خاسرا.

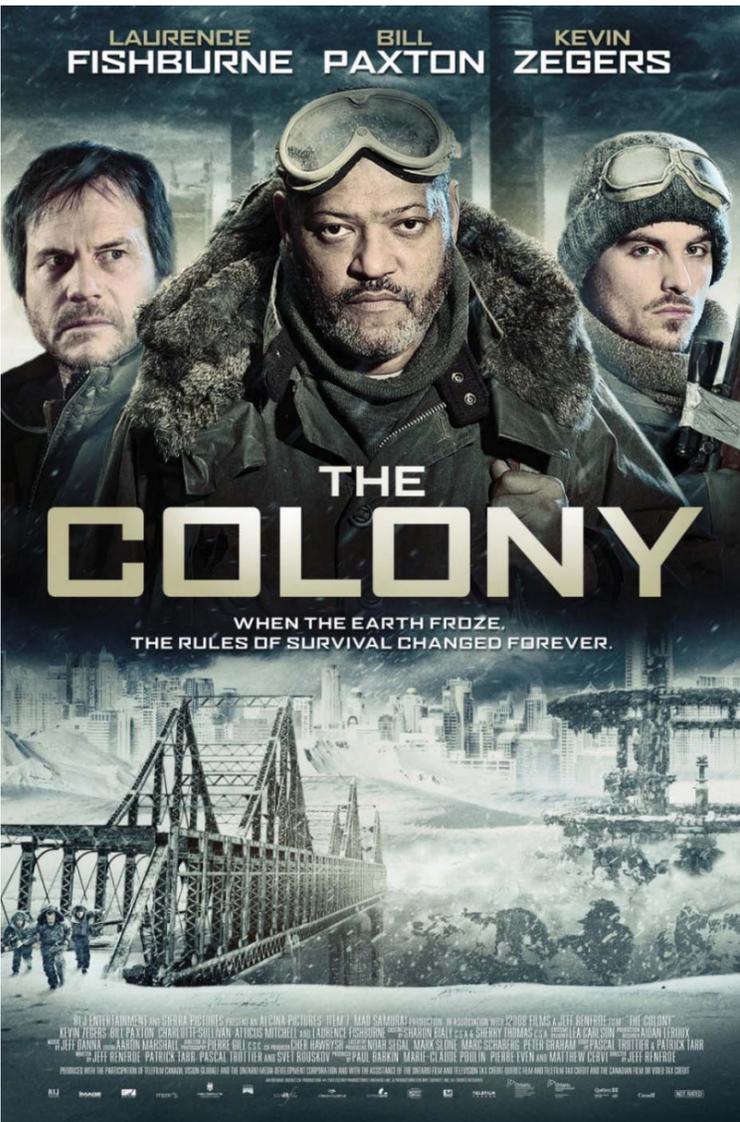
كانت صالنتها تقيم في الجانب الذي يتفادى الكثيرون القوم به، لذلك عادت بفنها إلى المناطق الأكثر حنوا في التاريخ، حين استعادت علاقتها ببغداد من خلال أشهر رساميها في العصر الثالث عشر ميلادي.

كان «الواسطي» لقيتها حين أقامت مشروعها «أنا والواسطي» وهو ما جعلها تنظر إلى الرسم، باعتباره وصية أفكار لا يمكن الوفاء بها إلا من خلال مشاريع فنية كبيرة.

ولأنها نذرت نفسها للرؤى الإنسانية النبيلة، فإنها أقامت معرضها الكبير عن العراق عام 2011 في البحرين. وهو المعرض الذي أنهت من خلال خلاصاته مرحلة مهمة من مراحل حياتها الشخصية، مناضلة متمردة ينسجم بوجها الشخصي مع ما تحلم به من صور خيالية لعالم مثالي، يهتز قلبها من أجله. ففي كل ما فعلته منيرة موصلى كان هناك دائما أثر من نبل أميرة، وهبت كل ما تملك إلى الفراق. الرسامة التي عرفتها جيدا كانت قد أغتت إنسانيتها بالكثير من المعاني الطيبة، بل إنها علمتني معنى الطيبة.

\* كاتب من العراق

## تراجيديا عن شيخوخة أمنا الأرض



أزمات الكوكب تحت وطأة الجوع والاحتباس الحراري

قد تميزا بحرفية ومهارة لافتة، وأداء مميز أيضا وكان موضوع التلوث والاحتباس الحراري وشكل المدن المخربة وهياكلها المهجورة تحت الثلج مقلعا جدا، لكن التشعب باتجاه كائنات «الكانيبال» أدخل الفيلم في نوع آخر، هو أفلام الرعب ومصاصي الدماء التي ربما تجد لها من يستمتع بمشاهدتها، ويراهما تحولا ضروريا لإبقاء الأحداث في تصاعد درامي وصراع متواصل إلى النهاية.

وقد غزوا المستعمرة، وبدؤوا فيها تخريبا وحرقا وقتلا، حتى يكون من بين القتلى «مايسون» نفسه الذي لم يكن مصدقا بما حذر منه سام. أما هذا الأخير فيقوم بضعة أشخاص من الناجين بما فيهم صديقه «كاي» الممثلة شارلوت سوليفان) راحلين عبر الثلوج باتجاه تلك المستعمرة الافتراضية، وحاملين معهم شيئا واحدا هو كمية من البذور. لا شك أن بناء الفيلم دراميا وموضوعه

الاحتباس الحراري والتغير المناخي والتلوث والسموم والانبعاثات وملايين الأطنان من المواد والغازات السامة التي تتدفق كل يوم، من جراء المخلفات النووية كلها مفردات صارت تتردد باستمرار، وتشكل علامة فارقة للككرة الأرضية، وهي تصارع من أجل التوازن البيئي، ولكن دون جدوى.

ظاهر علوان

□ فيلم «المستعمرة» للمخرج جيف رينفروي يقدم للمشاهد منذ البداية صورة تراجيدية للككرة الأرضية، بعدما عصف بها الاحتباس الحراري والتغير المناخي والانبعاثات السامة، مما دفع البشرية إلى إنشاء نظام وأجهزة قادرة على إنقاذ الحياة من هذه المعضلات الخطيرة.

وفي المقابل يبدد موسم الصيف كل الجهود في هذا الاتجاه، ولهذا ستقع الكرة الأرضية تحت وطأة مناخ متجمد وعواصف ثلجية لا تنقطع، فتدمر الزراعة وتتسل الحياة بالكامل بسبب استمرار هذه العواصف لسنوات طوال دون توقف.

هذا الأمر هو الذي يدفع من نجوا من هذه العواصف إلى أن يتجمعوا في مستعمرات منظمة تحت الأرض، للحفاظ على حياتهم ومحاوله إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

نحن الآن في المستعمرة السابعة التي يقودها «بريغز» (الممثل لورنس فيشبورن)، ويساعده شخصان آخران وهما «سام» (الممثل كيفن زيغرز) و«مايسون» (الممثل بيل باكستون)، وهذان الأخيران يقفان على طرفي نقيض وفي تناحر واختلاف دائم، ف«مايسون» بطبيعته إنسان عدواني ومتعجرف، ولا يتورع عن إيذاء الآخرين بطريقة عدوانية، وهو ما يرفضه «سام».

داخل المستعمرة تم تقسيم سكانها المتبقين إلى وظائف: يزرعون ويربون الدجاج والأرانب ويطهون ويخزنون الطعام، ولكن المشكلة هي في الخوف المستمر من احتمال العدوى بوباء الانفلونزا، ولهذا فإن من تظهر عليه علامات الإصابة، يتم الحجر عليه مباشرة في لخر خاص.

وخلال ذلك يتم إعطاؤه الأدوية على أمل أن يتعافى، فإن لم يحصل ذلك فإن أمامه خياران، إما أن يخرج من المستعمرة ويترك ساثرا هائما على وجهه وسط العواصف

◀ «المستعمرة» يقدم التلوث

والاحتباس الحراري وشكل المدن

المخربة وهياكلها المهجورة

بمفردات سينمائية متقنة



كشف الباحثون أن تناول الباتيه والكورسون والمقرمشات تسبب رائحة كريهة في الفم لأنها سهلة التخمر فيه، إذ ينتج عنها وجود تفاعل للبكتيريا مع الطعام.

ينصح أخصائيو العلاج الطبيعي الذين تعودوا على ممارسة رياضات معينة بالاهتمام بوزن كتلة الجسم يوميا حتى في العطلات وأيام التوقف عن أداء المباريات.

يقول الأطباء إن من أهم سبل الوقاية من كلف الحمل استخدام الكريم الواقي من الشمس وتجنب العوامل التي تثير إفراز مادة الميلانين.

## فصل الولادة يؤثر في الطباع والمزاج

● تقلبات الشتاء تسبب الشعور بالكآبة ● مواليد الربيع والصيف يشعرون بالتوازن والإيجابية

ربطت مجموعة من الدراسات بين موسم الولادة وطبيعة المزاج التي تغلب على شخصية الفرد، حيث بين الباحثون أن من يولدون خلال الشتاء يشكون كثيرا من الكآبة وتقلب حالتهم النفسية، في حين يميل مواليد الربيع والصيف إلى الشعور أكثر بالتوازن والإيجابية.

برلين - أثبتت بحث صادر عن مؤتمر الجامعة الأوروبية لعلم الأدوية النفسية العصبية في العاصمة الألمانية أن الفصل الذي تولد فيه له تأثير في خطر إصابتك باضطرابات في المزاج. فمن يولدون في فترات معينة من السنة قد يكونون أكثر عرضة لأنواع محددة من الطباع العاطفية المضطربة.

وربطت دراسة قام بها مجموعة من الباحثين من بودابست بهنغاري بين فصل الولادة والطبع. تقول كسينيا غوندا، بروفيسورة مساعدة مسؤولة عن هذا البحث: أظهرت التجارب الكيماوية الحيوية أن الفصل الذي تولد فيه يؤثر في نواقل عصبية أمينية محددة مثل الدوبامين والسيروتونين، ويبقى هذا التأثير واضحا حتى في مرحلة البلوغ. نتيجة لذلك، نعتقد أن فصل الولادة قد يكون له تأثير أطول. وقد تناولنا في عملنا أكثر من 400 شخص قارنا فصل ولادتهم بانماط شخصياتهم لاحقا في الحياة، فبين لنا أساسا أن الوقت الذي تولد فيه يزيد أو يقلل من احتمال إصابتك ببعض اضطرابات المزاج.

وأضافت غوندا: لا نستطيع تحديد الآلية التي يحدث بها ذلك بدقة، لكننا نبحث راهنا عما إذا كان الإنسان يحمل علامات جينية ترتبط بفصل الولادة واضطرابات المزاج. ولأخذت المجموعة أن الطبع الناكوسيمي يمتاز بتقلبات سريعة وكثيرة بين المزاج الجيد والسئى ويكون أكثر انتشارا بين من يولدون في فصل الصيف مقارنة بمن يولدون في الشتاء. ويتميز طبع فرط التوتة هايرثيميك

وكان فريق من العلماء في جامعة برينستون أجرى الدراسة على ما يزيد عن 1.4 مليون من المواليد في كل من نيويورك ونيوجيرسي وبنسلفانيا. كما استعان فريق العلماء بعدد ضخم من أقارب هؤلاء وذلك في إطار محاولات التحكم في عوامل التأثير الاجتماعي والاقتصادي. وتوصل فريق العلماء إلى أن الطفل الذي تحمل الأم فيه خلال شهر مايو تزيد

فرص ولادته المبكرة بنسبة 10 بالمئة مقارنة بغيره، إلا أن هناك اشتباها في أن يكون السبب وراء ذلك يعود إلى أن الأم تقترب من الولادة المبكرة خلال شهري يناير وفبراير عندما تزيد حالات الإصابة بمرض الإنفلونزا الموسمية.

كما تقول الدراسة إن المرأة الحامل التي تصاب بالإنفلونزا خلال الثلاثة أشهر الثانية أو الثالثة من حملها تكون إلى حد ما أكثر عرضة للإجهاد أو الولادة المبكرة. كما اكتشف فريق العلماء أن الأطفال الذين يولدون خلال فصل الصيف يزيد وزنهم 9 غرامات عن غيرهم من المواليد. وجاء في الدراسة أيضا أن التغيرات

وأيضا غوندا: لا نستطيع تحديد الآلية التي يحدث بها ذلك بدقة، لكننا نبحث راهنا عما إذا كان الإنسان يحمل علامات جينية ترتبط بفصل الولادة واضطرابات المزاج. ولأخذت المجموعة أن الطبع الناكوسيمي يمتاز بتقلبات سريعة وكثيرة بين المزاج الجيد والسئى ويكون أكثر انتشارا بين من يولدون في فصل الصيف مقارنة بمن يولدون في الشتاء. ويتميز طبع فرط التوتة هايرثيميك

الفصول تؤثر في مزاجنا وسلوكنا، حتى الفصل الذي نولد فيه قد يؤثر في خطر إصابتنا لاحقا بحالات مرضية محددة



مواليد الصيف يميلون إلى المزاج الجيد أكثر من غيرهم

أكثر عرضة للولادة المبكرة. وأظهرت دراسة فنلندية جديدة وجود علاقة بين الفصل الذي يلد فيه الطفل وتحسنه من بعض الأطعمة في سنوات حياته الأولى.

وذكر موقع "وب ام دي" الأمريكي أن الباحثين في جامعة "أولو" بفنلندا وجدوا بعد مراقبتهم 6 آلاف طفل ولدوا بين 2001 و2006 جنوب شرق البلاد أن حالات التحسس من بعض الأطعمة اختلفت وفقا للفصل الذي ولدوا فيه.

وتراوحت نسبة الأطفال الذين تحسسوا من بعض الأطعمة بين 5 بالمئة عند المولدين في يونيو إلى 9.5 بالمئة بين من ولدوا في أكتوبر ونوفمبر.

الطفل الذي تحمل به الأم خلال فصل الربيع يكون أكثر عرضة للولادة المبكرة

الموسمية في الغذاء لعبت دورها في نتائج الولادة حتى في الدول الغنية، كما أن تطعيمات الإنفلونزا قد يكون لها تأثيرها الفعال في مكافحة الاعتلالات الموسمية طوال فترة الحمل. وخلصت الدراسة إلى أن الطفل الذي تحمل فيه الأم خلال فصل الربيع يكون

## الضحك الجماعي أفضل علاج للآلام

معدلات الكولسترول الجيد، الذي يقي القلب من الأمراض. وطالب الباحثون 20 مريضا بالسكري، الذي يرفع مخاطر الإصابة بأمراض القلب، ويعانون أيضا من ارتفاع ضغط الدم ومعدلات الكولسترول، في الدراسة، التي قدمت في مؤتمر التجارب البيولوجية في نيواورلبنز. اختيار أكثر الأقسام أو البرامج الكوميدية إثارة للضحك، ومشاهدتها لمدة نصف ساعة يوميا على مدى عام. ولاحظ العلماء، عقب انتهاء الدراسة، ارتفاع معدلات الكولسترول الجيد بواقع 26 بالمئة بين المجموعة التي وصف لها الضحك كعلاج، فيما ارتفع بواقع 3 بالمئة فقط بين من تعاطوا العقاقير الطبية المعالجة. ولم تقتصر فعالية "علاج"

التجديف الماهرين في جامعة أكسفورد، وطلبوا منهم إما ممارسة الرياضة على آلات تجديف منفردة أو في صالة ألعاب رياضية أو على آلة تشبه قارب التجديف الذي يجذف فيه المشاركون كلهم سويا.

في الحالة الأخيرة كانوا يبذلون الجهد الجماعي كمجموعة منحدرة. بعد أن انتهوا من التجديف سويا، تم اكتشاف زيادة قدرتهم على تحمل الألم، وربما كذلك ارتفاع مستوى الإندروفين، مقارنة بجالتهم عند البداية، لكنها كانت أيضا أكبر من مستواها عندما كانوا يجدفون فرادى.

وأثبتت دراسة علمية حديثة أن الضحك من أنجع العلاجات بتأثيره المفيد على القلب وقدرته على الحد من مخاطر الإصابة بالسكتات.

ووحد العلماء في جامعة لوما ليندا في كاليفورنيا، أن الاستعانة بالبرامج الكوميدية قد تساعد في تقليص مخاطر الإصابة بالنوبات القلبية، إذ يؤدي الضحك لرفع

نيويورك - كشف باحثون أن الضحك داخل مجموعات له تأثير أكبر على الحالة النفسية من الضحك بشكل منفرد، وهو قادر على تخفيف الإحساس بالألم، إلى جانب تشتيت التركيز على المشاعر السلبية، عموما. وأوضح روبين دانبر، أستاذ علم النفس التطوري بجامعة أكسفورد أن الضحك فعل معد بشكل كبير.

وأثبتت دراسة أشرف عليها دانبر أن استعداد من يشاهدون أفلاما كوميدية في مجموعات للضحك كان أكبر بكثير ممن شاهدوا المقاطع نفسها فرادى.

وقارنت هذه الدراسة بين ما توصلت إليه وبين نتائج دراسات أخرى أجريت على من يقومون ببعض الرياضات، فرادى وجماعات، وتوصلت في نهاية الأمر إلى أن المشاركة في ممارسة بعض الأنشطة تكون انعكاساتها إيجابية أكثر.

درس دانبر هو وزملاؤه، خلال تجربة بدأت عام 2009، مجموعة من ممارسي رياضة

الضحك عند الكولسترول فحسب، بل أدت إلى تدني معدل بروتين سبي ريبكتيف المؤذي -الذي يرفع مخاطر الإصابة بالأمراض القلبية- بنسبة 66 بالمئة مقارنة بـ26 بالمئة للمجموعة الثانية. ويدعو الباحثون إلى استخدام الضحك كعلاج محتمل للمرضى المعرضين لخطر الإصابة بالمرض.



### باختصار

تقول الطبيبة النفسية من جامعة فرانكفورت بألمانيا فيكتوريا ريتز إنه إذا كان الشخص يقضي أكثر من ساعة في اليوم للتحقق من جمال مظهره بحيث يتفحص شكله في المرآة أو النوافذ دائما، فهنا يجب أن ينتبه إلى احتمال وجود حالة مرضية.

أشارت نتائج دراسة إلى أنه على الرغم من أن بحوثا عديدة أوضحت أن تعاطي الأسبرين أو عقاقير مشابهة بانتظام يمكن أن يحد من خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم، إلا أن العلماء وجدوا أنها يمكن أن تضاعف من هذا الخطر لدى أناس يحملون متغيرات وراثية معينة.

يقول أنطوني كالمو، اختصاصي في مستشفى جونز هوبكنز شعبة أمراض الجهاز الهضمي، إنه من الممكن لأي شخص بالغ إجراء عملية "البونوكس" للمعدة شرط ألا يكون قد خضع في وقت سابق لعمليات تخفيف جراحية.

قال باحثون إن حبوب اللقاح لا تهدد مرضى حساسية الأنف فحسب، بل ومرضى التهاب الجلد العصبي أيضا، حيث أنها قد تحترق حاجز البشرة غير المتغير وتتوغل إلى البشرة مسببة نوبات إكزيما.

حذرت الجمعية الألمانية لجراحة العظام والحوادث من أن القيام بحركات مفاجئة أو رفع أحمال ثقيلة قد تسبب في الإصابة بالألم في الفقرات القطنية.

## العلاقات الإنسانية في العمل تحسن الصحة النفسية للموظفين

أجريت دراسة على العاملين في إحدى الشركات البريطانية خلصت إلى أن التواصل الاجتماعي والعلاقات الطيبة بين الزملاء في العمل يمكن أن يزيد من إنتاجية العامل الأقل كفاءة، وهذا يؤدي إلى آثار إيجابية على المؤسسات، حيث أن الحوافز المعنوية لا تقل في الأهمية عن الحوافز المادية.

وقام الباحثون في هذه الدراسة بدمج العاملين ذوي الأداء الضعيف مع زملائهم الذين يرتبطون معهم بعلاقات طيبة من ذوي الأداء الأكثر كفاءة، وقاموا بتغيير جداول العمل بحيث يعملون معا في نفس الفترة. فوجدوا أن العاملين أصحاب الأداء الأضعف قد زاد إنتاجهم بنسبة 10 بالمئة خلال هذه الفترة مقارنة بالفترات السابقة.

وأثبتت الدراسة في الوقت ذاته أن العاملين الأكثر كفاءة من ذوي الإنتاجية العالية قد انخفض أدائهم بنفس النسبة تقريبا نتيجة تكيفهم مع الأداء المنخفض لزملائهم، وبالتالي فإن توطيد العلاقات الطيبة داخل مكان العمل يؤثر بشكل إيجابي على مستوى أداء العمل وعلى الإنتاجية، كما يعمل على تحسين مستوى المنظمة التنافسي.

تنتهي بموجبه كل صلة بالمكان، وإنما داخل هذه المنظومة يوجد تنظيم معنوي غير رسمي يشمل العلاقات الإنسانية بين الموظفين، فلا يوجد تعارض مطلقا بين أداء الموظفين أعمالهم على أكمل وجه وبين وجود علاقات بينهم أيا كانت مواقعهم الوظيفية والإدارية. ودعا الخبراء إلى تمكين المرؤوسين من إظهار قدراتهم وإثبات ذاتهم وتشجيع أسلوب المناقشة والمشاركة والاهتمام بمشاكل العمل. وتقوم العلاقات الإنسانية الإيجابية في بيئة العمل على قيم مهنية مثل الاحترام المتبادل، التعاون والالتزام للجماعة والإيمان بالهدف العام والحرص على المصلحة العامة والتجرد من الأنانية، التي يجب أن تسود جميع أفراد المنظمة والمتعاملين معها.

وفيما يتعلق بأثر العلاقات الإيجابية على الإنتاجية ومستويات الأداء، فقد أجريت العديد من الدراسات منها دراسة أجراها معهد مستقبل العمل في مدينة بون الألمانية عام 2009، وجدت أن الشركات التي تقوم بتوظيف عمال يرتبطون معا بعلاقات صداقة طيبة تحقق إنتاجا أفضل مقارنة بغيرها من الشركات الأخرى.

ذلك إلى مقدار أكبر من الكفاءة والفعالية والإنتاجية والنشاط.

ويرى الباحثون أن العمل ليس مجرد مكاتب تطبق فيها التعليمات طوال دوام معين



الصداقة تزيد من إنتاجية العامل



«تجربة المراسل الحربي في المرحلة الحالية أثبتت فاعليتها، من خلال التغطية الميدانية المتواصلة، لكن المراسلين الحربيين بحاجة إلى المزيد من الإعداد والتدريب».

هاشم حسن التميمي  
عميد كلية الإعلام بجامعة بغداد

«صياغة الأخبار والمعلومات المعروضة في الأفلام والبرامج التلفزيونية تتم من قبل وكالات الأنباء والاستوديوهات الغربية تماشياً مع الاهتمامات الغربية».

رامز معلوف  
رئيس دائرة الإعلام وتقنيات الاتصال في جامعة البلمند

«هناك مشكلة تكمن في العلاقة بين التمويل ووسائل الإعلام التي ينبغي لها أن تستقل ماليًا حتى تتمكن من أن تحمي مصداقيتها واستقلالها عن تأثير الأطراف السياسية».

نبيل الخطيب  
رئيس التحرير التنفيذي في قناة العربية



# ميديا

## نقابة الصحفيين المصريين أمام اختبار المهنية بعد تعدد أطيافها السياسية

● صعود دور رأس المال واستقطاب بعض الصحفيين ● يحيى قلاش ينجح في الفوز بمنصب النقيب



المعركة الانتخابية كشفت عن عمق الأزمة التي تمر بها نقابة الصحفيين

أخرى، ولم يبد النقيب وأعضاء المجلس آنذاك جدية في استرداد حقوق الصحفيين المادية والمعنوية من المؤسسات التي يعملون بها، وتعرض عدد منهم للتنكيل بالفصل دون أن تقوم النقابة بدورها في الدفاع عن أعضائها بالشكل المطلوب.

أما الميزة التي يراها بعض المراقبين في تباین التوجه السياسي داخل قيادة النقابة حالياً، تكمن في تزايد فرصة التوافق على أجندة مهنية، بدلاً من الصراعات السياسية، وتحاشي أخطاء المجلس السابق، كما أن التسعرات التي رفعها الناجحون (النقيب والأعضاء) لم تنطرق إلى أي خلافات سياسية، ومنح الأبعاد النقابية أهمية فائقة، لاسيما أن هناك حزمة من التشريعات والاستحقاقات لا تزال عالقة، يمكن أن يدخل الإخفاق في إنجازها النقابة في دوامة تؤثر على دورها.

وقد صرح قلاش في كلمة بعد إعلان فوزه وسط هتافات مؤيديه "لن يتم تغيب الجمعية العمومية مرة أخرى ولن يتم العمل النقابي على أكمل وجه إلا بالحضور القوي للجمعية العمومية".

ويتسبب قلاش إلى مجموع أعضاء نقابة الصحفيين وعددهم نحو ثمانية آلاف. ومن الممكن أن يكون الانتماء لتيارات سياسية متعددة، عيباً خطيراً، من زاوية احتمال أن يقود إلى خلافات تؤثر على العمل النقابي، بحسب بعض الصحفيين. لكن البعض الآخر يراه ميزة، بعد التجربة الفاشلة السابقة للتيار الناصري، الذي سيطر على مقعد النقيب ومعظم أعضاء المجلس، فخلال العامين الماضيين كادت نقابة الصحفيين أن تدخل في نفق مظلم، أعاد إليها شبح التجميد الذي عانت منه نقابات مصرية

والدفاع عن الاعتبارات المهنية النبيلة، وإن من يحاولون تخريبها وإبطال مفعولها في الدفاع عن أبناء المهنة، بعد تغول دور رأس المال لن يكونوا على صواب، فغالبية الصحفيين من الشباب يحاولون استعادة بريق النقابة، وإبعادها عن محاولات من يريدون اختطاف دورها، من خلال اختراع نقابات موازية لإضعافها، أو إنشاء كيانات خاصة تتولى وضع التشريعات الصحفية المكملة للدستور. وتواجه قلاش مشكلة تتمثل في أنه سيعمل مع 12 عضواً في مجلس النقابة من تيارات ومشارب سياسية ومدارس صحفية مختلفة، حيث جرى انتخاب ستة أعضاء يوم الجمعة الماضي أضيفوا إلى ستة آخرين في المجلس، بعد أن حسم القضاء الإداري المعركة التي دارت قبل التمام الانتخابات، لصالح التجديد النصفي بدلاً من الكلي.

تواجه نقابة الصحفيين المصريين بأعضائها المنتخبين حديثاً والمنتمين إلى عدة أطياف سياسية، جملة من العقبان والصعوبات المهنية، بعد انتخابات احتدمت فيها المنافسة وكشفت عن جملة من الحقائق التي تعبر عن عمق الأزمة التي تمر بها النقابة.

القانوني، في الحصول على مبلغ مالي يقدر بنحو 20 دولاراً، يضاف إلى مبلغ آخر يبلغ 140 دولاراً تمنحه الحكومة شهرياً لجميع أعضاء نقابة الصحفيين، وقال إنه حصل على وعد بزيادة سن الإحالة على المعاش من 60 إلى 65 عاماً.

بدوره أبدى قلاش استعداداً قوياً للدفاع عن المهنة وهمومها ممن يستهدفونها، واستفاد من رصيده النقابي السابق، عندما شغل منصب سكرتيراً أول للنقابة لفترات طويلة، أبلى خلالها بلاء حسناً، من هنا انحازت إليه الغالبية العظمى من الصحفيين، التي شعرت أن المهنة أمام خطر جارف يهددها، بسبب صعود الدور الذي يلعبه رأس المال الخاص، ونجاح عدد من رجال الأعمال في استقطاب عدد كبير من الصحفيين والإعلاميين والعمل لحساب توجهاتهم السياسية والاقتصادية.

وإذا كانت المعركة التي جرت وقائعها الجمعة الماضي فاز فيها قلاش بفارق كبير بلغ حوالي 900 صوت عن رشوان، خلت من المنافسة السياسية، فإنها كشفت عن جملة من الحقائق التي تعبر عن عمق الأزمة التي تمر بها هذه النقابة، وارتفاع درجة الجمود المهني، بسبب غلبة الحسابات السياسية.

وتعتبر سيطرة التيار الناصري على منصب النقيب ونحو 10 مقاعد من 12 مقعداً لأعضاء مجلس النقابة، هي ماجعل انتصاره يتصرفون وفقاً لمعادلة تقول "كثير من السياسية قليل من المهنية"، الأمر الذي انعكس سلباً على آليات تطوير العمل النقابي، ودخوله مرحلة من الكون العام، حيث أصبحت أثيراً لتدبيرات سياسية فضفاضة، جعلت قطاعاً كبيراً من الصحفيين يتعدون عن النقابة، ويلتدون بصحفهم القومية الخاصة.

وأصبحت الفرصة واقعا أمام قلاش لبعث رسائل تقول إن الجماعة الصحفية حريصة على نقابته، التي تحولت منذ سنوات طويلة إلى حصن للحريات

القاهرة - أجريت انتخابات نقابة الصحفيين المصريين، وكان بنتيجتها يحيى قلاش، بعد احتدام الصراع بين تيارات حزبية مختلفة على منصب نقيب الصحفيين، حيث تجاذب المنافسة عليه مرشحان أساسيان، يتبع أحدهما، صراحة أو ضمناً، الحكومة والآخر المعارضة.

في معظم الانتخابات التي أجريت في نقابة الصحفيين المصريين خلال السنوات الماضية، تم تغليب الاعتبارات السياسية على نظيرتها المهنية، لكن في الانتخابات التي أجريت يوم الجمعة الماضي، خلت تقريباً من المنافسة السياسية الظاهرة، وبقي الجزء الثاني الغايب في المعادلة، أي اقتراب مرشح من الحكومة وابتعاد الآخر عنها بصورة نسبية، أو هكذا على الأقل تعامل معظم الصحفيين مع المسألة.

وينتمي المرشحان الرئيسيان على منصب النقيب، ضياء رشوان مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، ويحيى قلاش نائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية، إلى تيار سياسي واحد، وهو التيار الناصري الذي تزايدت حظوظه في انتخابات النقابة في الآونة الأخيرة.

لكن غياب الخلاف السياسي بين رشوان وقلاش، جعل عموم الصحفيين يلتفتون أكثر إلى الدور الخدمي والنقابي الذي يستطيع أن يقوم به كلاهما للصحفيين.

حيث شارك المرشح الأول ضياء رشوان في كثير من التطورات السياسية عقب ثورة 30 يونيو 2013، وجرى اختياره في كثير من المندييات الرسمية، فكان عضواً في لجنة الخمسين التي أعدت الدستور الجديد، وشغل منصباً رفيعاً في المجلس الأعلى للصحافة المنوط به اختيار رؤساء مجالس إدارات وتحرير الصحف القومية في مصر.

ونجح ضياء رشوان قبيل الانتخابات التي كان من المقرر انعقادها يوم 6 مارس، وتم تأجيلها لمدة أسبوعين لعدم اكتمال النصاب

# 12

عضواً في مجلس النقابة من تيارات ومشارب سياسية ومدارس صحفية مختلفة

### باختصار

◀ حددت اللجنة العليا المنظمة لبطولة الخليج الأولى للإعلام الرياضي على كاس النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة الشيخ خالد بن حمد آل خليفة، موعد إجراء القرعة الأربعاء القادم في مسقط وذلك باستضافة الاتحاد الخليجي للإعلام الرياضي.

◀ أعرب المفوض الأوروبي لحقوق الإنسان نيل موزينيكس عن قلقه من أن يؤدي إغلاق الحكومة الفرنسية مؤخراً خمسة مواقع إسلامية منطرفة إلى نشوء "مخاطر" على حرية التعبير.

◀ منحت مؤسسة حرية الصحافة غير المحدودة الهولندية التي تقوم بتشغيل مشروع راديو ديبنقا جائزة حرية الصحافة والتعبير والدفاع عنها، وهي جائزة سنوية عالمية تمنح للأفراد أو المنظمات التي تلعب دوراً بارزاً في حرية الرأي والتعبير والصحافة.

◀ طالب المشاركون في منتدى الإعلام الدولي بإدانة كافة الأعمال المروعة التي استهدفت إبادة الأمة الأرمينية وراثتها الثقافي الفريد الذي يرجع إلى قرون مضت وحرمان الأرمين من وطنهم الأم، فضلاً عن ارتكاب المذابح والتطهير العرقي الذي يعد "جريمة ضد الإنسانية والحضارة".

◀ اعتبر اتحاد الصحفيين العرب أن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد العربية تزيد وسائل الإعلام اختناقاً، مما يهدد مصيرها، مطالباً بخطة عاجلة لإنقاذ الصحف العربية من وضعها المأزوم بالتنسيق مع النقابات.

للمشاركة والتعليق  
media@alarab.co.uk

## منصة جديدة توفر الانفتاح الدائم على المصادر الإخبارية في الإنترنت

◀ للتعامل مع البيئة المتغيرة تحتاج المؤسسات إلى التحول إلى استخدام المعلومات الإعلامية الآتية

على المعرفة والمنطق السليم أن تحقق نجاحاً طويلاً الأمد، لكن إذا كنت لا تبحث بعيداً عن البيانات الداخلية المتوفرة بين جدران شركتك فإنك قد تفوت على نفسك فرصة معرفة الإمكانات المتوفرة في السوق أو تحديد الفجوة في استراتيجيتك".

الخارجية، متخطين بذلك نظم التقارير الداخلية إلى العالم الخارجي، حيث تتغير فيه المعلومات باستمرار.

وقال إن عملاءها يدركون أن العوامل الخارجية لا تقل أهمية عن العوامل الداخلية، وأن مجتمع المؤثرين في اتساع دائم، وأن السمة قد تتغير في غضون دقائق معدودة. وللتعامل مع هذه البيئة المتغيرة، تحتاج المؤسسات إلى التحول إلى استخدام المعلومات الإعلامية الآتية.

وأكد زبير تيمول، مدير شركة Meltwater في منطقة الشرق الأوسط والهند وأفريقيا قائلاً "إن عملية صنع القرار هي عنصر أساسي في نجاح أي شركة، ويمكن للقرارات التي تستند

لمساعدة المؤسسات في اتخاذ قرارات أفضل. وقال يورن ليسين، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة Meltwater "إن معظم الشركات تبذل الكثير من الجهد في عملية البحث في البيانات الداخلية لكنها تقلل من أهمية البحث في الكم الهائل من المعلومات المتوفرة على شبكة الإنترنت. التطور في علوم البيانات مهد الطريق لفئة جديدة من المعلومات التجارية. لقد استعنا بهذا لإعادة بناء منصة Meltwater من الألف إلى الياء لتقديم معلومات فورية من الخارج والتي يمكن استخدامها لدفع استراتيجيات الأعمال وتطويرها. وأشار الرئيس التنفيذي إلى أن عملاءها، البالغ عددهم 23 ألفاً، يبحثون بالفعل في البيانات

دبي - أعلنت الشركة العالمية الرائدة في حلول المعلومات الإعلامية Meltwater مؤخرًا، عن إطلاق منصتها الجديدة التي توفر إمكانية البقاء على اطلاع دائم على عدد غير محدود من المصادر الإخبارية والمدونات والحوارات الدائرة في وسائل الإعلام الاجتماعي.

وتعمل منصة Meltwater الجديدة على استخلاص المعلومات المطلوبة لإدارة الشركات وفهم المنافسين والبقاء على اطلاع دائم باخر أخبار واتجاهات السوق. ويعد هذا المنتج الأحدث ضمن سلسلة من الابتكارات التكنولوجية التي تم تطويرها من أجل تقديم معلومات مبنية على البيانات المتوفرة في العالم الخارجي، والتي يتم استخدامها

## كاثرين فاينر أول امرأة تترأس تحرير الغارديان



ساقود فريقاً من صحفيي الدرجة الأولى المنتشرين حول العالم، ومن ذوي التفكير المستقل والتحليل الناقد".

وتعهدت فاينر بأن تظل "الغارديان" بيتاً لكل "الصحافة الطموحة، والأفكار، والأحداث، وأن تصل إلى كل القراء حول العالم".

ويذكر أن فاينر هي مؤلفة مسرحية "اسمي راشيل كوري" التي تم عرضها لأول مرة على المسرح في العام 2005، وتحكي قصة الناشطة الأميركية كوري التي استشهدت عندما دهستها جرافة إسرائيلية، بينما كانت تحاول الدفاع عن أرض فلسطينية صادرتها قوات الاحتلال في مدينة رفح في العام 2003.

فاينر تعهدت بأن تظل «الغارديان» بيتاً لكل الصحافة الطموحة

كما تحمل ضغوط كبيرة بعد القرار الذي اتخذته الصحيفة بنشر تسريبات متعاقدة الاستخبارات الأميركية إدوارد سنودون والتي كشفت النقاب عن حجم برامج المراقبة السرية لكل من بريطانيا والولايات المتحدة. والصحفية البريطانية كاثرين فاينر المولودة في العام 1971، التحقت بصحيفة "الغارديان" في العام 1997 بعد ثلاث سنوات أمضتها في جريدة "صندي تايمز"، وتحمل شهادة البكالوريوس من جامعة "أكسفورد". تولت العديد من المناصب الهامة في الصحيفة قبل أن تصل إلى رئاسة التحرير، حيث كانت نائبة رئيس التحرير في "الغارديان" منذ العام 2008، قبل أن تصبح مديرة العمليات الإلكترونية لموقع الصحيفة في أستراليا.

وفي سبتمبر 2014، انتقلت للعمل إلى نيويورك لحساب الصحيفة ذاتها، ثم تم أخيراً اختيارها لمنصب رئيس التحرير في الصحيفة، التي تعتبر اليوم واحدة من أهم الصحف الناطقة بالإنجليزية في العالم، وإحدى أهم الصحف البريطانية الكبرى. وقالت فاينر في أعقاب الإعلان عن توليها المنصب الجديد "إن تولي منصب رئيس التحرير لجريدتي الغارديان والأوبزرفر يمثل امتيازاً هائلاً ومسؤولية كبيرة، حيث

لندن - أعلنت صحيفة "الغارديان" البريطانية أن مجلس إدارتها انتخب الصحفية كاثرين فاينر، لتتولى منصب رئيس التحرير اعتباراً من الصيف المقبل خلفاً للرئيس السابق آلان روسبريدجر، الذي أمضى في منصبه 20 عاماً، وبذلك تصبح فاينر، أول امرأة تدير الصحيفة في تاريخها الممتد منذ 194 عاماً. كما أنها أول سيدة تراس تحرير صحيفة في تاريخ بريطانيا. وأكدت الصحيفة أن فاينر، التي ستصبح رئيس تحرير رقم 12 منذ بدء إصدار الصحيفة، فازت "بتأييد ساحق" من صحفيي وموظفي الغارديان والأوبزرفر في الاقتراع الذي عقد في وقت سابق من هذا الشهر، وقالت فاينر إنها "تسرفت" بهذا التعيين، الذي وصفته بأنه "امتياز ومسؤولية هائلة".

ويبدو أن فاينر عليها أن تتحمل مسؤولية كبيرة بعد أن خلفت روسبريدجر الذي استطاع بالإضافة إلى نجاحه في النسخة الورقية وقيامه بإنشاء مراكز للصحيفة في كل من الولايات المتحدة وأستراليا، تحويلها إلى صحيفة ناجحة على الصعيد الرقمي أيضاً، ووصل عدد القراء إلى 111 مليون قارئ، ويعتبر نموذجاً لرئيس التحرير المثالي.



احتفل تويتر أول أمس بعيد ميلاده التاسع وشكر الموقع بالمناسبة مستخدميه، كما أعلن عن أبرز التغريدات خلال التسع سنوات الماضية أبرزها تغريدة أحد مؤسسي الموقع، جاك دورسي الأولى وتغريدة كريس ميسينا أحد أول مستخدمي تويتر، والتي اقترح فيها استخدام هاشتاغ إضافة إلى «سيلفي المشاهير» التي نشرتها إيلين ديجينيريس، وغيرها.

## القتل على الهوية مهنة الميليشيات الشيعية

□ بغداد - وجه مغردون عراقيون عبر موقع تويتر الاجتماعي رسالة إلى شيخ الأزهر الشريف أحمد الطيب أكداً فيها خاصة "تؤيد دعوتك إلى المجتمع الدولي من أجل وقف جرائم الحشد الشعبي".

وتناقش المغردون عبر مواقع التواصل الاجتماعي صوراً وفيديوهات تبرز جرائم وانتهاكات على نحو متصاعد في حق السنة في العراق، يرقى بعضها إلى جرائم الحرب. وتشمل الانتهاكات التي نقلتها كاميرات الناشطين خاصة "إجبار سكان على ترك منازلهم، وخطفهم وإعدامهم ميدانياً وإحراق بعضهم الآخر والتمثيل بالجنث إضافة إلى إعدام أطفال بالرصاص، وسط هتافات طائفية".

وانتهم الحشد الشعبي بقتل مصلين سنة في جوامعهم، وبتنفيذ اغتيايات منظمة لأئمة مساجد.

وقدم مركز عراقي مختص في حقوق الإنسان توثيقاً مصوراً لشهادات حول حالات اغتصاب تعرضت لها نساء في منطقة جنوب بغداد على أيدي جنود في الجيش النظامي وعناصر من ميليشيا "الحشد الشعبي".

وتداول أمس عراقيون على تويتر خبراً مفاده أن عراقياً قتل زوجته حتى لا تتعرض للاغتصاب. وكتب ناشط "داعش هي الشماخة التي يعلق عليها هؤلاء قهدهم وطائفيتهم المتغلظة في نفوسهم".

وقال مغرد "جرائم ميليشيات الحشد الشعبي في العراق بقيادة المجرم قاسم سليمان، أصبح السنّي يقتل بحجة الإرهاب". وكتب آخر إن "الطائفية التي تنبع من دين هؤلاء وعقيدتهم لم تكن وليدة اللحظة أو الظروف التي يمر بها البلد".

ولا ينفك الإعلام الداعم للحشد الشيعي يبث مئات الأناشيد وقاطع الفيديو التي تحرض بصورة صريحة وواضحة على قتل السنة، حيث يصفونهم بالدواعش والكفار في محاولة لتبرير الجرائم التي يرتكبونها ضد أبناء المناطق السنة.

ويقول مغردون عراقيون "الحقيقة التي يبنيها إعلام قبل غيره، هي القضاء على السنة ونشر التشيع في العراق وما داعش إلا مطية استخدمها هؤلاء للوصول إلى الهدف المنشود وقد كان ما أرادوا".

ويخشى عراقيون، أنه مع انتهاء الحرب، سينتهي الوجود السنّي في العراق.

وكتب مغرد "قبل أن تسألني لما أهاجم الإرهاب الشيعي، اسأل نفسك: لما أنت تدافع عنه؟ كيف تكون إنسانياً وحقوقياً وأنت تدافع عن قتل وتهجير وتطهير بسبب الهوية الدينية؟".

وقال مغرد "الشيعية الذين لا يؤمنون بولاية الفقيه براء من الإرهاب الشيعي وتلتقي معا في حب آل البيت".

## مغردون: المرأة السعودية متهمه إلى أن تثبت براءتها

### ● حرب هاشتاغات بين الشرطة الدينية ومنتقديها في السعودية



#### المرأة الخصم الأول للشرطة الدينية في السعودية

إن لم تكن معي فانت ضدي". وقال مغرد "لما لا يختصرون الأمر وينفذون مثل داعش الأحكام في الشارع.. لما اللف والدوران؟". وكتب مغرد "لكل زمان وديانة فرعون، وفرعون زماننا وإسلامنا الهيئة".

ووجه مغردون انتقادات للهيئة معديين تجاوزاتها ومؤكدين أنها تشوه الدين". رئيس الهيئة الجديد يعيش عام 2015 بعقلية 1990 الشعب والأجيال تغيرا وهم بنفس حماقتهم.

وكان مغردون سعوديون أثنوا على قرار الأمير خالد الفيصل الذي قضى بمنع رجال الهيئة من ممارسة عملهم في إمارة مكة عبر هاشتاغ "خالد الفيصل يمنع الهيئة على موقع تويتر".

من جانبها، نفت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة أن تكون إمارة المنطقة قد منعت أعضاء الهيئة من دخول المهرجان السعودي للكوميديا.

في المقابل تنشط على تويتر حسابات وهاشتاغات داعمة للهيئة. وفي هذا السياق كتبت مغردة في وصف الهيئة "أفضل نظام، الله يقويهم".

للمتحدث باسم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تركي الشليل، لصحيفة عكاظ، بملاحقة كل وسيلة إعلامية تتجاوز في نقدها وهجومها على الهيئة، وذلك بعد وصفها بـ"الداعشية" نسبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أو ما يُعرف بـ"داعش".

ونقلت الصحيفة على لسان الشليل قوله إن الرئاسة تتمسك بحقها في مقاضاة كل وسيلة إعلامية تتجاوز انتقاداتها معايير النقد الهادف والبناء.. وعلق مغرد: "كل من يصف أعضاء الهيئة بالدواعش تفترض ملاحقته قضائياً.. وتساعت مغردة "من ينتقدنا، تريدون أن تسرحوا وتمرحوا ولا أحد يكلمكم!! تشتغلون دون ضوابط".

كتب مغرد ضمن هاشتاغ "الهيئة تلاحق قضائياً من ينتقدنا" "أعداء الفرح.. أصبحوا أعداء الفرح والنقد معا".

وقال مغرد "مداهمة، بلطجة، مراقبة، ضرب، سب وشتم.. كل هذه الأفعال باسم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..!!". وتساءل مغرد "ومنذ متى الانتقاد جريمة؟ عموماً هو أمر غير مستغرب على جهاز قمعي يتبع مبدأ

وكتبت الناشطة سعاد الشمري "تحديد فئة الجامعات وهو التعليم العالي بالملكة العربية السعودية منحنى خطير يهدف إلى ضرب العلم والتعليم فاحذروا".

فيما قالت مغردة تدعى شادية خزندار "معظم مشاكلنا الأخلاقية سببها التشدد وشدة الانغلاق وكثرة الضغط تؤدي إلى الانفجار الحل هو الثقة دون تفریط".

وكتب محمد العثيم "الجامعات جهات رسمية لها أمنها الأخلاقي ودخول الهيئة سيؤدي إلى تضارب الصلاحيات وخلق أجواء متوترة لا لزوم لها". وقال مغرد "المبالغة في البحث عن المنكرات هو منكر في حد ذاته يقدم على ارتكابه بعض أفراد الهيئة من حيث لا يشعرون".

كما نشط على تويتر، في الأيام الأخيرة هاشتاغ "إلغاء الابتعاث، طالب فيه مغردون متشددون بإلغاء ابتعاث الفتيات".

وأجمع رجال دين سعوديون على تويتر "الابتعاث الخارجي حرام إلا لضرورة بينها العلماء ووضعو لها شروطاً".

من جانب آخر برز هاشتاغ "الهيئة تلاحق من ينتقدنا"، بعد تصريحات صحفية

يبدو أن الشرطة الدينية في السعودية لا يستهويها المبدأ القائل "من راقب الناس مات هماً"، فهي، وفق مغردين، تمتهن مراقبة البشر والتشكيك في نواياهم، وسوء الظن بهم والتطفل عليهم.

□ الرياض - سادت حالة من الغضب والسخرية بين السعوديات ضمن هاشتاغ "الهيئة تطالب بمراقبة الجامعات على موقع تويتر بعد أن دعت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إدارة الجامعات لإيجاد آلية لإبلاغ أولياء الأمور عن تغيب بناتهم".

وقال المتحدث الرسمي لجامعة أم القرى الدكتور عادل باناعمة، الذي وصف المقترح بالغريب عن الأعراف الأكاديمية، كونه "يتعامل مع طالبات بلغن سن الرشد كما لو كن طفلات أو مراهقات، إضافة إلى أنه ينطوي على التشكيك في عقولهن والإساءة لأخلاقهن، فضلاً عن صعوبة تطبيقه عملياً".

ووصف مغردون رد الجامعة بـ"العقلاني الواعي الذي يحترم نفسه والآخرين".

واتهمت مغردات، الهيئة بترسيخ فرض الوصايا على المرأة، والتضييق عليها، وافتراس سوء النية لدى التعامل مع المرأة أيا كان موقعها. واعتبرت مغردات أن اقتراح الهيئة بمثابة تجسس صريح على الطالبات. وكتبت ناشطة "لو كان الأمر بيدهم لجعلوا خروج المرأة من بيتها جريمة تحاسب عليها".

وكتبت مغردة تدعى رغد العبدالعزیز "المنطلق الذي تؤمن به الهيئة.. هو أن المرأة في الأصل عاهرة ولولا مراقبتهم لها لما رست فعاد دور العاهرة!". وسخرت أخرى "المرأة في بلادنا سبب الرب واللق والوسواس القهري، فمراقبتها أولى من مراقبة الغش والرشوة والاختلاس والنهب".

وفي نفس السياق كتب مغرد "في الأصل جهاز الحسبة في الإسلام وجد من أجل مراقبة الحكام والتجار وليس الفتيات!".

وكتب مغرد أن "رجل الهيئة يريد مراقبة الجامعات وتقوم أخلاقهن وهو غالباً ما يكون إنساناً غير جامعي وبعضهم من ذوي السوابق".

وكتب معلق "بالعلم تقدمت دول الغرب وهبات لمواطنيها حياة كريمة وما زلنا متشبثين بأن صناعة المستقبل تمر عبر مراقبة الناس".

#### ◀ #إلغاء\_الابتعاث، هاشتاغ

#### نشط مؤخرا طالب فيه

#### مغردون متشدون بإلغاء

#### ابتعاث الفتيات



## أبرز تغريدات العرب



#### ليبيا

@iHallucinate  
أحب هذه البلاد لأنها لا تنفك تبهرني.

\*\*\*\*\*

@gelshenawi  
أميركا وأمها المتحدة ظلتا صامنتي على جرائم إخوان ليبيا ولما جيشها الوطني وصل طرابلس لتحريرها يطلبون وقف إطلاق النار.

\*\*\*\*\*

@nbenotman  
نجاح ثورة فبراير رهنا بإنجازها مشروع الدولة والحكم الرشيد وبناء قطاعات الدفاع والأمن والتنمية الاقتصادية وسيادة العدل والقانون.

\*\*\*\*\*

@Benguzzi  
هل الشرعية التي يهدد بسحبها السيد برناردينو ليون هي ملك له أم أنها ملك الشعب الليبي؟

\*\*\*\*\*

@aliwahida  
إذا كان العالم صادق بالفعل هو والسيد ليون لماذا لا يدعون للحل الوحيد المعقول والمقبول وهو صناديق الاقتراع تحت رقابة دولية واجتثاث الإرهاب.

\*\*\*\*\*

@Ben\_Mussa  
من عاش بالسلاح مات بالسلاح.. هذه سنة الحياة؟

\*\*\*\*\*

#### تابعوا

@khalidalkhalifa

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وزير الخارجية البحريني

#### تونس

@RAFRAFI\_MED  
أقول حين يتحالف المال الفاسد مع الأمن الفاسد مع الإعلام الفاسد مع القضاء الفاسد، قل على الدولة السلام، و صلّ عليها صلاة الجنازة.

\*\*\*\*\*

@hakimlzed  
زين العابدين بن علي نجح في مكافحة الإرهاب لأنه وضع إصبعه على الداء. والداء هو الحاضرة.

\*\*\*\*\*

@kamilo  
الجماعة الذين لا يريدون أن نسمي الإرهابيين إرهابيين هم أصل الداء والبلاء. هم أعداء تونس. هم من يجب أن يحاسبوا قبل الإرهابيين أنفسهم.

\*\*\*\*\*

@gifel7\_8  
راشد الغنوشي يقول إن النهضة هي أكثر المتضررين من الإرهاب. وهذا صحيح. لكن ذلك كان نتيجة انقلاب السحر على الساحر.

\*\*\*\*\*

@tirara  
لم يتم الاعلان عن حراك شعب الارهابيين كما كان مبرمجا، لماذا؟ مع ان الفرصة كانت مناسبة بعد النجاح الذي تحقق في باردو.

\*\*\*\*\*

@lipy58  
لابد ان يمنع لباس النقاب والقميص رسميا وشعبيا النقاب والقميص يمثلان تحديا واستقرازا لكل الشعب لابد ان يتم وصف النقاب والقميص بالزي الارهابي.

\*\*\*\*\*

#### لبنان

@RAFRAFI\_MED  
3 مقامات لـ3 بلدان "ست الحبابي" لعبدالله: بياتي (طرب مصر) "أمي يا ملاكي" لفيروز: نهاوند (وجدان لبنان) يا أمي لسعدون جابر: صبا (حزن العراق).

\*\*\*\*\*

@DRSAMIRGEAGEA  
المسيحيون في لبنان ليسوا ضد القومية العربية أو السورية في حد ذاتها ولكنهم متشبثون باستقلال وفرادة الكيان اللبناني انطلاقا من تركيبة لبنان.

\*\*\*\*\*

@ghaliounn  
كلاهما الطائفية والعنصرية تستركان في صفات واحدة: تزوير التاريخ واستسهال قتل البشر ومصادرة أراضي الآخرين وحقوقهم.

\*\*\*\*\*

@eyad1949  
لا يكف ميشال عون عن مهاجمة الإطّاع السياسي. عين صهره جبران باسيل وزير خارجية ويريد صهره الثاني شامل روكز قائدا للجيش! عائلة مقدسة؟

\*\*\*\*\*

@iTarek\_M  
غرائب: قتلة الشهيد رفيق الحريري تم تصفيتهم واحدا تلو الآخر، بدءا بغازي كنعان ثم عماد مغنية فجامع جامع إلى رستم غزالي.

\*\*\*\*\*

#### مصر

@HeshamHatem  
في مصر نحن لن نبدأ من أول درجة، سنبدأ من تحت الأرض ونبني الأساسات بس ربنا يستر ومتطلعش مياه جوفية أو حد يهد مت بني أو نبني غلط أصلا.

\*\*\*\*\*

@mM7mud  
أعتقد أن أسعد الطبقات هي الطبقة المتوسطة لأنها الطبقة التي تمتلك القليل من كل شيء فهي ليست معدمة كالتبقة الدنيا وليست متخمة كالتبقة الراقية.

\*\*\*\*\*

@khaled\_hosni77  
أمثال حقيرة لو بيت أبوك بيقع.. خذ لك منه قالباً أحقر مثل مصريون كثيرون يطبقونه!

\*\*\*\*\*

@BATISTAIA  
قيمة "السياسيين" في مصر من نفس نوعية قيمة "فن السبكي".

\*\*\*\*\*

@a\_sayyad  
الذين لا يدركون أن لفت الانتباه إلى الأخطاء يصب في صالح الدولة، هم أول من يسيئون إلى الدولة. التصفيق بلا حساب هو الطريق المضمون إلى الفشل.

\*\*\*\*\*

@drmahmoudrefaat  
ما يتم إنفاقه من مبالغ هائلة على الإعلام الفاسد لو تم إنفاقه على مصر لتم حل نصف الأزمات.

\*\*\*\*\*

#### سوريا

@NourAlhalabi  
لم يعط العرب بشيء من الزمن الماضي كاتعاطهم بقصة قابيل يلودون بجواز السفر الأجنبي.

\*\*\*\*\*

@DrAlthaidi  
علمتني الثورة ان انتصارها سيعني هزيمة للنظام الدولي الذي تكالب على احلام الشعب السوري.

\*\*\*\*\*

@shmhdl  
50 سنة حرموا فيها الأكراد من هوية جواز سفر/ إخراج قيد وظيفه ثم يحتفل تلفزيون النظام بعيد النيروز!! ما اقبح نفاقكم!

\*\*\*\*\*

@anwarmalek  
القبور ربع مليون وخارج الحدود 10 ملايين وأدعياء يقولون إن الأسد حمى سوريا.. تبا لهم!

\*\*\*\*\*

@3anzehWalo6aret  
يترادف مع الثورة.. الخوف والأمل.. خوف التشظي والانكسار وأمل التضحيات والعطاء.. محبسون بينهما.

\*\*\*\*\*

@Barazi\_7urr  
كثيرون ممن ينادون بالديمقراطية يشتعلون غضبا وتهديدا عندما يسمعون أي نقد لتاريخهم أو دينهم أو حزبهم!

\*\*\*\*\*

#### اليمن

@LASTWISDOMI  
كم من توكل كرمان في هذه الأمة المكتوبة؛ حين تسقط أوطانهم يلودون بجواز السفر الأجنبي.

\*\*\*\*\*

@ghurab77  
أدق تعريف للسياسة قول البردوني: عالم كالدجاج، يعلو ويهوي ويلقظ الحب من بطون القدرة ضيق القلب، واستحلال جذوعا ترثي أدمية مستعارة.

\*\*\*\*\*

@drmahmoudrefaat  
بغض النظر عن أي اعتبار بين السنة والشيعية فإن تفجيرات صنعاء التي ضربت مساجد شيعية في اليمن هي الوجه الآخر لاجرام ميليشيات إيران وداعش.

\*\*\*\*\*

@hureyaksa  
إيران معركتها لم نفوذها في اليمن بالنسبة لها معركة مصر، لأنها تكون بذلك قد اقتربت من إنجاز مشروع "الهلل الشيعي" الحوثي-يهود-السعودية.

\*\*\*\*\*

@awadalqarni  
في اليمن مشاريع-مشروع خليجي وطني يعني يجمع كثيرنا ولا يطحن شيئا-مشروع إيراني حوثي يجمع قبيلا ويطحن كثيرا-مشروع أميركي يدعم عمليا مشروع إيران.

\*\*\*\*\*

#### اليمن

@LASTWISDOMI  
كم من توكل كرمان في هذه الأمة المكتوبة؛ حين تسقط أوطانهم يلودون بجواز السفر الأجنبي.

\*\*\*\*\*

@ghurab77  
أدق تعريف للسياسة قول البردوني: عالم كالدجاج، يعلو ويهوي ويلقظ الحب من بطون القدرة ضيق القلب، واستحلال جذوعا ترثي أدمية مستعارة.

\*\*\*\*\*

@drmahmoudrefaat  
بغض النظر عن أي اعتبار بين السنة والشيعية فإن تفجيرات صنعاء التي ضربت مساجد شيعية في اليمن هي الوجه الآخر لاجرام ميليشيات إيران وداعش.

\*\*\*\*\*

@hureyaksa  
إيران معركتها لم نفوذها في اليمن بالنسبة لها معركة مصر، لأنها تكون بذلك قد اقتربت من إنجاز مشروع "الهلل الشيعي" الحوثي-يهود-السعودية.

\*\*\*\*\*

@awadalqarni  
في اليمن مشاريع-مشروع خليجي وطني يعني يجمع كثيرنا ولا يطحن شيئا-مشروع إيراني حوثي يجمع قبيلا ويطحن كثيرا-مشروع أميركي يدعم عمليا مشروع إيران.

\*\*\*\*\*

#### اليمن

@LASTWISDOMI  
كم من توكل كرمان في هذه الأمة المكتوبة؛ حين تسقط أوطانهم يلودون بجواز السفر الأجنبي.

\*\*\*\*\*

@ghurab77  
أدق تعريف للسياسة قول البردوني: عالم كالدجاج، يعلو ويهوي ويلقظ الحب من بطون القدرة ضيق القلب، واستحلال جذوعا ترثي أدمية مستعارة.

\*\*\*\*\*

@drmahmoudrefaat  
بغض النظر عن أي اعتبار بين السنة والشيعية فإن تفجيرات صنعاء التي ضربت مساجد شيعية في اليمن هي الوجه الآخر لاجرام ميليشيات إيران وداعش.

\*\*\*\*\*

@hureyaksa  
إيران معركتها لم نفوذها في اليمن بالنسبة لها معركة مصر، لأنها تكون بذلك قد اقتربت من إنجاز مشروع "الهلل الشيعي" الحوثي-يهود-السعودية.

\*\*\*\*\*

@awadalqarni  
في اليمن مشاريع-مشروع خليجي وطني يعني يجمع كثيرنا ولا يطحن شيئا-مشروع إيراني حوثي يجمع قبيلا ويطحن كثيرا-مشروع أميركي يدعم عمليا مشروع إيران.

\*\*\*\*\*

#### اليمن

@LASTWISDOMI  
كم من توكل كرمان في هذه الأمة المكتوبة؛ حين تسقط أوطانهم يلودون بجواز السفر الأجنبي.

\*\*\*\*\*

@ghurab77  
أدق تعريف للسياسة قول البردوني: عالم كالدجاج، يعلو ويهوي ويلقظ الحب من بطون القدرة ضيق القلب، واستحلال جذوعا ترثي أدمية مستعارة.

\*\*\*\*\*

@drmahmoudrefaat  
بغض النظر عن أي اعتبار بين السنة والشيعية فإن تفجيرات صنعاء التي ضربت مساجد شيعية في اليمن هي الوجه الآخر لاجرام ميليشيات إيران وداعش.

\*\*\*\*\*

@hureyaksa  
إيران معركتها لم نفوذها في اليمن بالنسبة لها معركة مصر، لأنها تكون بذلك قد اقتربت من إنجاز مشروع "الهلل الشيعي" الحوثي-يهود-السعودية.

\*\*\*\*\*

@awadalqarni  
في اليمن مشاريع-مشروع خليجي وطني يعني يجمع كثيرنا ولا يطحن شيئا-مشروع إيراني حوثي يجمع قبيلا ويطحن كثيرا-مشروع أميركي يدعم عمليا مشروع إيران.

\*\*\*\*\*

#### اليمن

@LASTWISDOMI  
كم من توكل كرمان في هذه الأمة المكتوبة؛ حين تسقط أوطانهم يلودون بجواز السفر الأجنبي.

\*\*\*\*\*

@ghurab77  
أدق تعريف للسياسة قول البردوني: عالم كالدجاج، يعلو ويهوي ويلقظ الحب من بطون القدرة ضيق القلب، واستحلال جذوعا ترثي أدمية مستعارة.

\*\*\*\*\*

@drmahmoudrefaat  
بغض النظر عن أي اعتبار بين السنة والشيعية فإن تفجيرات صنعاء التي ضربت مساجد شيعية في اليمن هي الوجه الآخر لاجرام ميليشيات إيران وداعش.

\*\*\*\*\*

@hureyaksa  
إيران معركتها لم نفوذها في اليمن بالنسبة لها معركة مصر، لأنها تكون بذلك قد اقتربت من إنجاز مشروع "الهلل الشيعي" الحوثي-يهود-السعودية.

\*\*\*\*\*

@awadalqarni  
في اليمن مشاريع-مشروع خليجي وطني يعني يجمع كثيرنا ولا يطحن شيئا-مشروع إيراني حوثي يجمع قبيلا ويطحن كثيرا-مشروع أميركي يدعم عمليا مشروع إيران.

\*\*\*\*\*

#### اليمن

@LASTWISDOMI  
كم من توكل كرمان في هذه الأمة المكتوبة؛ حين تسقط أوطانهم يلودون بجواز السفر الأجنبي.

\*\*\*\*\*

@ghurab77  
أدق تعريف للسياسة قول البردوني: عالم كالدجاج، يعلو ويهوي ويلقظ الحب من بطون القدرة ضيق القلب، واستحلال جذوعا ترثي أدمية مستعارة.

\*\*\*\*\*

@drmahmoudrefaat  
بغض النظر عن أي اعتبار بين السنة والشيعية فإن تفجيرات صنعاء التي ضربت مساجد شيعية في اليمن هي الوجه الآخر لاجرام ميليشيات إيران وداعش.

\*\*\*\*\*

@hureyaksa  
إيران معركتها لم نفوذها في اليمن بالنسبة لها معركة مصر، لأنها تكون بذلك قد اقتربت من إنجاز مشروع "الهلل الشيعي" الحوثي-يهود-السعودية.

\*\*\*\*\*

@awadalqarni  
في اليمن مشاريع-مشروع خليجي وطني يعني يجمع كثيرنا ولا يطحن شيئا-مشروع إيراني حوثي يجمع قبيلا ويطحن كثيرا-مشروع أميركي يدعم عمليا مشروع إيران.

\*\*\*\*\*

#### اليمن

@LASTWISDOMI  
كم من توكل كرمان في هذه الأمة المكتوبة؛ حين تسقط أوطانهم يلودون بجواز السفر الأجنبي.

\*\*\*\*\*

@ghurab77  
أدق تعريف للسياسة قول البردوني: عالم كالدجاج، يعلو ويهوي ويلقظ الحب من بطون القدرة ضيق القلب، واستحلال جذوعا ترثي أدمية مستعارة.

\*\*\*\*\*

@drmahmoudrefaat  
بغض النظر عن أي اعتبار بين السنة والشيعية فإن تفجيرات صنعاء التي ضربت مساجد شيعية في اليمن هي الوجه الآخر لاجرام ميليشيات إيران وداعش.

\*\*\*\*\*

@hureyaksa  
إيران معركتها لم نفوذها في اليمن بالنسبة لها معركة مصر، لأنها تكون بذلك قد اقتربت من إنجاز مشروع "الهلل الشيعي" الحوثي-يهود-السعودية.

\*\*\*\*\*

@awadalqarni  
في اليمن مشاريع-مشروع خليجي وطني يعني يجمع كثيرنا ولا يطحن شيئا-مشروع إيراني حوثي يجمع قبيلا ويطحن كثيرا-مشروع أميركي يدعم عمليا مشروع إيران.

\*\*\*\*\*

## تحقيق

يتم الاحتفال بعيد نوروز عادة بمراسم احتفالية في مدن وقرى إقليم شمال العراق، حيث يتم تعطيل الدوام الرسمي لمدة 3 أيام بمناسبة دخول السنة الكردية الجديدة التي تستقبل بالرقصات الفلكلورية.

ترتبط بعض المصادر الكردية بين عيد نوروز وبداية فصل الربيع أو موعد الاعتدال الربيعي في الـ 21 من شهر مارس، فيما تشير بعض الروايات إلى تزامن قدوم الربيع مع ذكرى الخلاص من الملك "زوهاك".

يعتبر إشعال النيران بمناسبة عيد نوروز وذلك ليلة 20 و 21 من شهر مارس، خاصة في أعالي القمم أو التلال المحيطة بالأماكن السكنية، رمزا للخلاص من الظلم والنشر لدى الأكراد.



احتفالات عيد نوروز في قضاء باغلاز بمدينة ديار بكر جنوب شرقي تركيا



إشعال النيران طقس أساسي يعبر عن انتصار الخير على الشر في عيد نوروز

## كاوا حداد أضرم النار على الجبال فأينعت أزهار الربيع

علي شيخو / أحمد وحيد

تتعد الروايات حول أصل عيد نوروز أو عيد الربيع، حيث يربطه الأكراد بأحداث تاريخية امتزجت بأساطير عديدة، إلا أن الرواية الأكثر شيوعاً بينهم تقول إن الاحتفال بهذا العيد يرجع إلى تاريخ سقوط الإمبراطورية الآشورية على يد الميديين (قدماء الأكراد) والكلدانيين في القرن الـ 7 قبل الميلاد والسيطرة على عاصمتها نينوى. ولا تزال آثار تلك الإمبراطورية باقية في مدينة الموصل شمالي العراق.

وتتحدث الأسطورة أيضاً عن قيام شخص يدعى "كاوا"، والمعروف بمناصرتة للخير، بمقاومة الملك الظالم "زوهاك" (أي الخنثى) أو الأفعى الكبيرة بالكردية) والانتصار عليه وإشعال النيران في قصره. واحتفالاً بذلك يقوم مناصرون لـ"كاوا" بإشعال النيران أعالي الجبال المحيطة بالمدينة تعبيراً عن فرحهم بانتصار الخير على الشر.

هناك أسطورة ثانية أقل انتشاراً حول أصل عيد نوروز متداولة بشكل خاص بين الأكراد الإيزيديين تقول إنه خلال الطوفان الكبير وسفينة نوح حدث ثقب أسفل السفينة عند مرورها فوق جبل سنجار بمحافظة نينوى (في العراق حالياً) واصطادها بصخرة بارزة في الجهة الغربية للجبل الذي كان مغموراً بالمياه آنذاك نتيجة الطوفان. وحسب الأسطورة كاد الثقب أن يؤدي إلى غرقها لولا تطوع أفعى كبيرة بالمكوث في الثقب لمنع تسرب المياه إلى السفينة، لكنها اشتربت على النبي نوح مقابل ذلك أن يقدم لها ضحايا من البشر الذين كانوا على السفينة إذا ما نجوا من الغرق. وبعدها رست السفينة على جبل الجودي (جنوب شرقي تركيا) ويبعد حوالي 130 كم شمال جبل سنجار طالبت الأفعى النبي

عبر إشعال النيران يحيي الشعب الكردي عيد نوروز في العراق وسوريا وتركيا وإيران وأفغانستان وكازاخستان ودول أخرى وسط آسيا، الذي يعود إلى عصور قديمة، لكنه ما يزال العيد القومي الأهم والرئيسي عند الأكراد.

نوح بتقديم الضحايا من البشر لها، إلا أنه وحرصاً على حماية نسل بني آدم من الهلاك قام بإضرام النار فيها. والتزاماً بما جاء في الأسطورتين السابقتين يعتبر إشعال النيران ليلة 20 و 21 من شهر مارس، خاصة في أعالي القمم أو التلال المحيطة بالأماكن السكنية، رمزا للخلاص من الظلم والنشر لدى الأكراد. وبخلاف هذه الروايات والأساطير تربط بعض المصادر الكردية بين عيد نوروز وبداية فصل الربيع أو موعد الاعتدال الربيعي في الـ 21 من شهر مارس، فيما تشير بعض الروايات إلى تزامن المناسبتين الربيع والخلاص من الملك "زوهاك" في الأسطورة التي سبق الحديث عنها. أما بالنسبة للتسمية، فهي مركبة من كلمتين كرديتين، الأولى "نو" وتعني الجديد والثانية "روز" أو "روج" وتعني اليوم، وبالتالي تعني كلمة نوروز بشقيها (اليوم الجديد) وهو أيضاً أول يوم من رأس السنة الكردية أيضاً بحسب تقويم معتمد منذ القرن الـ 7 الميلادي.

ويتم الاحتفال بعيد نوروز عادة بمراسم احتفالية في مدن وقرى إقليم شمال العراق، حيث يتم تعطيل الدوام الرسمي لمدة 3 أيام وفي ليلة 20 و 21 من مارس يتم إشعال النيران أعالي المرتفعات القريبة من المجمعات السكنية بالتزامن مع الرقصات الفلكلورية. وليست هناك أي تحضيرات رسمية للاحتفال بعيد نوروز هذا العام في الإقليم ورغم عدم الإعلان عن السبب من قيادة الإقليم يرجح أن يكون بسبب الوضع الأمني والصراع الدائر منذ أشهر بين قوات جيش الإقليم (البشمركة) وتنظيم "داعش" في العديد من المناطق شمال العراق وسقوط نحو ألف قتيل من البشمركة حتى اليوم، حسب الأرقام الرسمية المعلنة. أما في سوريا فبعد أن كان الاحتفال بنوروز خلال العقود الماضية "محرماً"

من قبل سلطات النظام السوري ويقام بشكل محدود بعيداً عن أعين تلك السلطات وبتحضيرات معقدة، يستطيع الأكراد هذا العام إحياء هذا العيد دون قيود، حسب كاتب كردي سوري.

وقال الكاتب الكردي السوري إدريس برازي إن لعيد نوروز خصوصية عند الأكراد بالذات فهو عيد يختلف عن كل الأعياد الدينية والحزبية الأخرى، إذ يعد الاحتفال به شكلاً من أشكال الحفاظ على تاريخ وجذور القومية الكردية.

وأوضح برازي أنه "طوال سنوات حكم حزب البعث لسوريا (منذ عام 1963) كان الاحتفال بنوروز ممنوعاً كون حقوق الأكراد في سوريا كانت غير معترف بها، وفي عام 1986 سقط شهيد نوروز سليمان أدي أثناء تظاهرة للأكراد في دمشق احتجاجاً على منع السلطات الاحتفال بالعيد".

وتابع قائلاً "في كل عيد كانت القنصة الأمنية تشدد تعسفا وبطشا لتعتقل الشطاء

العاملين على فعاليات هذا العيد ولستين طويلة كانت السرية تكتسي مكان وبرامج الاحتفال".

وأوضح "لغاية ليلة العيد لم يكن أحد يعرف نقطة التقاء الجماهير إلا قلة قليلة من المنظمين خوفاً من رصدها من قبل السلطات واعتقال المشاركين، فيتم الاجتماع في مناطق مختلفة على شكل مجموعات صغيرة والتوجه إلى مكان الاحتفال الذي يكون عادة في منطقة زراعية أو في البراري".

واستدرك قائلاً "رغم كل الاعتقالات التي كانت تحصل قبل وبعد يوم العيد كانت العزيمة قوية والاندفاع أكثر ونشوة النصر تخيم على المناضلين والجماهير جميعاً".

واستطرد برازي "بعد أن أصبحت مناطق روج آفا (المناطق الكردية شمال وشمال شرقي سوريا) خارج سيطرة النظام، أصبحنا أسبأ أنفسنا في ظل إدارتنا الذاتية، ونوروز هذا العام هو نوروز نشوة

الانتصار على أعداء الحرية والمرأة والأخوة والديمقراطية، ونأمل أن يكون نوروز هذا العام مدخلاً لزيادة اللحمة الوطنية والتآخي وأخوة الشعوب بين المكونات الأساسية في المنطقة من أكراد وعرب وتركماني وأشوريين وسريان وکلدان".

أما في كازاخستان فقد احتفل الآلاف من المواطنين بعيد نوروز وسط مراسم واحتفالات في العاصمة "أستانا"، حيث قدمت استعراضات تقليدية تعكس التنوع العرقي، كما وزعت الأعلام وأضاعت الفوانيس الصالحة. كما نظمت احتفالات نوروز في أفغانستان أمام "المسجد الأزرق" بمدينة مزار شريف عاصمة ولاية بلخ شمالاً، حيث وضعت سارية طويلة على رأسها أقمشة من ألوان مختلفة، تسمى "جندة بالا"، تجمع حولها الحاضرون للاحتفال حتى ساعات متأخرة من الليل.



احتفل الأكراد في الحسكة شمال شرق سوريا علنا هذه السنة بعيد نوروز



الاحتفال بعيد نوروز بألوان الربيع المميزة في كازاخستان



زيت الخردل يعتبر مصدرا غنيا بالمعادن والفيتامينات، حيث أنه يحتوي على العديد من العناصر الغذائية الأساسية لنمو الشعر كالبروتين، الكالسيوم، والأوميغا3.

المخمرة من المستحضرات التي تستخدمها نساء الخليج بهدف تعطير الجسم والشعر، وما يميزها هو عدم احتوائها على الكحول وبالتالي دوام رائحتها لفترة أطول مقارنة بغيرها من العطور.

عند تزيين رموش العين بالماسكرا تلتصق في بعض الأحيان ببعضها البعض، في هذه الحالة ينصح باستعمال فرشاة أسنان جافة لفصل شعيرات رموش العين.



## دعم الأمهات لأطفالهن ينمي أدمغتهم

● حب الأم لطفلها يطور قدرته على التعلم ● إهمال الأمهات ينذر باكتئاب الأبناء



### الأمومة الجيدة تساعد على منع الاكتئاب

ومن جهة أخرى أكدت دراسة سابقة أن نوع ولادة الطفل سواء كانت طبيعية أو قيصرية، وطريقة إرضاع الأم لرضيعها يحددان وبشكل كبير ملامح العلاقة بين الأم والوليد منذ اليوم الأول له.

ووجدت الدراسة الأميركية أن الأمهات اللاتي يلدن أطفالهن ولادة طبيعية يتجاوبن بشكل "أمومي" أكبر مع صراخهم ويكأثمهم مقارنة باللاتي تلدن عن طريق العمليات القيصرية.

ورجحت نتائج الدراسة التي أجريت بجامعة ييل الأميركية أن الأمهات اللاتي يلدن ولادة طبيعية يكن أكثر حساسية لأطفالهن عند البكاء في بعض مناطق المخ التي يعتقد أنها تعمل على تنظيم المشاعر والتحفيز والسلوكيات الاعتيادية.

هناك علاقة مباشرة للتطور السليم لمنطقة الحصين في الدماغ المسؤول عن الوظائف الإدراكية والتنظيم الحسي. وتوفر النتائج أدلة على أن هذه الظاهرة التي تحدث لدى الحيوانات هي أيضا صحيحة بالنسبة للبشر، حيث وجدت دراسة سابقة أجريت على الفئران أن دعم الأمهات في بداية الحياة والذي يتميز بالعلق والاحتكاك مرتبط بحصين أكبر وذاكرة أفضل وقدرة أفضل على التعامل مع التوتر. وفي المقابل يؤدي إهمال الأمهات إلى ضرر في الحصين ويسبب لدى الفئران ظاهرة تشبه الاكتئاب لدى البشر.

ومن جهتها كشفت العديد من الدراسات الأهمية الصحية للبيئة الداعمة والمحبة في السنوات الأولى من حياة الأطفال وحب الأم لابنائها.

وفي الدراسة الحالية، يبدو أن العلاقة بين تطور الدماغ ودعم الأمهات لأطفالهن الإصحاء نفسيا وحب الأم لابنها ولابنتها، لم تكشف عنها المعطيات الإحصائية التي وصلت إليها هذه الدراسة والتي فحصت الأطفال الذين تم تشخيصهم على أنهم يعانون من الاكتئاب. إذ أن هذه العلاقة لم تثبت بشكل مطلق، وربما لأن الأمومة "الجيدة" ليست قوية بما يكفي للتعامل مع تأثير الاكتئاب على الدماغ.

وهناك استنتاج آخر هو أن الأمومة الجيدة يمكن أن تساعد في منع الاكتئاب في وقت مبكر أو في مرحلة لاحقة من حياة الطفل، ويذكر أن الدراسة لم تتمكن من قياس هذه الآثار.

ونجحت الدراسة في إثبات أنه في حالة الأطفال الطبيعيين لأمهات داعمت،

العلاقة بين الأم وطفلها تتجاوز كل التوقعات والتحليل، وما انفكت الدراسات تؤكد الآثار الإيجابية لحب الأم لطفلها على المدى القريب والبعيد، وفي المقابل ما ينجر عن إهمالها له من آثار مدمرة تظل تلاحقه طوال حياته.

داشنتن - كشفت دراسة أنجزت في الولايات المتحدة أن حب الأم لابنها له علاقة بتطور منطقة في الدماغ تدعى الحصين، وهي المسؤولة عن الذاكرة والقدرة على التعلم والقدرة على التعامل مع التوتر.

وأكدت الدراسة التي أنجزتها الأكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة، أن الأطفال في سن المدرسة، الذين حصلوا على دعم ورعاية أكبر من أمهاتهم، كان لديهم الحصين أكبر. ويشار إلى أن الحصين هو منطقة حيوية من الدماغ مرتبطة بالتذكر وتحليل الذاكرة وتلعب دورا رئيسيا في توقع كيف ستكون قدرة التعلم لدى الطفل في المدرسة. وتعتبر هذه المنطقة عنصرا رئيسيا في تنظيم التوتر، ولكن في نفس الوقت فإنها تكون مهددة عندما يرتفع تركيز هرمونات التوتر في الجسم.

وأشار الأطباء النفسيون إلى أن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تظهر تغيير تشريحي في الدماغ، وهذه هي خطوة كبيرة فيما يخص الأدبيات الطبية في مجال تطور المخ لدى الأطفال والتي يدرس معظمها أهمية الأبوة والأمومة. وتعتبر زيادة نسبة 10 بالمائة في حجم الحصين دليلا قويا على التأثير القوي لدعم الأمهات لأطفالهم، الأطفال ليسوا وحدهم الفائزين من هذه العلاقة الداعمة.

ووجدت دراسة أنجزت في عام 2010، أن أدمغة النساء تكبر خلال فترة الأمومة الجديدة، خاصة المنطقة المرتبطة بالمتعة والتفكير والحكم والتخطيط وهي من أكثر الأمور التي تتفادها الأمهات. وأكدت الدراسات الحديثة على أن الرابطة القوية بين الأم وطفلها تنشأ منذ اللحظات الأولى من الولادة. ويعزز هذه الرابطة حب الأم لابنها أو لابنتها، الذي له علاقة بتطور أدمغة الأطفال.

وتوصلت الدراسة إلى أن حب الأم لطفلها له تأثير أقل على هذه المنطقة من الدماغ لدى الأطفال الذين يعانون من حالة الاكتئاب في

الأطفال الذين كانت أمهاتهم قبل بضع سنوات أكثر دعما كان الحصين لديهم أكبر بشكل ملحوظ،

## مقاطع الفيديو أسلوب جديد لمراقبة الآباء للأبناء

تقنية تمكن الآباء من الاطمئنان على أبنائهم عندما يشاهدون مواد إعلامية في غيابهم

يفضلون مشاهدة أفلام الأطفال عندما تجلس الأسرة أمام التلفاز بشكل جماعي مقارنة ب99 بالمائة يشاهدون مسلسلات الأطفال و44 بالمائة يشاهدون الأعمال الكوميديا عندما يجلسون جميعا أمام التلفاز.

وسائل الإعلام التقليدية. وتبين من خلال الاستطلاع أن 40 بالمائة من المشاركين فيه يريدون الحصول على مواد تربية يرونها مناسبة لأبنائهم في حين أن 50 بالمائة من المستطلعة آراؤهم يستخدمون مقاطع الفيديو التي يمكن طلبها من شركات المكاتب الإلكترونية لأنهم يرون أنهم بذلك يستطيعون الاطمئنان على أبنائهم عندما يشاهدون مواد إعلامية في غيابهم.

وأشار معدو الاستطلاع إلى أن 42 بالمائة يريدون مراقبة استخدام أبنائهم للتلفاز، في حين أن 11 بالمائة يريدون مكافأة أبنائهم، وأكد 84 بالمائة ممن شملهم الاستطلاع أنهم

ميوينخ - أظهرت دراسة المانية أن الكثير من الآباء في ألمانيا يراهنون على استخدام مقاطع فيديو على الإنترنت للحكم في مشاهدة أبنائهم للتلفاز وترويض هذه المشاهدة.

واستندت الدراسة إلى استطلاع أجري عبر الإنترنت وشمل 1900 أم وأب وأعلنت عنها شركة ماكسوم التي تعد بمثابة مكتبة إلكترونية لمقاطع الفيديو ونشرت نتيجته اليوم الأربعاء في مدينة ميونخ.

وحسب الاستطلاع فإن أغلبية كبيرة ممن شملهم الاستطلاع بنسبة 73 بالمائة تبحث عن مواد إعلامية مناسبة لأطفالها بعيدا عن

## جمال

### التصبغات الجلدية وطرق الوقاية منها



يعاني بعض الناس من مشاكل جلدية مؤثرة مثل الخاليل وبعض الشامات المزعجة وغيرها من الأمراض والتصبغات الجلدية. وبينما يمكن معالجة بعض الحالات بواسطة الليزر، ينصح في حالات أخرى بعدم استخدام تلك الطريقة العلاجية.

وأكد موقع قناة "إتش. إن" الألمانية على أن شيخوخة الجلد هي المسؤولة عن ظهور الكثير من البقع الملونة على البشرة. ويعود ذلك إلى أن طبقة الجلد العليا تزداد رقة كلما تقدمنا في العمر. وهكذا يمكن مشاهدة الشعيرات الدموية في طبقة الأدمة. وعندما يتعرض الجلد لضغط أو احتكاك قوي بجسم ما تتشكل ندبة صغيرة. لأن الطبقة السطحية من الجلد غير مترابطة جيدا مع الطبقة التي تحتها. ورغم أنه لا يمكن إيقاف شيخوخة الجلد، إلا أنه يمكن تأخيرها. والعمل الحاسم هنا هو حماية الجلد من التعرض للأشعة فوق البنفسجية الموجودة في ضوء الشمس.

كما أشار الموقع إلى أن من يبدأ منذ سن مبكرة بحماية جلده من التعرض الطويل لأشعة الشمس سيتمكن من تأخير شيخوخته. ومن العوامل الأخرى التي يجب تجنبها لأنها تؤدي إلى شيخوخة الجلد: قلة النوم وتدخين السجائر والإجهاد والضغط العصبي والتغذية غير الصحية والهواء الملوث.

## حضان أمي

سينما سوداء تقلب الأمور حتى تداعب شباك التذاكر.

لكنه حقيقة تشظى من أجلها قلب الفتاة المراهقة وهي تبحث عن حضان دافئ تبكي بداخله، قلب حنون تبوح له بأسرارها وتبتسم ابتسامة خجل وهي تقص على مسامع أمها تفاصيل حبها البريء وخوفها من المستقبل.

كيف للأم أن تضع حقا في صداقة ابنتها تحت أي مسمى؟ لماذا تفرق بعضهن بين الذكور والإناث؟ لا شيء إلا تفرقة جنسية مذمومة وعادات عجيبة لم يعد لها حاضن سوى بعض أسر عربية تحمل بقية من عادات جاهلية مقبلة.

قد يكون هذا المقال صادما، جارحا، يعتبره البعض جملة اعتراضية ونحن في خضم الاحتفالات بعيد الأم وصوت الرائعة فائزة أحمد تشدو بكلمات حسين السيد وأغنية "ست الحباب" وأحان محمد عبدالوهاب تهددنا مشاعرنا، ولكنني أعنيه حقا، فالأمومة بحد ذاتها ليست مبررة تفضيلية لامرأة دون أخرى ولكنها تستحق الاهتمام وبذل الجهد، يستحق أبنائنا الكثير طوال العام حتى نهنا بهدية جميلة في يوم الأم ولا نركن لكوننا فقط أمهات. وكل عام وكل أم "حقيقية" بالف خير.

عندما قالت: يقولون إن "عقوق الأبناء لأبائهم حرام"، فماذا إذا عاقتني أمي قبل أن أعوقها؟ تقسو وأنا أتعطش للحنان، تصمت عندما أدعوها للكلام، تحب أخي وتعامله بكل ود وحنان، وتدعو الله تعالى من أجله أمامي دون أن يكون لي نصيب من هذا الدعاء، تزرع الغيرة بيني وبين شقيقي بقدر ما تفرق في معاملتنا.. هل، وهل، وهل؟ وانفجرت الفتاة بأسئلة، أزعجتني وأرقت ليلتي، ومرقت هدوء يومي، ومكثت أفكر كيف تتقاسم مشاعر الوحدة ومرارة اليتيم فتاة تحيا إلى جانب أمها وأبيها، كيف يفصل البعد أما عن أبنائها وهي على قيد الحياة، وربما تسكن الغرفة المجاورة؟ هل تكره الأم أحيانا أبنائها دون وعي؟

أفرق في المعاملة والحب بين الأبناء عن عمد؟ أتقع في بئر العقوق وهو سلاحها الذي دائما ما تشهره في وجه الأبناء عندما ترفع صوتها المبحوح بعد أن ضاقت بكل الحلول "قلبي وربي غاضبانين عليك يا بن بطني". فيجرحها نفس السلاح وتحترق بنار العقوق التي تصوبها تجاه فلذات الأكباد.

لم أكن أتخيل أن أستمع يوما لهذا السؤال الذي طالما اعتبرته افتراضيا، لا ينتمي لعالم الحقيقة، مشهد خاطف في



رابعة الختام

كنت أتمنى أن أتقي أجمل الهدايا وأتمنيتها، وأفترش كل الطرقات بالورد، أعطر الهواء الذي تتنفسه أمي أبتهاجا بعيدا.

لكنني لن أفعل، تمارضت حتى لوذ بالفرار من إحضار هدية لامرأة لا تعرف عني شيئا ولا يربطني بها سوى اسمها المدون في شهادة ميلادي. لعلي أرسل لها رسالة ليبتها تستطيع قراءتها.

جالت بعينها في الأفق، تفحصت اللاشيء ثم فاجتني ابنة جارتني المراهقة، بسؤال صادم. هل لحضن الأم حقا طعم كما يزعمون؟ هل تحتضن الأم أبنائها حين يخطؤون وتسامح وتصفح؟ تحب وتحنو ترق وتهدد، هل يستدفي الأبناء بأحضان أمهاتهم، ويسعهم ذلك الحضن إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت، هل تضع الأم أبنائها في "بؤبؤ العين"، وتكتحل بالمحبة وتندثر بنجاحهم؟ كانت الكلمات تخرج من قلب الفتاة لا من شفيتها، واستشعرت حرارة التنهيدة

## رياضة



«الدوري سينطلق يوم 30 مارس الجاري بمباراة الداخلية مع الزمالك بملعب بتروسبورت، بينما تقام مباراة الأهلي مع الرجاء في اليوم التالي بملعب القاهرة الدولي».

حمادة المصري  
عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة المصري

«يبدو أن الاتحاد عندما يقرر إيقاف أو تأجيل الدوري لا يعرف ما مدى التأثيرات السلبية لهذا التأجيل على اللاعبين والأندية المشاركة».

ميسان حسن أحمد  
مدرب نادي قطر

«خيار فقير فيه مصالح كثيرة وموضعي كمدرّب للمنتخب لا يسبح لي بالحديث أكثر، بينما زميله رشيد غزال أبدى تحمّسا شديدا للانضمام إلى المنتخب الجزائري».

كريستيان غوركوف  
مدرب منتخب الجزائر

## الوداد البيضاوي يكثف مساعيه للظفر بدرع الدوري المغربي

● الناصيري وتوشاك يرسمان خطة أسبوع الحسم للعودة إلى منصة التتويج



يكثف فريق الوداد البيضاوي المغربي مساعيه من أجل ضمان الفوز بلقب الدوري المغربي، مع إدراك المنافسة مرحلتها الأخيرة.

الرباط - اجتمع رئيس نادي الوداد البيضاوي لكرة القدم سعيد الناصيري بالمدرّب جون توشاك خلال اجتماع أحبط بسرية بالغة، كانت الغاية منه رسم الطرفين لخطة التتويج بدرع الدوري المغربي خلال ما بات يسمى أسبوع الحسم.

وجاءت الدعوة للقاء المدرب توشاك بسبب قرار لجنة المسابقات توقيف الدوري المغربي لأسبوعين كاملين، وهو ما يعني أن الوداد سيغيب عن أجواء المباريات لـ 3 أسابيع، بعدما تأجلت مبارياته أمام المغرب التطواني عن الجولة الـ 24 بسبب التزام الأخير بذهاب الدور الثاني لدوري أبطال أفريقيا أمام كانو بيلارس من نيجيريا.

ولن يواجه فريق الوداد البيضاوي نظيره المغرب التطواني بطل الموسم المنصرم على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، حيث لن يتمكن المراد الأحمر من مواصلة ابتعاده في صدارة ترتيب البطولة بعدما تقرر تأجيل مباراته ضد ممثل الحماة البيضاء.

وسيكون هذا التأجيل مناسبة لفريق الوداد لإلتقاط أنفاسه، وهو الذي يخطط لنيل درع البطولة لهذا الموسم. أكد الولى جون توشاك مدرب فريق الوداد البيضاوي أن توقف الوداد عن خوض المباريات الرسمية لما يقارب الشهر سيضر كثيرا بالخط التصاعدي الذي يسير عليه الفريق، والذي مكنه من تحقيق 4 انتصارات متتالية.

وأبدى توشاك تفاجئه بعد علمه بالمدّة التي سيتوقف فيها الفريق الأحمر عن خوض مباريات البطولة، مشيرا إلى أن أي فريق يعيش نفس وضعية الوداد الجيدة سيتأثر لا محالة.

بالمقابل ارتأى توشاك إلى وضع برنامج تدريبي خاص خلال فترة التوقف، وذلك حتى يتمكن اللاعبون من الحفاظ على لياقتهم البدنية، خصوصا أن الوداد سيجري مباراتين هامتين في ظرف أقل من 72 ساعة أمام كل من غريميه التقليدي الرجاء البيضاوي

الاتفاق على خطة أسبوع الحسم تم، وهو الأسبوع الثاني من شهر أبريل، حيث يخوض فيه الوداد 3 مباريات حارقة

## باختصار

تعدّ اللجنة التنفيذية للمباراة النهائية لمسابقة كأس الإمارات، اجتماعها الأول اليوم الإثنين برئاسة محمد عبدالعزيز رئيس لجنة المسابقات، لدراسة ترتيبات المباراة النهائية المقررة في 3 يونيو المقبل.

يمر شباب الحسيمة بفترة صعبة في الدوري المغربي، حيث يعد من الأندية المهذبة بالهبوط للدرجة الثانية، وسيلاتي اليوم الإثنين اتحاد الخميسات في مباراة جد مصيرية، إذ يحتل الفريقان المركزين الأخيرين.

حرص عمرو جمال مهاجم فريق الأهلي المصري على التواجد بمقر النادي بالجزيرة لإنهاء ترتيبات سفره إلى أسبانيا يوم الأربعاء لإجراء فحوصات طبية للاطمئنان على شفاؤه التام من آثار إصابته بقطع في الرباط الصليبي.

أوضح رؤوف جاسر، نائب رئيس نادي الزمالك السابق، أن ما حدث في الجمعية العمومية بنادي الزمالك ونشط عضويته أكبر دليل على ما يقوم به رئيس النادي الحالي من استغلال للسلطة.

قررت الهيئة الإدارية لنادي أمانة بغداد تسمية المدرب المساعد أحمد خلف مدريا للفريق. ويذكر أن النادي العراقي يحتل المركز الثالث في المجموعة الثانية من الدوري.

قدم مدير الكرة في نادي القادسية الكويتي لكرة القدم رفاعي الدبحاني إلى جانب مشرف الفريق فيصل الشمري استقالةتهما، ليحلها بالمدرّب المقال الأسباني انطونيو بوتشي خارج الفريق.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

## متفرقات

اعتبر الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قرار اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي بمنح دولة الإمارات العربية المتحدة حق تنظيم بطولة كأس العالم للأندية لعامي 2017 و2018 تأكيدا حقيقيا لثقة الاتحاد الدولي في قدرة دولة الإمارات على توفير الظروف المثالية اللازمة لإنجاح الحدث الكروي الهام. وأشار الشيخ سلمان إلى أن ملف دولة الإمارات لاستضافة البطولة حاز على استحسان اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي بفضل تكامل عناصر النجاح في الملف من منشآت رياضية حديثة وترتيبات لوجستية دقيقة.

يوصل فريق أولمبيك خربكة نتاجه المتألقة في الدوري المغربي للمحترفين. ولم تات النتائج الباهرة والمستوى الجيد الذي يظهر به الفريق الخربكي هذا الموسم من عدم، بل تعود بالدرجة الأولى للمدرب التونسي، أحمد العجلاني الذي يقوم بعمل كبير ونجح في وضع بصمته هذا الموسم كأفضل المدربين في الدوري المغربي. ومع التالق الذي يبصم عليه أولمبيك خربكة تزايد الضغط على إدارة الفريق بسبب وضعية المدرب العجلاني الذي لا زال لم يحدد مستقبله مع الأولمبيك.

استبعد الأرجنتيني هيكتور كوبر، المدرب الجديد لمنتخب مصر والذي يستعد لقيادة الفريق للمرة الأولى في مباراة ودية أمام غينيا الاستوائية في المغرب، اثنين من لاعبي الفريق بسبب الإصابة. وبدأ المنتخب المصري مسكرا تدريبيا استعدادا لمواجهة غينيا الاستوائية، إلا أن الجهاز الفني للفريق أعلن مباشرة استبعاد لاعب الزمالك أيمن حفني، كما لم يتمكن وليد سليمان صانع اللعب بالأهلي من استكمال التدريب وقال الجهاز الفني للمنتخب إن "كوبر قرر استبعاد وليد سليمان من المعسكر".

أكد علاء عبدالعزيز المدير الإداري للمنتخب أن كوبر لن يضم للفريق أي لاعب آخر بعد استبعاد حفني وسليمان.

سجل بروك لوبينز 26 نقطة وتالق جو جونسون في الربع الأخير ليقودا فريقهما بروكلن نتس للفوز على إنديانا بيسرز 123-111 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأحرز الكرواتي بويان بوغانوفيتش 21 نقطة لفريق نتس الذي سجل فوزه الـ 29 مقابل 39 هزيمة. ونجح نتس في تحقيق فوزه الثاني على التوالي بعد أن هزم ميلواكي ماراطونية امتدت لوقت إضافي. وحقق بروكلن بذلك الفوز في 4 من آخر 5 مباريات ليصبح على بعد نقطتين من بوسطن في إطار الصراع بينهما على التأهل إلى الدور الفاصل للاتحاد الشرقي.

احتفظ الملاكم الألماني يورغن بريمر بطل العالم في الوزن الثقيل بلقب الرابطة العالمية للملاكمة إثر تغلبه على مواطنه روبين كراسنيكي بالضربة القاضية. وحقق بريمر لقبه الجديد في الجولة الـ 9 من المباراة التي جمعت بين اللاعبين في مدينة روستوك الألمانية. ولم يسبح كراسنيكي (27 عاما) الذي حقق 43 فوزا من أصل 46 مباراة خاضها خلال مسيرته، في استغلال لياقته البدنية العالية للفوز بالمباراة. وبذلك الانتصار، وصل بريمر إلى الفوز الـ 15 له على التوالي خلال 6 أعوام ونصف العام.

## كتيبة الوداد مصرة على التتويج بلقب بعيد أمجاد المراد الأحمر

الرجاء مازالت له فرصة ذهبية للعودة إلى المراتب الأولى وكسب نقاط إضافية خلال المباراتين المؤجلتين

التتويج باللقب، قائلا "مستعد أن أنفق جميع أموالي من أجل الفوز ببطولة الدوري العام الجاري".

وقام رئيس الرجاء البيضاوي بعقد اجتماع مطول مع لاعبي فريقه الأسبوع الجاري، حيث قام بتهنئة الجميع بالفوز على كيرز شيفس الجنوب أفريقي بالبطولة الأفريقية، ووعدهم بصرف مكافأة كبيرة في حالة التتويج باللقب. ويحتل الرجاء البيضاوي المركز الـ 7 في ترتيب جدول الدوري المغربي برصيد 33 نقطة، بينما يتصدر الوداد البيضاوي الترتيب برصيد 45 نقطة، وذلك بعد مرور 24 جولة، ويتبقى للرجاء 9 مباريات وللوداد 7 فقط.

مليون سنتيم لكل لاعب، وذلك بخلاف المكافآت التي سيحصل عليها اللاعبين بعد كل مباراة في الدوري، والتي ارتفعت خلال الفترة الأخيرة. وجاءت تلك الخطوة التحفيزية للاعبين، من أجل حسم اللقب قبل نهاية الدوري بجولات، خاصة أن الفريق يتصدر الدوري المغربي برصيد 39 نقطة بفارق 4 نقاط عن أولمبيك خربكة.

ويعي الولزي توشاك جيدا أن المباريات المقبلة ستحمل في طياتها ضغطا رهيبا على المجموعة رغم تصدرها بفارق 7 نقاط عن أبرز المطاردين، وتبحث عن العودة إلى منصة التتويج، ومنح الجماهير لقباً سعيداً للأذهان أمجاد الوداد الرياضي الماضية.

من جهة أخرى، فالغريم التقليدي الرجاء الرياضي ما زالت له فرصة ذهبية للعودة إلى المراتب الأولى وكسب نقاط إضافية خلال المباراتين المؤجلتين اللتين تنتظران الفريق أمام كل من حسنية أكادير والنادي القنيطري. ورصد محمد بودريقة رئيس نادي الرجاء البيضاوي المغربي مكافآت استثنائية للاعبي فريقه في حالة التتويج بلقب الدوري المغربي للمحترفين الموسم الجاري. وذكر أن بودريقة رصد مبلغ 35 مليون سنتيم لكل لاعب في حالة

والمغرب التطواني. وتم الاتفاق على خطة أسبوع الحسم وهو الأسبوع الثاني من شهر أبريل، حيث يخوض فيه الوداد 3 مباريات حارقة، الانتصار فيها يعني حسم الدوري قبل نهايته بشكل رسمي، لا سيما وأن المباريات جميعها ستجري على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء. ويبدأ أسبوع الحسم بمباراة الموسم، حين يلاقي الوداد غريمه التقليدي الرجاء ضمن مباراة الدبري عن الجولة الـ 25 وذلك الأحد 12 أبريل على أن يستقبل الأربعاء 15 أبريل التطواني في مباراة مؤجلة، ويعود ليلاتي الجيش الملكي الأحد 19 أبريل في لقاء هام عن الجولة الـ 26.

واتفق المدرب توشاك ورئيس النادي على استغلال فترة توقف الدوري وغياب الوداد عن أجواء المباريات طيلة الـ 3 أسابيع القادمة، بخوض عدد من الوديات أمام منتخبات الأولمبي والناشئين وبعض فرق الدوري الثاني وأندية الدار البيضاء.

ووعد سعيد الناصيري رئيس نادي الوداد البيضاوي المغربي، لاعبيه بصرف مكافأة مغرية للفوز ببطولة الدوري المغربي للمحترفين، والتي تعتبر الأعلى في تاريخ الكرة المغربية. وحدد الناصيري مبلغ 60

## يونس محمود يستمر في قيادة أسود الرافدين



## المدرّب أكرم سلمان يجدد ثقته في القائد يونس محمود

المنتخب، بل سيقاضي راتبا شهريا طوال أيام تواجده مع منتخب أسود الرافدين. وذكر أن المدرب سلمان وافق على عدم تسلم مبلغ عقد من الاتحاد والاكتفاء بتسلم راتبا شهريا. ورفض المصدر الكشف عن القيمة المالية الحقيقية للراتب الشهري يطلب من الكابتن أكرم سلمان، مع العلم أن الاتحاد العراقي لكرة القدم قدم رسميا لوسائل الإعلام أكرم أحمد سلمان، لن يتلق عقدا جراء توقيعه مع

الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي الذي يعيئه العراق في الوقت الراهن".

وطالب سلمان الاتحاد العراقي لكرة القدم بضرورة إيقاف الدوري يوم الـ 15 من شهر مايو المقبل، بدلا من الأول من شهر يونيو المقبل كي يتسنى تفريغ اللاعبين بشكل مكر للمنتخب العراقي. وأكد الاتحاد العراقي لكرة القدم أن مدرب المنتخب العراقي أكرم أحمد سلمان، لن يتلق عقدا جراء توقيعه مع

بغداد - أوضح أكرم أحمد سلمان المدرب الجديد للمنتخب العراقي أن المنتخب العراقي عبارة عن خليط من اللاعبين المغتربين والمحترفين، خارج العراق، ومن المحليين.

وتكشف عن أن القائد والهداف يونس محمود باق في صفوف العراق، كونه لاعب يتمتع بالخبرة والتجربة والصفات القيادية داخل الملعب. وأكد مدرب العراق في تصفيات كأس العالم لعام 1986 أنه يسعى إلى إبطال العراق لنهائيات مونديال روسيا 2018.

كما أكد "ينبغي على الجميع الوقوف صفا واحدا خلف أسود الرافدين بغية تحقيق حلم الشعب العراقي بالتواجد في أهم بطولة كروية على وجه الكرة الأرضية". وأشار إلى أن "الوصول إلى نهائيات كأس العالم لا يحدث بالكلام أو إثارة المشاكل أو التشكيك في عمل الناس بقدر ما يكون التعاون والكلام الطيب والدعم المعنوي هو المطلوب في المرحلة المقبلة".

وشدد سلمان على أن "الانتصار مع المنتخب العراقي هو للوطن والشعب وليس لشخصه، وعلى الجميع أن يعي ويفهم هذا الشيء كي نعمل سوياً على تحقيق الهدف الأكبر والأسمى". معترفا بأن "المهمة ليست سهلة وتتطلب التخطيط والعمل الجاد والجهد الكبير، بغية تسهيل مهمة منتخب أسود الرافدين بأن يكون أحد سفراء القارة الصفراء لمونديال روسيا 2018".

ونوه سلمان بأن "المدرب الوطني السابق حكيم شاكر أسقطته النتائج السلبية في خليجي 22 بالسعودية ولبست الجماهير الرياضية التي ساندته بشكل كبير عندما حقق البطولات لكرة العراقية". لافتا إلى أن "المعارضة التي لقيها من قبل البعض من أعضاء الاتحاد الحالي وربما جزء كبير من الشارع الرياضي المحلي هي إحدى علامات

أكرم سلمان يعترف بأن المهمة ليست سهلة وتتطلب التخطيط والعمل بغية تسهيل مهمة منتخب أسود الرافدين



«بورتو خصم قوي من الناحية الفنية، إنهم لا يكتفون بالدفاع العميق، بل يأخذون المبادرة أيضا، كل شيء يعتمد على أداؤنا خلال تلك المباراة».

فيليب لام  
مدافع بايرن ميونخ الألماني

«فالكاو سيكون معنا في المباراتين الوديتين وأنا واثق أنه لم يفقد لياقته، لكنه يمر بفترة صعبة في محاولة العثور على مكان له في فريق بعيد عن مستواه».

خوسيه بيكرمان  
مدرب منتخب كولومبيا

«لن أقول شيئا، بوعبا يمتلك عقدا مع يوفنتوس ونحن لدينا احترام كبير لهذا النادي، يمكننا القول إنه لاعب رائع لكن عليك أن تسأل يوفنتوس إن كان يريد التخلي عنه».

جوسيب مارييا بارتوميو  
رئيس نادي برشلونة الإسباني

## مانشستر يونايتد يسقط ليفربول ويقترب من العودة لدوري أبطال أوروبا

● السيتي يستعيد الثقة ويشدد مطاردة تشيلسي ● فينغر فخور باستمرار انتصارات أرسنال المحلية



يتواصل الصراع في قمة الدوري الإنكليزي لكرة القدم، بعد تفرغ الكبار للمنافسة المحلية إثر الخروج الأوروبي، خاصة مع استرجاع السيتي الملاحق المباشر لتشيلسي لنغمة الانتصارات.

□ لندن - قطع مانشستر يونايتد خطوة مهمة نحو العودة إلى دوري أبطال أوروبا بفوزه 1-2 على مضيفه ليفربول، بينما تعرض ستيفن جيرارد قائد الفريق صاحب الأرض للطرد بعد مشاركته مباشرة.

وسجل الإسباني خوان ماتا هدفي يونايتد، قبل أن يقلص دانييل ستوريدج الفارق قبل نحو 20 دقيقة من النهاية. وأصبح رصيد يونايتد صاحب المركز الرابع 59 نقطة من 30 مباراة ومتقدما بـ5 نقاط على ليفربول صاحب المركز الخامس قبل 8 جولات لكل فريق على الوصول إلى نهاية المسابقة.

استرجع مانشستر سيتي الثاني وحامل اللقب الوصول مع نغمة الفوز بعد أن هزم ضيفه وست بروميتش البيون 3-0 في افتتاح المرحلة الـ30 من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. ويأتي فوز مانشستر سيتي بعد خسارتين متتاليتين أمام ليفربول وبيرنلي فتوقف زخمه في مزاحمة تشيلسي على اللقب.

وطالب القائد فينسن كومباني زملاءه في مانشستر سيتي بطل دوري إنكلترا الممتاز لكرة القدم بالفوز في آخر 8 جولات من الموسم في محاولة أخيرة للفوز باللقب المحلي للعام الثاني على التوالي. وبعد هزيمة بطل إنكلترا أمام بيرنلي المتعثر في الأسبوع الماضي وخروج الفريق من دوري أبطال أوروبا على يد برشلونة الإسباني تسلطت الأضواء على تراجع أداء سيتي، لكن فوز فريق المدرب مانويل بليغرني على وست بروميتش البيون خفف من حدة الموقف.

وعن هذا الفوز قال كومباني «كنا بحاجة إلى تحقيق هذا الفوز من أجل استعادة ثقة الجميع.. يتبقى أمامنا التنافس على 24 نقطة وعلينا بذل أقصى جهد مستطاع لتحقيق أكبر عدد ممكن من الانتصارات». وأضاف قائلاً «هل يمكننا الفوز بهذه النقاط كلها؟ بالطبع نستطيع لكننا ندرک أن ذلك ربما لا يكون كافياً (للاحتفاظ باللقب) لأنه لا توجد أي ضمانات، لكننا سنبدل قصارى جهدنا». وقال أيضا «كرة القدم في غاية البساطة.. إذا فزت فانت الأفضل وإذا خسرت فانت لست جيدا. كل ما نستطيع قوله هو إننا سنبدل قصارى جهدنا من أجل تحقيق الفوز في المباريات المتبقية وسنرى إلى أين سيوصلنا ذلك». وقال المدرب بليغرني عن بوني «الهدف مهم بالنسبة إليه لأنه انضمم للتو إلى فريقنا وقد عاد بعد أن

خاض 6 مباريات في 18 يوما في كأس الأمم الأفريقية». وعن فرص فريقه في الفوز باللقب قال «لا يزال أمامنا 8 مباريات. يمكننا الفوز بها، وإن لم يخسر تشيلسي بعض النقاط فلن نتمكن من الفوز باللقب.. لذا فإن المهم هو عدم التفكير في الفرق الأخرى والتفكير فقط في فريقنا وتحسين أداؤنا والفوز بالمباراة التالية وهي في مواجهة كريستال بالاس».

واستمر أرسنال في مطاردة حامل اللقب وأبقى على فارق النقطه التي تفصل بينهما بعد أن تغلب على مضيفه نيوكاسل يونايتد 1-2 على ملعب سانت جيمس بارك وأمام نحو 51 ألف متفرج. وقال أرسين فينغر مدرب فريق أرسنال الإنكليزي، إنه فخور بلاعبيه بعدما

### الصراع على المركز السادس المؤهل إلى الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) مستمر بين ساوثهامبتون وتوتنهام

واصلوا ملاحقة مانشستر سيتي صاحب المركز الثاني بالفوز 2-1 على نيوكاسل يونايتد. وبعد الخروج المؤلم من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم على يد موناكو رغم الفوز 0-2 في إياب دور الـ16 الأسبوع الماضي،

استعاد أرسنال لياقته لينجو من انتفاضة المضيف نيوكاسل قبل النهاية في ملعبه سانت جيمس بارك. ولعبت فئاتية المهاجم أوليفيه جيرو في الشوط الأول دورا حاسما بعدما قاد الفريق اللندني للانتصار السادس على التوالي في كامل المسابقة ليبقي على بعد نقطة من سيتي و4 من المتصدر تشيلسي الذي تتبقى له مباراتان. وقال فينغر إن لياقة فريقه كانت في حالة سيئة بعد الجهد الكبير في فرنسا. وأضاف «لعبنا 4 مباريات في أسبوعين بينها 3 خارج أرضنا أمام مانشستر يونايتد وموناكو وفزنا بها جميعا، في آخر 40 دقيقة وجدنا صعوبة كبيرة لأن أقدام اللاعبين ثقلت قليلا، بينما لعب نيوكاسل بطريقة رائعة في

### رجال فان غال يكسبون الكلاسيكو ويعيدون البسمة لعشاقهم

الشوط الثاني. أنا فخور بالأداء الذي قدمناه». ورد جيرو بطريقة رائعة بعد انتقادات لإدائه السيئ أمام موناكو، حيث خسر أرسنال 1-3 على أرضه في لندن. فمذ تلك المباراة أحرز جيرو 4 أهداف في 3 مباريات ولديه الآن 11 هدفا منذ بداية العام. وقال فينغر «يسجل أهدافا ويقااتل على الكرة ويفوز بالاحتفامات في الهواء، إنه ككل مهاجم، يريد أن يسجل والثقة تأتي من التسجيل».

واستمر الصراع أيضا على المركز السادس والأخير المؤهل إلى الدوري الأوروبي بين ساوثهامبتون وتوتنهام بعد فوز الأول على بيرنلي 2-0، والثاني على ليستر سيتي الأخير 3-4، وصار رصيد كل منهما 50 نقطة.

## سيميويني: نحتاج إلى المزيد من العملاق تورييس



### النجم تورييس يسترجع ذكرياته مع الشباب في الدوري الإسباني

وأعرب سيميويني عن رضاه عن أداء فريقه وخاصة في الـ25 دقيقة الأولى من المباراة، كما أشاد بلاعبيه دون أن ينسى في الوقت نفسه أن يؤكد على أهمية الالتزام الجاد في الفترة المقبلة. وأضاف «إذا أردنا أن نصل إلى المكان الذي يليق بنا في نهاية الليغا فمن المهم أن يؤدي الجميع بشكل جيد.. نطلب المزيد من تورييس وجريزمان أيضا الذي لم يكن على مستوى المعهود خلال المباراتين السابقتين».

وأشار المدرب الأرجنتيني إلى أن تحقيق الفوز على خيتافي لم يكن «مرجحا» كما تصور البعض، مشيدا بقدرة فريقه حامل لقب الليغا على المنافسة هذا الموسم بين الكبار.

واختتم «لا زلنا ننافس بشكل جيد جدا في الليغا وأصبحت بين الفرق الثمانية الأفضل في أوروبا للعام الثاني على التوالي وهذا لم يحدث كثيرا في تاريخ أتلتيكو.. إنه شيء مهم».

وهو أمر لم يحصل سوى في مباراة فريقه أمام خيتافي.

وعاد محبوب جماهير فيننتي كالديرون مجددا ليقود فريقه للفوز، لكن هذه المرة في الليغا، حيث أحرز هدفا سريعا باغت به دفاع نادي خيتافي، وهو الهدف الأول له في الدوري الإسباني هذا الموسم بل هدفة الأول في الليغا منذ 8 سنوات كاملة. فأحرز هدف سجله تورييس في الدوري الإسباني كان موسم 2006-2007 في شباب نادي خيمناستيك لحساب الجولة الـ36 من الدوري الإسباني حينها، كما أن آخر هدف سجله في ملعب الكالديرون بالليغا يعود تاريخه إلى 15 أبريل من نفس الموسم والمحرز في شباب نادي ليفانتي. ويذكر أن أتلتيكو مدريد رفع رصيده من النقاط لـ59 في المركز الرابع على بعد نقطة وحيدة من الثالث فالنسيا عقب الفوز على خيتافي بهدفين نظيفين.

### الإصابة تحرم الأسود الثلاثة من خدمات فوستر

□ لندن - سيعيب فوستر حارس منتخب إنكلترا لـ6 أشهر بعد إصابته بقطع في الرباط الصليبي حين فاز وست بروميتش البيون 1-0 على ستوك سيتي في الدوري الإنكليزي الممتاز.

وقال وست بروميتش إن فوستر (31 عاما) يسعى إلى العودة للعب مع الفريق في أكتوبر المقبل. ويخوض المنتخب الإنكليزي بقيادة حارس المرمى الأساسي جو هارت تصفيات كأس الأمم الأوروبية المؤهلة إلى نهائيات فرنسا 2016. واستدعى روي هودجسون المدير الفني للمنتخب الإنكليزي حارسين للمرمى المباراتين أمام ليتوانيا وإيطاليا عقب انسحاب فرارز فوستر.

وأقدم هودجسون على استدعاء روب غرين حارس كوينز بارك رينجرز وجاك بوتلاند حارس ستوك سيتي.

### جونسون على أبواب روما

□ روما - توصلت إدارة نادي روما الإيطالي إلى اتفاق مبدئي مع الظهير الأيمن الدولي الإنكليزي جيلين جونسون للانتقال إلى صفوف الفريق في شهر يونيو المقبل. وارتبط اللاعب بشكل كبير بالانتقال إلى الغيلاروسي في الأشهر الأخيرة، ويبدو أنه سيكون التوقيع الأول في الانتقالات السيفية لنادي العاصمة الذين يتطلعون إلى موسم أكثر نجاحا.

وانطلق روما في التخطيط لإجراء بعض التعاقدات الجديدة قبل انتهاء الموسم لبدء التحضيرات بشكل مبكر، حيث ودع مسابقتي كاس إيطاليا والدوري الأوروبي وتراجعت حظوظه في المنافسة على لقب السيرري أ بسبب كثرة تعادلاته خلال النصف الثاني من الموسم.

ويواصل المدير الرياضي لروما والتر ساباتيوني عمله لإجراء صفقات جديدة، وجيلين جونسون وقع على عقد مبدئي للانتقال في الصيف. كما أشارت بعض الصحف المحلية إلى أن روما لن يكتفي بجيلين جونسون وسيواصل متابعته للمزيد من المدافعين أمثال ماتيو دارميان وماكسي بيريرا.

### آخر هدف لتورييس في الدوري الإسباني كان موسم 2006-2007 في شباب خيمناستيك لحساب الجولة الـ36

### باختصار

اعترف المدرب جون كارفر المدير الفني لفريق نيوكاسل يونايتد، بأن فريقه في حاجة إلى عملية إحلال وتجديد خلال الفترة المقبلة. وتلقى نيوكاسل الهزيمة الـ13 أمام أرسنال.

حث بيير إيميريك أوباميانغ لاعب بوروسيا دورتموند، زملاءه على مواصلة الأداء الجيد في ما تبقى من مباريات من عمر بطولة الدوري الألماني من أجل تعزيز فرصتهم للمشاركة في الدوري الأوروبي.

أوضح رئيس رابطة الدوري الفرنسي لكرة القدم فريدريك تيريز أن رابطة الدوريات الأوروبية قد تتخذ إجراءات قانونية ضد الفيفا بسبب الأضرار الرياضية والاقتصادية لنقل مونديال 2022 في قطر إلى الشتاء.

سيغيب مدافعا باريس سان جرمان الفرنسي دافيد لويز وماركينيوس عن مباراة منتخب البرازيل الدولية الودية مع نظيره الفرنسي الخميس المقبل في باريس بسبب الإصابة.

تعرض الكولومبي إيدار الباريز بالانتا مدافع فريق ريفر بليت الأرجنتيني للإصابة، مما يستوجب غيابه عن الملاعب لمدة لا تقل عن شهر، وهو ما سينجر عنه غيابه عن مباريتي منتخب كولومبيا الوديتين المقبلتين.

حقق فريق إنديبينتي الفوز الأول له على ملعبه منذ انطلاق مسابقة الدوري الأرجنتيني للموسم الجاري، بعد تغلبه على ضيفه أرسنال برعاية نظيفة في المرحلة الـ6 من البطولة.

## صباح العرب

نادين البدير

## عودي إلى الفستان

كان لي مع المبدعة التونسية أمال قرامي نقاش تلفزيوني حول التسوية والمجتمع الذكوري، وضمن ما ذكرته دعوتها للمرأة العربية الدعوة إلى الفستان.

حين دخلت المرأة مجال العمل الذي بقي دهرًا حكرًا على الرجال احتارت أي زي ترتدي. لذا عمد مصممو الأزياء إلى خياطة ملابس مطابقة لملابس الرجل، فنزعوا عنها الفستان وارتادت المرأة مهنتها ببدة (رجالية) فصلت على قياسات أنثوية. بدت النساء كأنهن غير مقتنعات بحقهن في العمل بالفستان، فتعمدن المنافسة بزي الرجل ويقالهن الذكوري.

ثم تم تخفيف ذلك، فقدم المصممون أشكالًا أكثر أنوثة لترديها ودخل الفستان على خط الصرامة. لكن بقي المظهر الرجولي هو المفضل لكثيرات كدلالة على أنهن يأخذن العمل بجدية لا بدلال وإغراء. تعتقد أغلب النساء أنهن بذلك يرحن الانتقادات التي سنتفك بهن وتتهمن بالأنوثة وعدم صلاحيتها للتنمية. لكك فعلا أنثى. فلماذا تريد الأنثى ألا تبدو أنثى؟

لماذا كلما ارتقت مهنيًا تعالت على النعومة وصارت خشنة وصارمة ومسيطرة. ليس ذلك تعميمًا لكنه صورة نمطية عن النساء في مواقع صنع القرار.

محاولات بائسة لتقمص شخصية الرجل وشكله. كأنها مؤمنة بأن العمل ليس من حقها بل هو ملك حصري للرجال. حتى أنها تستخدم ذات أدوات الرجل في التحليل السياسي والاجتماعي وفي الكتابة أيضًا.

تشدد شعرها إلى الورا، تزيل علامات الزينة، تلبس ملابس رجولية وتشد الرحال للعمل قائله: الأنوثة بالذكاء لا بالمظهر والجسد.

لكنها بذلك تشطب أهم مكونات معجزة خلق الأنثى الجامعة بين الجسد والمظهر والذكاء.

لم تكريهين أن تكوني امرأة وتتنازليين ببساطة عن قيم الأنوثة فيما يمسك الرجل بكل صفاته دون أدنى تضحية تقلل من رجولته؟

كل شيء مرتبط بالأنثى مدعاة للخجل، كل التحولات الفسيولوجية والجسدية بحياتي كانت تدفعني لأتوقع على نفسي لأنها تذكرني بعار أبدي. لذا فأكثر ما أسعدني لحظة بدء الكتابة الانتقام من ذلك الخجل وتحطيمه عبر الصفحات.

بالأمس كنت بالعمل واتصلت بالمنزل فاختطفت أنجي السماعه.

قالت لي: ماما.. وبعد كلمات متفرقة خاصة بلغة طفولية هي اخترعتها وأفهمها عن طريق التواصل الروحي الذي بيننا، قلت لها: باي ماما. فردت: باي.

كانت هذه أول مكالمة تجري بيني وبين أنجي لأن المكالمات السابقة اعتادت أن تصمت وتنتصت للمتحدث.

إن أمتع ما في الكون أن تجيئك هباته دون تحضير.

عيد الأم هو بقايا ما تبقى من التاريخ الأمومي (من الأمومة) القديم الذي كان يمجد الآلهة الأنثى ويقدها زمن كانت رمز الخصب والحياة. فهنيا لك بهذا الخصب. تعرفي عن تاريخ النساء واستمتعي واشهري جسدك الذي يملك معجزة الحياة بدل التخفي والاختباء وراء شعارات ذكورية.

## مصريون يدخلون غينيس بأكبر طبق فول

القاهرة - 300 كيلو من الطماطم، و3 أطنان من الفول، و200 كيلو من البصل، و5 آلاف كيس من خلطة سحرية (بهارات)، هي مكونات أكبر طبق فول في العالم أعده عشرات الطهاة المصريين، السبت، بغية الدخول إلى موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

الحادث الذي جاء بعنوان "مهرجان الفول المصري" نظمته شركة مصرية تنتج مواد غذائية، وشارك فيه 5 آلاف مصري، حسب أمانة الزهار، المتحدث الإعلامي للمهرجان.

الزهار ذكرت أن الشروط التي وضعتها غينيس قبل إرسال طاقم تحكيمها إلى القاهرة، لتقييم طبق الفول، هي أن "يزيد وزنه عن 2 طن، ويستوفي كافة شروط النظافة ليكون صالحا للاستهلاك الآدمي، وأن يتم التبرع به لصالح الفقراء والمحتاجين".

ويبلغ وزن الطبق 4 أطنان ونصف الطن بمساحة تبلغ 100 متر مربع، وسوف تتولى جمعية رسالة الخيرية (غير حكومية) تقسيم طبق الفول الضخم في علب بلاستيكية صغيرة كي تبدأ توزيعها على 7500 أسرة فقيرة داخل محافظة القاهرة وخارجها.

وفي حديقة الحرية التي استضافت الحدث، بوسط القاهرة، انتشرت عربات الفول الخشبية بشكلها التقليدي واليهود في مصر، على المساحات الخضراء الواسعة، وتولّى المتطوعون من شباب الجامعات، وضع كميات من الفول المطهو ضمن الطبق الأكبر في العالم داخل هذه العربات ليأكل منه رؤاد الحديقة من المشاركين في المهرجان.



## يمنيون يقاومون قبج الرصاص بالألوان

شهدتها المدينة اليمنية خلال السنوات الأخيرة.

وانضم إلى حملة الرسم المفتوحة يمنيون من مختلف الفئات الاجتماعية والعمرية في كوكبيل اجتماعي وثقافي يتمنى اليمنيون أن يحافظوا عليه في منأى عن قبج التصنيفات السياسية والمذهبية.

وتدقق الكثير من الحالمين إلى موقع الرسم للتعبير عن همومهم وتطلعاتهم لتمتجج الوجوه والأبادي والأحلام المشرعة على الأفق، وليتأكد ما يقوله سبيع بأن "عمر صوت الرصاص والقنابل على جدار اليمن أقصر بكثير من عمر الألوان على نفس الجدار، وأن الوجوه التي قابلته اليوم بالفرشاة كانت أجمل من وجوه قابلته بالرشاش، فإبدينا التي لمستته كانت أحن وأرحم".

توفر عامل أساس هو مشاركة الناس، ولم تقتصر الحملات الفنية التي أطلقها سبيع على الفنانين، فقد ساهم في جسر الفجوة الفكرية بين "مرسم" فنان نزق وهموم الجماهير عبر تحويل مبادرات الرسم على الجدران إلى مشروع جماهيري تفاعلي.

وأوضح مراد سبيع قائلاً "مشاركة الناس أمر يصعب التعبير عنه، ولكن يمكنني القول، باختصار، إن مشاركة الناس في حملات الرسم على الجدران هي وجه مغاير تماما لوجه السياسة التي نشاهدها على قنوات التلفزيون وأوراق الصحف وصفحات الإنترنت وملاحج شوارع العاصمة والمدن الأخرى".

وشهدت صنعاء، في منتصف مارس الجاري، انطلاق مهرجان جديد للألوان على أنقاض الصراعات السياسية الدامية التي

في محاولة لطمس بعض ملاحج الصراع السياسي الذي أنهك اليمنيين، وأصل شباب يمنيون حملتهم الرامية إلى إفساح مكان للون على جدران مدينة صنعاء التي طغت عليها حمى الشعارات السياسية والمذهبية.

## صالح البيضاني

جدار شارعك، دعوت اليمنيين واليمنيات إلى تلوين جدران شوارعنا التي شوهتها رصاصات المتحاربين وقنابلهم آنذاك، ولم أكن أعلم أنني أناضل سياسياً، فالعكس هو الصحيح. كنت أناضل ضد السياسة التي صوبت فوهات بناذقتها نحو جدران شوارعنا وجدران نفسياتنا أيضاً".

واستطرد "في الحقيقة، لم يكن لحملة لون جدار شارعك، وما تلتها من حملتي 'الجدران تذكر وجوههم' و'12 ساعة' أن تكون لها أي علاقة بالسياسة بشكل عام، وبسياسة الشارع على وجه الخصوص، لولا

## تونس تمنح صباح فخري الوسام الأكبر للثقافة

واختتمت دورته الثانية السبت، عن اعترازه الكبير بمنحه الوسام الأكبر للاستحقاق الثقافي، وقال إنه أعاد له ذكريات سابقة عندما منحه الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة وسام تونس الثقافي في عام 1975.

وكشف الفنان السوري المولود في عام 1933 عن أنه سيصدر كتاب سيرته الذاتية تحت عنوان "من كل روض زهر. ومن كل واد حجر" يروي فيه مسيرته الفنية الطويلة. ويعتبر فخري أحد أكثر المطربين شهرة في العالم العربي وأقام حفلات غنائية في بلدان عربية وأجنبية كثيرة. ودخل الفنان السوري صاحب الصوت الفريد موسوعة غينيس للأرقام القياسية بعد أن استمر في الغناء لمدة عشر ساعات متواصلة في حفل بمدينة كراكاس الفنزويلية.

## أول زواج رسمي بين مسيحي ومسلمة بجنوب أفريقيا

متحمسة للزواج، غير أن عددا محدودا من عماتها وأقاربها حضروا حفل الزفاف. سعاد فالبا، ابنة عم العروس، قالت "عائلتنا متمارجة ثقافيا وليس دينيا، وبالتالي حضرنا لتقديم دعمنا لسعيدة".

لا يعترف المجلس الإسلامي الشرعي، وهو منظمة غير حكومية تمثل المسلمين بجنوب أفريقيا، بمثل هذه الزيجات بين الأديان، في المساجد التابعة له، إلا أن "المسجد المفتوح" لا يخضع لسيطرة المجلس وقبوه الشرعية.

القى خطبة عقد الزواج بين ميلبيرت وسعيدة، إمام "المسجد المفتوح" تاج هارغي، الذي تلا آيات من القرآن الكريم، ثم قدم نصائحه لزوج سعيدة للعروسين.

وأعلن ميلبيرت وسعيدة تعهداتهما، أمام الحضور بالمسجد، قبل التوقيع على شهادة الزواج الإسلامية وعقد اتفاق ما قبل الزواج (يضم اتفاقا يضمن حقوقا لكلا الزوجين ويعمل به في حالات الزواج المدني وليس الإسلامي الشرعي) صاغهما هارغي.

ومن المقرر أن يتم توثيق الزواج المدني الأسبوع المقبل من خلال وزارة الدولة للشؤون الداخلية.

كرمت تونس الفنان السوري صباح فخري بمنحه الوسام الأكبر للاستحقاق الثقافي في احتفال أقيم بمقر وزارة الثقافة والمحافظة على التراث في العاصمة التونسية يوم السبت.

وقلدت وزيرة الثقافة التونسية لطيفة لخضر الفنان السوري الوسام في حضور وزير العدل محمد صالح بن عيسى والفنان اللبناني مارسيل خليفة وثلة من نجوم الفن والثقافة التونسيين.

وقالت لخضر "إن تكريم أيقونة الغناء والطرب العربي صباح فخري يدل على أن تونس تشجع الإبداع والمكانة التي توليها للفن والثقافة عموما ويعكس وقوفها ضد الإرهاب الذي يخرق كل الحدود وينم عن أيديولوجية الكره ونشر مفاهيم الموت والدمار".

وعبر فخري الذي حضر ضيف شرف على مهرجان أيام قرطاج الموسيقية



ممثلة بوليوود الهندية شيترانغادا سينغ تتزين بألوان الربيع خلال مشاركتها في عرض أزياء ب«أسبوع لاكمي للموضة» في مدينة مومباي